مصر الحديثة المصورة

ادوبنا بوث

455

٥ نوفمبر سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات

هذا مايجرى في اميركا ...

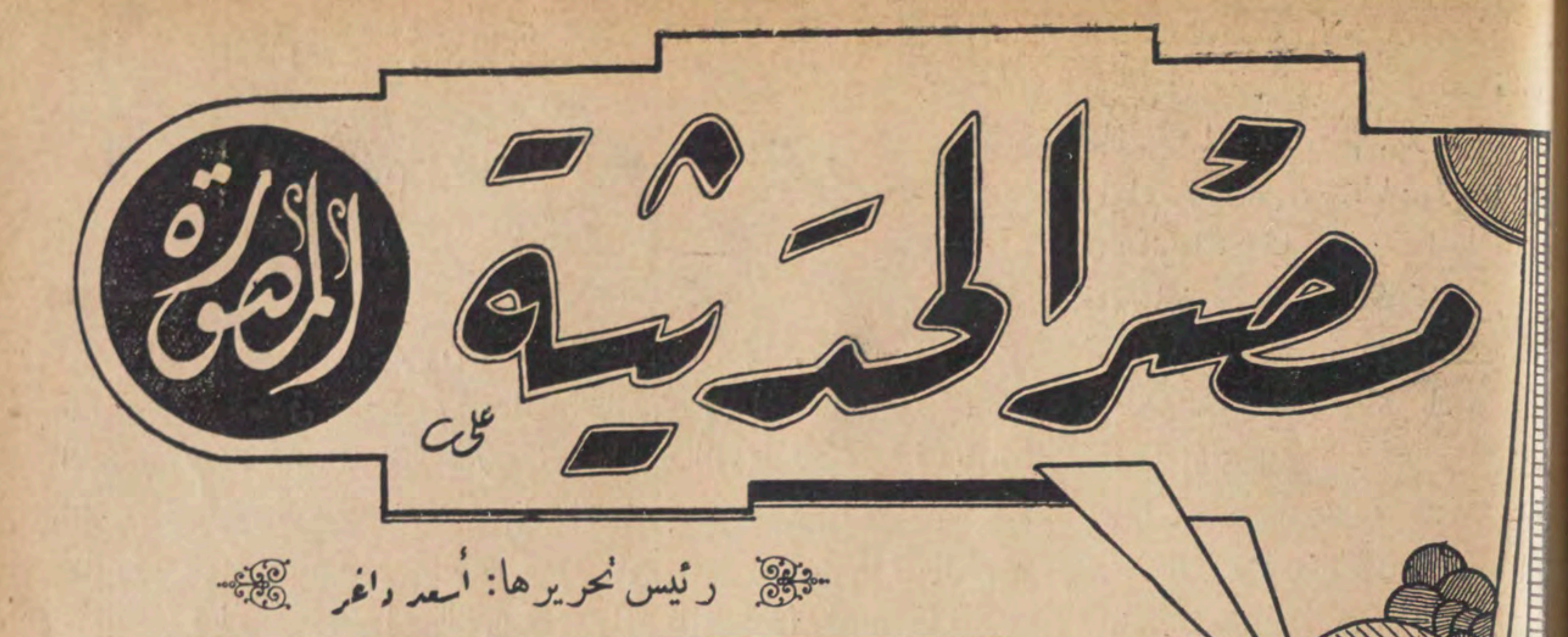
فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة



رئيس تحريرها: أسعد داغر

العلاقات بين مصر وانجلترا

بعد تعديل الدستور المصرى

ليس من شأننا الآن ان نصف التأثير الذى احدثه او يحدثه الانقلاب الدستورى الاخير فى احوال مصر الداخلية ، فذلك مايعرفه كل قارئ وقارئة فى هذا القطر . ولكننا نريد أن نقول كلمة في العلاقات السياسية بين مصر وانجلترا وتأثير هذا الانقلاب فى حاضرها ومستقبلها

وبديهي ان مصير هذه العلاقات يتوقف على عقد المعاهدة المقترح عقدها بين الدولتين لحل المشاكل المعلقة منذ تصريح ٢٨ فبراير ، وعلى موافقة الامة عليها موافقة صريحة من دون ضغط او اكراه بلسان برلمان يمثلها تمثيلا صحيحا. وهذه الموافقة الصريحة التي يجب ان لايكون فيها اثر للغش او التمويه لم نقل بها نحن وحدنا، بل ان انجلترا ايضا اشترطتها صراحة وضمناً على ممثلينا، سواء فى عهد محمد محمود باشا او في عهد حكومة الوفد

ولا تنكر ان كثيرين من دعاة الاستعمار فى انجلترا رفضوا مشروع المعاهدة وأبوا أن يكون للشعب المصرى رأى فى مصيره . وهؤلاء هم خصوم مصر وأعداء حريتها واستقلالها ، وهم اقلية فى بلادهم لحسن الحظ ، أما الاكثرية فتريد معاهدة يقبلها الشعبان عن طيبة خاطر ، وتكون اساساً لصداقة دائمة وثيقة العرى

على أن الانقلاب الذى تم اخيراً فى مصر قد يؤثر في مستقبل المعاهدة ويؤخر عقدها ويزيد العلاقات بين الدولتين قلقاً واضطرابا ، اذا قال قائل ان مصر غير ممثلة في حكومتها او برلمانها ، وأن الامة لاتقر مايتم على غير يدها . . فهل تستطيع الحكومة الحالية ان تدحض هذا القول اذا قيل لها فى مصر أو فى انجلترا ؟

لقد انكرت الامة الانقلاب الدستوري الأخير ووقفت بازاء الانتخابات المقبلة وقفة المتردد بين مقاطعتها وخوض غمارها . فاذا قاطعتها ، فلا ندرى كيف يكون في الامكان تأليف برلمان يمثلها وتستطيع انجلترا ان تعد قبوله للمعاهدة دليلا على قبول مصر بها ؛ واذا اشتركت فيها ، فهل تتكفل الوزارة لنفسها البقاء والاستمرار في السياسة التي تسير عليها الآن ؟

ان العلاقات بين مصر وانجلترا كانت ولا تزال الشغل الشاغل لرجال مصر على اختلاف احزابهم .فالغموض الذى احاط بمستقبل هذه العلاقات يدعو الى أسف شديد لا يعادله غير الاسف لما نراه من هياج الافكار واضطراب الحالة الاقتصادية فى البلاد .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
5 /11/30- IVAn.No.18
السنة الرابعة * عدد ١٨
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شأنها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

السوريون المتمصرون والسياسة المصرية

موقفهم بازاء الدستور

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

لما أعلن الأحرار الدستوريون عدم تأييدهم لوزارة صدقي باشا كنت في جملة الذين مهروهم بتلغرافات الموافقة على هذه الحركة السياسية الرشيقة . ولا اسميها مناورة بل هي اولى ان تسمى « ضربة » موفقة جديرة بأن تمحو كثيراً من الشبهات التي حامت حول الأحرار الدستوريين منذ نادوا بسلطة الامة في اوائل هذا القرن، وبان تسوى ذات البين وتقرب مسافة الخلف بينهم وبين الوفد ما دام الفريقان يناضلان عن الحكم الدستوري

ومن اسخف ما قيل في تسوئة هذه الحركة ان الوفد والدستوريين اعداء بالطبع لا يمكن تصالحهم . ووجه سخف هذا القول ان سعداً وعدلي ظهرا يوما بمظهر العدوين اللدودين، ولا نزل نذكر سوء استقبال عدلي باشا بعد عودته من لندن ، وحادثة المبتديان، وتنابذ صحف الفريقين بالألقاب، ثم لم يلبثا ان تصالحا على الدستور فاذا كلاهما ولي حميم لصاحبه. فتولى عدلي باشا الوزارة وسعد باشا رآسة مجلس النواب

وقد كانت عداوة الوفد لمحمد محمود باشا على اشدها يوم اعلن عدم تأييده للوزارة الصدقية في عبثها بالدستور مع انه هو الذي علقه . وهذا دليل على ان التعليق ظاهر وشر صغير اريد به التفادي من شر كبير، لا ان المسألة مسألة (كراسي) كما قيل . ولا يعقل ان تكون المسألة مسألة كراسي ومناصب كما يقول مراسل الدايلي تلغراف عندنا لأن الوزارة اقل جزاء يجزى به من يدفع عن الدستور وراتب الوزارة اتفه من ان يغتر به رجل غني مثل محمد باشا محمود

وليس من غرضي في هذه العجالة المقارنة بين الدستور القديم والدستور الطارئ ولا هذه المقارنة من اختصاصي وانما اريد القول ان التعجل في تعديل النظم الأساسية مثل الدستور ليس من الحكمة في شيء ، اذ يعد سابقة ينسج على منوالها كل من حدثته نفسه بتعديل الدستور تبعاً لشهوة الحكم ودستورنا لم يجرب الى الآن كل التجارب ولا مر به زمن كاف للحكم عليه اوله، فمن التسرع العبث به كأنه قانون من القوانين التي تتغير كل آونة من الزمن

ايدت الدستوريين في تلغرافي ورأيي شخصي لا يعبر عن رأي احد غيري . وكنت اود لو جرى اخواني السوريون المتمصرون هذا المجرى من اظهار الاهتمام بماجريات السياسة المصرية ولا سيما ان اعظم ما وجه اليهم من اللوم انهم في البلد الذي اتخذوه وطناً ثانياً لا يهتمون الا باعيانه ضاربين صفحاً عن المعاني التي تحسب السياسة جزءاً او كالجزء منها

كذلك من رأيي ان يؤيدوا الدستور القديم لما تقدم من الأسباب وألا يخرجوا عن رأي الجماعة في بلد رافع لواء القيادة الدستورية بين بلدان الشرق الأدنى، برلمانه هو بحق « ام البرلمانات » الشرقية

اما كون السوريين المتمصرين لم يهتموا فعلاً بالسياسة فلأنهم اولا كالمصريين الأصليين حديثو العهد بالوسائل والطرق الانتخابية ، وفي اقدم البلاد عهداً بالانتخاب كانجلترا تجد الوفا يتخلفون عن الاشتراك فيه لعدم ميلهم الفطري الى الاشتغال بالسياسة. وانا اعرف كثيراً من المصريين المتعلمين لا يعرفون ما هو الانتخاب في مصر وثانياً ان قرابة السوريين المتمصرين السياسية للمصريين الأصليين واندماجهم الرسمي في وطنهم الثاني على اثر نشر قانون الجنسية هما حديثا العهد، فلا غرابة اذا رأيناهم ينفرون من الانتخابات ولاسيما انهم لم يعانوها من قبل ولا تمرسوا بها فليس فيهم ميل غريزي اليها ، ولكن كل شيء يأتي مع الزمن ومع ذلك فسيبقى كثيرون متخلفين عنها كما يجري في كل بلد

على انه قد اشتهر ان جمهرتهم وفدية وقد قالت احدى الصحف غير الوفدية ذلك في معرض الاتهام والتشهير ، وكتابات كتابهم المستقلين في مصر وخارجها تدل على صحة هذه التهمة الشريفة وعلى انهم وفديون بمعنى انهم على رأي الجماعة المصرية كما اعلنه سعد ونأثره خليفته حتى الآن. وهذا الرأي هو التمسك بالدستور كما وضع وبالمذهب الاستقلالي كما نودي به . نعم ان الوسائل خالفت المبدأ او الواسطة عارضت الغاية احياناً ، ولكنها مخالفة عرضية لا جوهرية ومعارضة سطحية لا اساسية تزولان بالمرانة مع الزمان

واذا كان الامر كذلك وكان الوفديون والدستوريون متفقين على غاية واحدة هي الدستور فلا نظن الوفديين يكرهون ان يسموا دستوريين ولا الدستوريين يأنفون ان يلقبوا وفديين وحينئذ فلا وفديين ولا دستوريين بل مصريون قبل كل شيء ، اما نبش التهم القديمة والتذكير بالخصومات السابقة فدس قبيح

وقبل ختام هذه الكلمة نشكر للمنشستر جارديان من صحف الأحرار الانجليزية ومجلة الناشن الحرة وغيرهما صراحتهما في الازمة الدستورية وقولهما ما يحظر علينا نحن ان نفكر فيه فضلا عن ان يقوله الواحد منا لصاحبه واخيه. ونشكر كذلك الدايلي هرالد صراحتها التي كشفت بعض غمتنا وفرجت بعض كربنا. فقد والله جعلتنا ننظر الى المستقبل بعين الثقة بعد اذ آثرنا الموت على الحياة لما استبهمت علينا شعاب النجاة

نجيب شاهين

اهلا وسهلا . . .

للاستاذ حسين شفيق المصرى

عادت من مصيفها فى الاستانة !!!
هذا الخبر تام ، لا يحتاج سامعه الى اسم التى عادت ، فان قولنا « عادت من مصيفها فى الاستانة » مفهوم منه بالبداهة انها أم المحسنين !

وقولنا «ام المحسنين» يغنينا عن ذكرها بالاسم ، وعن وصفها بانها الوالدة

وتقول « الوالدة » فيفهم السامع بالبداهة انك تقصد حضرة صاحبة السمو الاميرة العظمى امينه هانم افندى

***

الله اكبر ، هذه هى العظمة ، وهذا هو المجد ، لا لأنها اميرة بنت أمير زوج أمير ام امير ، فان كثيرات يشاركنها فى هذا الوصف ، ولكن لأنها تربى اليتيم ، وترفه عن الفقير ، وتداوى الجريح ، وتغيث الملهوف ، وتدفع عن الناس عاديات الزمان . .

وان مركبات سكك الحديد وسفن البخار لتحمل الكثير من رجال ونساء لهم مثل امارتها ومالها ، فيسافرون ويعودون ، فلا يقال « مع السلامة » ولا « أهلا وسهلا » ، ولا تخفق القلوب ولا تتطاول الاعناق للتوديع والاستقبال ، والشعب يرسل معها الابصار والعواطف ، اذ اقلتها الركاب ، وتحيط بها الأماني والولاء اذ عادت بها ، وكأنها أم لكل الناس ؛ وكأن الناس كلهم اطفال لاغنى لهم عن هذه الأم ، وكل ثناء على عظيم مدح لا يخلو من الرياء ، والثناء عليها تقرير للحقيقة لا ينجو قائله من التقصير ، ولو كان شوقى ، ولو كان خليل مطران

ولست ادرى كيف يشعر كبار أرباب المال حين يراها الراءون ويذكرها الذاكرون ، ولم لا يقتدون بها ، ولا يحاولون السير فى طريقها الى المجد والعلياء ، وقد ملكوا فسيح الارض ، وامتلات باموالهم الخزائن ، وماذا يقنعهم بالثروة والالقاب ، وثروتهم مخبوءة ، واسماؤهم مكتومة كأنها اسرار !!!

***

سافر كثيرون من العظماء والعظيمات وعادوا فلم نشعر من اخبار سفرهم واوبتهم الا بمثل ما نشعر به من قول الصحف « نقل فلان من وظيفة كذا الى وظيفة كذا » وفلان هذا كاتب فى ديوان ليس له شأن ولا لوظيفته أثر ، واخبار تنقلها بين المصيف والمشتى تجدد ذكريات ، وتشغل النفوس بالتفكر فى جلائل الاعمال

وليس احصاء مآثرها مما يستطاع ، فلست أريد ان اتحدث بهباتها لجرحى الحروب ، ومنكوبى السيل والحرائق ، واعانة جماعات الخير ، وتعمير المستشفيات وانشاء المدارس ، ولكن تذكرت — وما اكثر ما تذكرت من اياديها البيضاء — تذكرت « مدرسة بمبه قادن الصناعية » ، التى انتقلت ادارتها الى الخاصة الملكية ، فاغلقها المرحوم محمد نجيب باشا ايام نظارته للخاصة ، على أن يعيد فتحها بعد أن يوسعها و يزيدها رونقاً وعظمة ، ثم كرت الايام الى أن انتقل الى الدار الآخرة ، وتنوسيت تلك المدرسة الى الآن

وكلما نذكر تلك المدرسة ، وانها كانت تعلم أربعمائة تلميذ أدق الصناعات واجلها ، وتنتج عجائب المصنوعات ، فتعرض فى افخم معرض ، في افخم مكان ، وهذه هى ذكرى تلك المدرسة تتجدد بعودة ام المحسنين ، التى انشأتها واجرت عليها المال ، وخصتها بالعناية حتى بهرت الاجانب قبل المصريين ، ولو لم تغلق لبلغت الشأو الذي تفاخر به ممالك العالم ، فحبذا لو حركت هذه الذكرى فى نفس حضرة صاحب المعالي زكى باشا الابراشى ناظر الخاصة الآن عاطفة الغيرة على العمل الصالح . لعله يعيد فتح هذه المدرسة أو يردها الى ادارة ام المحسنين ، فان البلاد تتحسر على تلك المدرسة ، واعادة فتحها أجل ما يسدى الى الأمة من المعروف ؛ ولا سيما اننا فى وقت ضاقت فيه المدارس ونهض المصريون لاحياء الصناعات

والله انها لذكرى البية ، تكاد تجز الاكباد لولا السرور بعودة ام المحسنين هذه النعمة التى انعم الله بها على المصريين وارسلها فى وقت الحاجة اليها ، وجاء بها والازمة المالية تعض قلوب الفقراء والمساكين وتعصر عيونهم ، فاذهب يا هم وارتاحي يا نفوس ، واهلا وسهلا بالعظيمة التي تظهر فى أوقات الشدائد التى يعتذر بها الكبراء للاختفاء

نعم هذا زمن لا تملك القلوب فيه بالمظهر العالي ، ولا بالقاب السمو و الدولة والمعالي ، ولا يرفع اقدارهم انهم اصحاب ألوف الفدادين ، ولا ملايين الدنانير ، وهم لا يتألمون لألم الناس ولا يمدون ايديهم الى خزائنهم لتخفيف ويل ، أو اصلاح حال ، أو تفريج كرب ، ولكن يرفع القدر ويحوك حلل الشرف ويعلى المقامات انشاء المدارس لتعليم الصغار وعمل الخير لاسعاد الكبار

المجد الحقيقى والجاه والجلال فى جلائل الاعمال لا فى التشدق بالفاظ « صاحب السمو وصاحب الدولة وصاحب المعالي » ، وليست الوجاهة أن يقال « الوجيه المفضال » من غير فضل ولا وجاهة . فاقتدوا بها ، ومرحباً بمقدمها السعيد

حسين شفيق المصرى

تعليقات . . .

بقلم الاستاذ ابى الفداء

نشوف البخت

اشارت انباء الاستانة الي ان صيحة دوت فى ارجاء الجمهورية التركية تحذر الرأى العام والحكومة من خطر داهم، ووباء جارف، قد يقضيان والعياذ بالله على الحرث والنسل، ويهددان الشعب بالانقراض والدثور!

اتدرون ماهو ذلك الخطر الذى اجفلت منه النفوس، ووجفت القلوب، وارتعدت الفرائص؟؟ انه خطر دونه الشيوعة الجارفة، والحمى الوافدة، والاوبئة النازلة! هوان بعض شبان ينتسبون للحزب المعارض الجديد - الحزب الحر الجمهورى - قد ظهروا فى الشوارع وعلى رؤوسهم الطرابيش. نعم الطرابيش التى نلبسها نحن بمصر، ولا تدرك عقولنا خطرها على البشرية، وتهديدها المجتمع الانسانى بالانقراض..

واخجلتاه من اخوان اتراك لنا فى مصر، نقابلهم كل صبح وأمسية، فلا نرق لاحساسهم، ولانرفق بهم، اذ نصافحهم ونساجلهم، ورؤوسنا متوجة بالطرابيش! تلك لعمر الحق غلطة لاتطاق، يجب ان ننتبه لها، فاما ان نبدل الطربوش بالقبعة، واما ان نختفى عن اعينهم رحمة واشفاقا و «جنتلة» وكياسة.

اذن فالطربوش بتركيا يثأر من عدوته القبعة بمصر، فيهدد اصدقاءها هناك، كما تهدد انصاره هنا، وهو يغزو عاصمة ملكها كما تغزو هى مقر سلطانه. والله وحده يعلم لمن الغلب فى النهاية ولمن الفوز. اما نحن فنظن ولانقطع، ان ارتقاء العقل الشرقى سيؤدى به الى قبول كل ماهو اصيل، ونبذ كل ماهو دخيل، وحينئذ تتلاشى النزوات، وتتبدد الشهوات. فيظل الغرب غربا، والشرق شرقا، ويكتب الفوز لما يحل محل الطربوش من شعار خاص.

هذا ماننستولده من ضمير الغيب ونستخرجه من المستقبل، ومتي تحقق حلمنا جاز لنا الزعم اننا «نبين زين ونشوف البخت...

فاتنة الامراء

تلك هي الاعرابية «صبحا» التى روت الاهرام حادثة «فتنتها» بالتفصيل امس الاول وملخصها ان فتى من امراء الحديديين فى بادية الشام قد اشغف بها فخطبها لنفسه، واقره والدها على ذلك، ثم سمع بها فتى آخر من امراء «الموالى» وهم قبيلة شديدة المراس تسكن العراء مابين حماة وحلب، فافتتن بها، وانتزعها من بيت ابيها قوة واقتداراً بعد ان جندل عدة اشخاص ممن حاولوا انقاذها، ثم تمكن من اتمام عملية «الاختطاف» وذهب بفاتنة لبه الى مضارب عشيرته

فالحادث كما ترى موضوع رواية سينمائية حسنة الاتساق لولا انها لم تتم فصولا، فالستار لم ينزل بعد، والرواية الآن في دور (الانتراكت)، والمنظور فجر كمية اخرى من دماء القبيلتين، حتى تستقر الصفقة لأحد العاشقين. على اننا ننصح مؤلفى الروايات السينمائية من ابناء بلادنا ان لا يستهويهم جمال موضوع الحادث، فليتركوه للمؤلفين الاوروبيين الذين تطير البابهم فرحاً بحادث واقعى لهذا لايتصورون حدوثه فى بلدانهم. اما نحن ففى كل يوم نرى من مثله احداثا واحداثاً، ونحن نحمد الله ما نبرح نحتفظ من تراث الأجداد القدماء بالقتل والضرب، والسلب والخطف وابراز علائم الفتوة والرجولية بانتزاع الحرائر من الخدور. اما حضارة الأجداد واما مدنية السلف الصالح، واما ما تركوه لنا من امجاد ومفاخر فحسبنا منه انه فى الدفائن، وفي دور الآثار، ومسطور فى الكتب والاسفار، وحسبنا من اعمالهم القديمة اختطاف الأبكار، وكثرة الترحل والأسفار، وامتشاق السيف البتار، والعدو جاثم فوقنا يحكمنا بالسيف والنار، وسبحان الواحد القهار،

اما «صبحا» الاعرابية فليست اول ضحية، ولا هى فى محبسها بالشقية، بل يجب ان تزهى بما يهرق حولها ومن اجلها من دماء لتسمى بحق «فتنة» الامراء

يا هند!

زعمت التلغرافات العامة ان ٢٤٩ سيدة هندية جرحن في مظاهرات قمعها البوليس بالقوة. ومن هذا الرقم الجسيم تدرك ان آلافا مؤلفة من النساء قمن بمظاهرة عجز البوليس عن قمعها فاعمل فيهن الحراب او الرصاص او شيئاً آخر طرحهن جريحات، ومنه تدرك ايضاً ان «هنداً» التى طالما تمثلها شعراء الجاهلية رمزاً للآباء والكمال قد تجسمت في كل سيدة وكل فتاة فى هندستان فاصبحت كل امرأة هنالك «هنداً» المرتسمة فى خيال الشعراء. فالحمد لله الذي حقق للنابغة والأعشى وطرفة وغيرهم نبوءتهم في آخر الزمان فجعل «هندهم» كائنا موجوداً، وانسانا مشهودا وعقد على رأسها راية وبنودا، حتى تظفر بالنصر

استعار قميص

استعار الصهيونيون قميص العرب فامسوا اكثر شغبا منهم على انجلترا. في الحين الذى سكت فيه العرب قليلا، اخذ يهود القاهرة يعقدون اجتماعا وراء اجتماع

للاحتجاج على سياسة انجلترا الاخيرة .

وهذا الاحتجاج ليس لان انجلترا فرطت فيما اقطعت اليهود من حقوق ثابتة لسكان فلسطين الاصليين ، بل لان انجلترا لم تخنق العرب بفلسطين خنقا نهائيا وتلق بجثثهم الى الصهيونيين ،

وملحوظتنا انه بينما عرب القاهرة يعدلون عن عقد اجتماع ٢ نوفمبر الذي اعتزموه واعلنوا عنه استنكارا لذكرى وعد بلفور الثالثة عشرة — يقوم يهود القاهرة للاحتجاج ورفع الصوت لا (السوط) وبذلك تخلى العرب عن قميصهم لليهود وقد كان لهم وحدهم شعارا ، فعلينا ونحن نرى صنعهم هذا ان نردد قول من قال :

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

وان شئت تبديل كلمة (اسد) بما هو اكثر انطباقا ، فدونك ! والعهدة ليست على . . .

رأى اهل العراق

وضعت معاهدة العراق فى الميزان فكان وزنها الصافى بعد تمحيص الآراء ما يأتي :

١ — تفرض على العراق ان يكون بارادة نفسه جسرا « كبرى » بريطانيا تحت الاحتلال الدائم وفوق عنق سكانه

٢ — تحرم العراق من معاونات الدول وتجعله تحت حكر بريطانيا الى امد معروف البداية مجهول النهاية

٣ — تبيح حق التدخل فى شؤون العراق الداخلية باسم تأمين سلامة الجيوش القائمة على حراسة (الجسر)

٤ — تفرض على العراق عدة مغارم دون مغنم واحد من المغانم على قاعدة (خذ منه ولا تعطه)

٥ — تجعل العراق محل تصرف الامبراطورية بمشيئة سكانه

اما حكومة العراق فما تزال تبحث هل هذا من الوزن الثقيل أو الوزن الخفيف مع اعتراف انه (وزن) وانه سائغ القبول اذ نظر اليه من أعلى (كرسى الوزارة) المعبود

وقريبا قد نسمع ان الجنرال نورى باشا السعيد قد هوى من منصة الحكم الى صفوف الشعب . وحينئذ نسأله ما رأيك فى المعاهدة ، هل هى كما رأيت يوم توليت ، ام اصبحت (كخ) بعد اذ تخليت !

وحينئذ فقط نسمع الجواب السديد

انتحار طبيب

انتحر طبيب يوناني بالاسكندرية لأن ايراده قد نقص الى حد لا يكفي لسداد نفقاته . وكأنى به قد أراد تقرير مبدأ جديد لحفظ كرامة المهنة بتخفيف عدد الاطباء الذين أدت كثرتهم الى قلة دخلهم جميعاً . انه رأى السوق غاصاً بالاطباء بدل ان يغص بالزبائن، فآثر الارتحال غيرة المهنة . فياله من غيور صادق ، يجود بنفسه لصالح المهنة ، والجود بالنفس اقصى غاية الجود .

وعلى كل نستمطر عليه سحائب الرحمة فقد كان مؤثراً لا مستأثراً ، لولا انه « طبيب يداوى الناس وهو عليل . . . »

ولاء بعد عداء

وقع المسيو فنزيلوس معاهدة الصداقة بين تركيا واليونان كما وقعها عصمت باشا باسم حكومته . والمسيو فنزيلوس أعدى سياسى لتركيا منذ استحرت العداوات بينها وبين الناس . وها هو يعود ليمسك غصن الزيتون بعد ان اضمر مكنون الشر اربعين عاماً . وما عندنا ريب فى أن ولاءه الجديد صادق لا شبهة فيه . وان شئت التفسير فعليك بالمثل القديم القائل « خذ صديقك بعد علقة .. فيصبح امتن صداقة من أصل الاصدقاء .

ابو الفداء

الوقت من ذهب

جاء فى المثل: الوقت من ذهب ، ولكن قليلين منا يقدرون اهمية هذا المثل حق قدرها . فان الفرق بين الغني والفقير ليس هو فى الحقيقة سوى فرق بين قيمة وقت كل منهما ، فساعة الرجل الفقير لا تساوى الا بضعة قروش ، فى حين ان ساعة الرجل الغني تساوى عدة جنيهات . واذا قلنا ان دخل فلان قد زاد فانما نعني أن قيمة وقته قد زادت .

وقيمة وقت كل منا تتوقف على الطريقة التي نستخدمه فيها وعلى مهارتنا أيضاً . فكيف تقضى وقتك ؟ هب ان دخلك الشهرى ١٦ جنيها ، اى قيمة ١٦٠ ساعة من ساعات العمل فتكون قيمة الساعة في هذه الحال عشرة قروش . وهب أنك تستطيع أن تكسب ٣٢ جنيهاً اذا رقيت معلوماتك ومعارفك بالدرس ساعة فى اليوم لمدة سنة أى ٣٠٠ ساعة في السنة ، فاقل حساب يظهر لك انك بدرس ٣٠٠ ساعة فى السنة تستطيع أن تربح ١٩٢ جنيها علاوة على ما كنت تربحه ، بحيث تصبح قيمة ساعة العمل الذى تعمله عشرين قرشا بدلا من عشرة قروش . هذا فضلا عن ان هذا الربح غير وقتي وانه يزداد مع الزمن .

ان هذه الحجة لا يمكن دحضها فدرس ساعة فى اليوم يعود على المرء بما يتمناه من السرور والمال .

فالوقت هو اعظم قيمة من كل ما يملكه الانسان وكلنا متساوون فيه . فاليوم مؤلف من ٢٤ ساعة لكل انسان ، وعلى الطريقة التى نستخدم بها هذه الساعات يتوقف مستقبلنا ودخلنا وسعادتنا

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

شاعر ينتحر ..

لشاعر الاهرام

انتحر المرحوم احمد العاصى المعيد بالجامعة المصرية وكان شاعرا بائسا ... وهنا عزاء الشعر للزميل الكريم : —

شاعر ينتحرْ   في ربيع العُمُرْ
لم يطل صبره   لليالى قفرّ ..
واستطال الثّوا   واستطاب السفرْ
هازئاً بالقضا   لاعبا بالقدرْ
طافحا بالأسى   عامرا بالكدر
عافَ أيامَه   بين حلو ومرّ
قلقاً ما اهتدى   حائراً ما استقر
ساخطا ما ارتضى   جازعاً ما صَبرَ

***

يا رهين البِلى   يا ضجيع الحُفر
يا قريب الأسى   يا بعيد النظر
يا شهىّ الجنَى   يا جميل الثمر
قد عدَتْكَ المنى   وتولّى العمُر
راح في ليلة   من ليالى السهر
بتّ فيها على   جذوة تستعر
لم تجد فى ليا   لى الأسى ما يسر
غركم عيشها   رُبَّ عيش يَغُر
غركم صفوها   رُب صفو كدر ..
برقها خلّب   ليس فيه مطر
لاذع كاللظى   قارص كالأبر
خادع كالمنى   دائر كالقدر ....

***

شاعر بائس   ليته ما شعر !
صورة للأسى   والمآسى صور
يأس فى الصبي   يأس فى الصغر
الدنى عنده   سيئات وشر
والمنى عنده   كسراب يغُر
والورى أذْؤُبٌ   في ثياب البشر
أنت فى زعمهم   أمل قد عثر
أنت فى ظنهم   شاعر ينتحر ..!
كذبوا كلهم   يا صحيح النظر
سقطوا فكرةً   يا بعيد الفِكَرْ ..!
شوّهوا سيرة   هي أحلى السير .. !
لم تكن لاعبا   يوم دوّى الخبر
لم تكن مازحا   يوم ضاع الأثر
لم تكن كاذبا   يوم قالوا انتحرْ ....
أنه شاعر   فوق هام البشر
لم يكن قلبه   حين ولّى حجر ..
أنه لم يجد   قلب أهل يَبَرّ
فمضى باحثا   عن قلوب أخر .. !

***

خلّدوا ذكره   أنه ما كفر ..
أنه ما جنى   في جبين الذِّكَرْ
أنه لم يضع   في زوايا الحفر
أنه فائح   في عبير الزهر .. !
أنه سائل   في مياه النهر .. !
أنه ذائب   فى شعاع القمر . ! !

محمد عبد الغني حسن

هذا مانراه فى اميركا فلماذا لانرى مثله فى مصر

للاستاذ كامل صموئيل مسيحه

تنشر مجلة « مصر الحديثة المصورة » فى مكان بارز ، اعلانا مشوقا ، فيه ان الوفا من الشبان والشابات فى اميركا يكسبون المال باستخدام قسم من أوقات فراغهم ، وتحض الشبان المصريين على الاقتداء بهم ،

وقد دفعنا هذا الاعلان المغرى الى الاجتماع ، خصيصا ، باستاذ اميركى مطلع ، تحدثنا اليه فى هذا الموضوع ، فادلى الينا فى حديثه الطلي بمعلومات طريفة قيمة لا نظن ان قراء المجلة من الشبان والشابات على الخصوص الا تواقين الى الاطلاع عليها ، والعمل على الاقتداء بالشبان الاميركيين . وساعنى بان اصور هذه الناحية من نواحي الحياة الاميركية تصويراً جليا ليتمثل امام الطلبة المصريين والطالبات المصريات مظهر من اجمل مظاهر النشاط الاميركي ابدع تمثيل فى مجهودات الطلبة والطالبات الاميركان ، ونضالهم فى معترك الحياة . وهم ولا شك خير قدوة للشبان فى العالم اجمع !! . .

يقصد الشاب الى اميركا ؛ ولا يكون فى وسعه في معظم الاحيان أن ينفق على نفسه ليتلقى علومه العالية فى احدى الجامعات . ولكن فى صدره من الطموح ما فيه ، ومن التعطش للعلم والرغبة الصادقة في الاستقاء من مناهله ما يجعل كل اميركى يرحب به ويسعى لمساعدته .

والجرائد الاميركية طافحة في كل وقت بالاعلانات الجذابة العديدة تطلب « رجالا » يعملون !!

والرجل فى اميركا — أكثر منه فى بلد آخر — ينجلى امامه « شرف » العمل ونبله . وهو يجد فيه لذة وسرورا ويجنى من ورائه ربحا وفيرا .

وبديهي ان الشاب الاميركى ، أو غير الاميركى ، الذى في وسعه أن ينفق على نفسه فى الكليات والجامعات الاميركية ينصرف الى العلم وحده . فمثل هذا الشاب لا نتعرض له بشئ فى مقالنا هذا ولكننا نتحدث عن رقيق الحال من الطلبة الذين تدفعهم الحاجة الى العمل . هؤلاء يجدون فى اميركا ابواب الرزق العديدة مفتوحة فى وجوههم ، ويتمرنون تمرنا عملياً يفيدهم فى حياتهم المستقبلة اجل فائدة

فالطالب الذى يصرف ساعات فراغه فى عمل غير مدرسى يستطيع ان يطبق مايقرأه فى الكتب على مايراه بعينيه ويسمعه بأذنيه — والنظريات شيء والحياة العملية شيء آخر

يقف الطالب بنفسه على ان الاعمال تتطلب منه ان يكون مستعدا ، ويقظا ، وسريعا فى الفهم والتنفيذ ، وأن تكون اعماله مرتبة ، منتظمة ، منسقة . وأن يدل مظهره الخارجي على النظافة ، والاتقان ، وأن يكون امينا نزيها مستقيما صادقا ويقف على ماتتطلبه الحياة العملية من مراعاة الآدب والرقة ، واللطف ، والمجاملة . وأن الآداب العامة والأخلاق الرضية هي « الزيت » الذى يجعل الهيئة الاجتماعية — وهى اشبه شيء بآلة — تسير بنعومة ورقة وأنها السبيل الوحيد للنجاح فى الحياة

يعرف كيف ينفق مايجمعه بعرق جبينه ، فى وجوه الانفاق المشروعة الحكيمة . ويجد فى دخيلة نفسه دافعاً يدفعه الى الادخار ويحضه على الاقتصاد . ويدرك ادراكا تاما ان المال لايكسب على اهون سبيل كما يظن الطلبة عادة بل يستطيع فى ذلك الحين ان يقدر قيمة المال الحقيقة

يجبر على التطبع بعادات حسنة ، تخلق منه رجلا فعالا نشيطا عاملا . فهو يستفيد من كل ساعة من ساعات النهار ، ويؤهل نفسه للحياة ، ويكون مظهرا من مظاهر الرجولية الصحيحة لايعتمد على والده ، ولا يحلم بأن يثرى يوماً ما عن طريق الوراثة . يلاقى الشدائد فيصرعها صرعا . يفهم معني المسؤوليات ، ويقدرها قدرها

والطالب الذى يريد ان يرتزق يفضل المدن الصغيرة على الكبيرة ، لأن فرص العمل فى الأولى اكثر منها فى الثانية . ويجب ان يقدم على اى عمل يجده حتى تتاح له فرصة العمل الذى يرغب فيه . وهو كلما استزاد من العلم ، وارتشف من منهله العذب وجد الأبواب الموصدة تنفتح امامه سراعا

يشتغل الطالب فى اميركا عادة ليحصل على نفقات طعامه وملبسه ومصروفات الجامعة ، والكتب ، والنزهة والسفر ، وغيرها من النفقات . وقد يتاح له كل كل ذلك فى مقابل ساعات قليلة من ساعات فراغه يصرفها كخادم فى فندق عظيم او مطعم او دار من الدور الكبيرة . وهو لا يجد عاراً فى ان يكون مساعداً لطباخ .

ومعظم حوانيت الحلاقين تستخدم الطلبة ،

و يتقاضى الطالب فى اول امره دولاراً فى الساعة الواحدة ، ثم ترتفع هذه القيمة كلما اظهر مقدرة فنية . ويبيع الطلبة الكتب والصور ، وقد يربح الطالب من بيع الصور وحدها ٨٠ دولار فى السنة !!..

ومن الاشياء التى يقبل الطلبة على بيعها الهدايا الصغيرة التي تقدم للجنس اللطيف خصوصا الحلى البسيطة . ويقدم الطلبة على بيع الادوات المدرسية ، وما يلزم للالعاب الرياضية خصوصاً لعبة الجولف

ويتقاضى الطالب الذى يكتب على الآلة الكاتبة ٥٠ سنتا او عشرة قروش عن الساعة الواحدة . وهذه القيمة تقدم ايضا للقيم على دفاتر الحسابات ، وللكاتب المتمرن على الآلة الكاتبة او الملم بمسك الدفاتر . والحاذق يتقاضى اكثر من ذلك بكثير ، ولكننا ذكرنا الحد الأدنى . وكذلك الذى يعمل في دور الكتب والمعامل يتقاضى عشرة قروش عن الساعة الواحدة

اما الطالب الذى تعلم صنعة كالنجارة مثلا فانه يتقاضى دولاراً فى الساعة

والطلبة الذين يجيدون العزف على الآلات الموسيقة — خصوصا البيانو والكمنجة يتقاضون مايقرب من خمسة دولارات فى الساعة الواحدة

ويختص بعض الطلبة بتربية النحل ويجمعون من وراء ذلك مايسد نفقاتهم

ومن الطلبة من يعلم لعبة الجولف ويتقاضى عن ذلك اجراً عاليا . أما الذى يعرف الطباعة او الأشتغال على « اللينوتيب » — آلة جامعة للحروف — فيجد عملا بسهولة . وكذلك الذى يتقن فن النحت والنقش او الذى يجيد الخط والاختزال فانه يتقاضى دولاراً فى الساعة الواحدة

وهنالك صناعة سواقى السيارات ، التاكسى وغير التاكسى . والذين وهبوا ذوقا فنيا سليما يشتغلون بتزيين الدور والصالات ، لحفلات الرقص وغيرها .

فانهم يربحون عدة دولارات فى اليوم .

ويلقى بعض الطلبة مواعظ دينية فى كنائس صغيرة فى الأرياف ، او محاضرات عما شاهده فى بلاده التى جاء منها فيتقاضى خمسة جنيهات عن المحاضرة الواحدة

ومن الطلبة من يشتغل فى مكان بيع الحليب ، وصناعة الجبن ، والزبدة . او في منجم فحم . او ينتظم في سلك البوليس ، او يشتغل فى الكى والغسيل ، وسوق عجلات النقل الصغيرة ، او نحت الخشب والعاج . او نقل المرضى الى المستشفيات . او مسح الأحذية . او تقليم الأشجار ، وقص الحشيش ، او البناء وقطع الأحجار بالكهرباء . اوالتعليم فى المدارس الابتدائية . أو بيع الفاكهة

ويشتغل كثير من الطلبة في توزيع الجرائد ويربحون من وراء ذلك اكثر من جنيهين فى الأسبوع ويجدون فى هذا العمل تسلية ، ولذة ، ونزهة .

ويشتغل بعضهم بجمع ثياب الغسيل من الدور فيحملها فى سيارة خاصة الى محل الغسيل ويتقاضى عن ذلك خمسة عشر ريالا فى الأسبوع على الأقل . واماكن الغسيل فى اميركا تستخدم طلبة الجامعات فى جمع الملابس التى تحتاج للغسيل من الدور وتقدم لهم راتباً معيناً اذا ارادوا او تعطى شيئاً معيناً عن القطعة اذا رغب الطالب فى ذلك .

ويشتغل الطلبة كتبة في البيوت التجارية او حراساً وبوابين ، ويتقاضون فى مقابل ذلك خمسة وسبعين سنتاً او خمسة عشر قرشاً عن الساعة الواحدة . اما بيع الملابس فيحتاج الى مهارة خاصة . ولكن الطالب الذى يمكنه ان يظهر بمظهر حسن الهندام يستطيع بسهولة بيع النثريات . وكثيرا ما يرى الطلبة يبيعون فى ساحات الكلية او الجامعة « الكرفتات » ، والأحزمة والمناديل وغيرها مما يحتاج اليه الطالب

عادة . وقد يأخذون عينات من المخازن ويعرضونها على ربات البيوت .

ويختص بعضهم ببيع دهان خاص يلمع به اثاث المنازل او أدهنة خاصة لأرضية الغرف . وكثيرون منهم يتاجرون فى مستلزمات المطبخ كأوانى الطبخ الالومينيوم ، والفرش ، والصابون ، ومساحيق الجلى والصقل وغيرها من الحاجيات التى لا تستغنى عنها ربة البيت فى حياتها اليومية العادية .

ويبيع الطلبة الزبدة ، والبن ، واللحوم والفاكهة ، وجميع انواع البقالة ، والحلوى ويأتون بها للطباخين فى اماكن عملهم .

ويجدون لذة فى بيع « السندوتش » للطلبة ويكسبون من وراء ذلك كثيراً ويبيعون التفاح والفطائر والحلويات

ومن اعظم مظاهر الحرص على راحة الطلبة ومساعدتهم ان الدور القريبة من الكليات والجامعات تخصص حجرة منفردة من حجر الدار و تطلق عليها « حجرة الطالب » فتقدمها لأحدهم . وهى فرصة نادرة يتطلع اليها كل طالب يعمل لكسب معاشه ، وتقدم له العائلة كل ما يحتاج اليه من طعام فى مقابل اشعاله الموقد فى فصل الشتاء او العناية بحديقة الدار و بقلم اشجارها وقص حشائشها . وقد يطلبون منه ان ينظف ارضية الدار ويدهنها او يغسل النوافذ وينظفها ، وفى هذه الحالة يتقاضى زيادة على طعامه ٥٠ سنتياً عن الساعة الواحدة او مايقرب من عشرة قروش . والطالب الذى يتاح له ان ينضم الى عائلة يشعر بشىء غير قليل من الحياة الاجتماعية اللذيذة التي يحرم منها الطالب الذى لايوفق الى مثل ذلك

ثم ابتسم محدثى ابتسامة لطيفة وقال ، اكتب - تحت مسؤوليتى - ان الطالب فى اميركا - أميركيا كان اوشرقيا او روسياً - يقدم على كل عمل حتى « حفر القبور » !!

كامل صموئيل مسيحه

تجديد مدرسة الالسن

انشاؤها ايام محمد على — تعطيلها فى ايام عباس الاول — اعادتها فى عهد الخديو اسماعيل

للاستاذ توفيق حبيب

مدرسة اللغات الاجنبية : قالت جريدة المقطم : « من المشروعات الهامة التى يعنى بدرسها الآن حضرة صاحب المعالي وزير المعارف مشروع بانشاء مدرسة خاصة لدراسة اللغات الأجنبية تكون على مثال مدرسة الألسن التى انشئت قبل سنة ١٨٨٠

« وغرضه من هذا المشروع هو تخريج شبان يتقنون اللغة الانجليزية او الفرنسوية ويستطيعون ترجمة الكتب الفنية والعلمية

« وقد كلف معاليه الموظفين المختصين بموافاته بالبيانات اللازمة عن مدرسة الالسن المشار اليها والنظم التى كانت متبعة فيها ليتسنى له تنفيذ هذا المشروع فى القريب العاجل »

***

مدرسة الألسن القديمة : ومدرسة الالسن التى اشير اليها في هذه النبذة هى المدرسة التى انشأها محمد علي باشا ، رأس الاسرة المالكة في مصر ، فى يونيو سنة ١٨٣٦ وتولى نظارتها ابراهيم افندى منذ افتتاحها حتى يناير سنة ١٨٣٧ ثم عهد فى نظارتها الى المرحوم رفاعه بك رافع من فبراير سنة ١٨٣٧ الى مايو سنة ١٨٥١ حيث عطلت ولها من العمر ١٥ سنة وخمسة اشهر

ويؤخذ من ميزانية التعليم فى مصر لسنة ١٨٣٩ انه كان يصرف على مدرسة الالسن ١٧٨١ جنيها و ٤٠ مليما وعدد تلاميذها ١١٧ تلميذا وأساتذتها ٤٢ غير الناظر وخدمها

***

رفاعه بك رافع : ولا يذكر اسم مدرسة الألسن الا مقترنا باسم ناظرها وأكبر اساتذتها رفاعه بك رافع الازهرى احد اعضاء بعثة محمد علي باشا الى باريس. وقد فصل خبره وعمله فيها المرحوم السيد صالح مجدى بك فى رسالته الخطية التي عنوانها «حلية الزمن بمناقب خادم الوطن» فقال :

« وكان (محمد علي) قد افتتح مدرسة جديدة لتعليم الالسن الاجنبية فى سنة احدى وخمسين ومائتين والف (سنة ١٨٣٦ ميلادية) فتسلم (رفاعة بك) ادارتها واعتمد فى نجاحها عليه وجعل مقرها دار الألفى بالازبكية (محل فندق شبرد الآن) وهى بجوار كريمته ذات العصمة زينب خانم المقيمة الآن بالاستانة مع بعلها الوزير الجليل يوسف كامل باشا، اطال الله بقاءهما وبلغهما بمنه مناهما

« ولقد بذل حضرة (رفاعه بك) المرحوم وسعه في تعليم تلامذة هذه المدرسة الجديدة التى كانت تعرف عند فتحها بمدرسة الألسن بعد ان انتخب تلامذتها بمعرفته من مكاتب اقاليم المعروفة بمكاتب الأرياف الميرية التى كانت منتشرة اذ ذاك فى جميع الديار المصرية

وكان المرحوم قد قصر عدد تلامذة مدرسة الالسن فى مبدأ الامر على خمسين جلهم من اقليم الصعيد . ثم بلغ هذا العدد فيما بعد الى مائة وخمسين من جميع اقاليم مصر ومن مدنها المشهورة وبنادرها المعمورة

« واحسن على (رفاعه بك فى افتتاح مدرسة الالسن برتبة البكباشى . ومن المحقق انه وصل الى هذه الرتبة الرفيعة عند ترقية الاربعة الاول من تلامذة مدرسة الالسن الى رتبة الملازم الثانى

وفى سنة ثمان وخمسين بعد الالف تشكل قلم الترجمة من تلامذة الطبقة الاولى والثانية بعد توزيع جملة منهم على المدارس المصرية والمصالح الميرية

« ولم يزل رحمه الله ناظراً على مدرسة الالسن وقلم الترجمة وما معهما الى ان غلق بابها وتأسف عليها طلابها فى ايام المرحوم عباس باشا والى الديار المصرية حين ذاك »

وكان اساتذة اللغة الفرنسوية فى اول عهد المدرسة من كلهم الفرنسويين . ثم حل محلهم شيئاً فشيئاً الطلبة المستخرجون وفي مقدمتهم الطلبة الذين تلقوا العلم فى مدارس فرنسا

وكان الى جانب اساتذة اللغة الفرنسوية والترجمة عدد من اساتذة اللغة العربية وادابها نذكر منهم : الشيخ محمد قطة الدمنهورى والشيخ حسنين الدمنهورى والشيخ احمد عبد الرحيم والشيخ محمد المنصورى والشيخ نصر الهورينى (من بعثة باريس وكان يجيد اللغة الفرنسوية)

والشيخ نصر الهوريني والشيخ محمد المريض خريجو المدرسة : وتخرج في مدرسة الالسن عدد من كبار المترجمين الذين قاموا بنصيب كبير في ترجمة الكتب العلمية والتاريخية وخدمة الحكومة في دوائرها المختلفة

الطبقة الاولى

والى القارىء اسماء الطبقة الاولى من خريجي المدرسة واهم الوظائف الحكومية التى شغلها بعضهم :

محمد مصطفى البياع

خليفة افندى محمود

ابو السعود افندي رئيس قلم الترجمة ومدرس التاريخ بدار العلوم

محمد افندى عبد الرازق بقلم الترجمة

عبد الجليل بك بالمعية

ابراهيم بك مرزوق

شحاته افندى عيسى ناظر مدرسة اركان حرب

حنفي افندى الحلوانى

عبد الرحمن افندي احمد

حسن افندى فهمى المصرية وكيل سك الحديد الزراعية بالوجه القبلى

احمد بك عبيد وكيل مجلس التجار

رمضان افندي عبد القادر مترجم ديوان البحرية

حسن افندى الجبيلى مترجم بديوان الاوقاف

اسعد افندى مجدى

محمد افندى السمسار المترجم بضبطية مصر

حسين افندى على الديك مدرس الحسابات القبطية بمدرسة المحاسبة والمساحة

السيد عثمان الدويني القاضى بمحاكم الوجه القبلى

حسن افندى الشاذلى بقلم الادارة الافرنكية ببعثة باريس

احمد افندى عياد

عطية افندى راضوان

مصطفى افندى رضوان مدرس اللغة الفرنسوية بمدرسة الطب

محمد افندى زهران استاذ بمدرسة قصر العيني

الطبقة الثانية

وبلغ عدد المتخرجين فى الطبقة الثانية ٣٩ طالباً منهم :

عبدالله بك السيد رئيس مجلس التجار بالاسكندرية

مصطفى بك السراج

السيد صالح مجدى بك مأمور ادارة المدارس

محمد رشدى بك

محمد افندى الطيب مدرس الفرنسوية بمدرسة المحاسبة والمساحة

محمد افندى البحيرى مدرس الفرنسوية بمدرسة التجهيزية

محمد افندى سليمان مدرس الانكليزية بالحربية

خورشيد افندي فهمى

على افندى سلامه مدرس بالمبتديان الناصرية

حسين افندى خاكى

عبدالسلام سلمى افندى مترجم ومحرر فرنسوى بديوان المعارف

على افندى شكرى المترجم بالوقائع

الطبقة الثالثة

واربى عدد المتخرجين فى الطبقة الثالثة على الخمسين ، من مشهوريهم

محمد شيمى بك

محمد قدرى باشا

احمد خيرالله افندى

حمد افندى محمود

عبدالله افندى يوسف

* * *

تعطيل المدرسة وتجديدها : وعطلت مدرسة الالسن كما عطل غيرها من المدارس والمؤسسات العلمية ، التى انشأها محمد على ، في ايام عباس باشا الاول . وبقيت معطلة طول ايام عزيز مصر سعيد باشا ، وفترن فى عهد الخديو اسماعيل

ثم انشئت على انقاضها مدرسة الادارة (الحقوق) فى سنة ١٨٦٨ وكان الغرض الاول من انشائها تعليم اللغات الاجنبية والترجمة منها واليها

ولعدم اعداد التلاميذ فى أول عهد افتتاح المدرسة بما يؤهلهم لتلقى دراسة المواد القانونية فرض عليهم وقتئذ تعلم مواد كان يجب عليهم تعلمها فى المدارس الابتدائية والثانوية مثل الخطوط والجغرافية واللغات

ومع كل ما ادخل فى برامج مدرسة الادارة من التعديلات فان تعليم اللغات والترجمة كان يستغرق أكثر أوقات الطلبة . ففى بروجرام سنة ١٨٧٥ كان الطلبة يقضون بين ست ساعات وخمس ساعات اسبوعيا فى دراسة اللغة العربية وبين ست ساعات واربع ساعات في دراسة اللغتين التركية والفارسية . وبين عشر ساعات وسبع ساعات في دراسة اللغة الايطالية . فى حين ان دراسة كل فرع من القوانين لم تكن تتجاوز ثلاث ساعات فى الاسبوع

ولما عدل القانون في سنة ١٨٨٦ الغي تعليم اللغتين التركية والفارسية . وقصر تعليم اللغة العربية على طلبة السنتين الأولى والثانية ست ساعات فى الأسبوع . وتعليم اللغة الايطالية على طلبة السنوات الثلاث النهائية ست ساعات فى الأسبوع . وجعل تعليم اللغة الفرنسوية والترجمة لطلبة المدرسة كلهم ست ساعات فى الأسبوع لكل فرع منهما

وهكذا اخذوا يلغون تعليم اللغات والترجمة في مدرسة الحقوق شيئاً فشيئاً حتى الغيت نهائياً فى برنامج سنة ١٩٠٨

* * *

التعليم باللغات : واصبح تعليم العلوم في المدارس الابتدائية والثانوية باللغة الانكليزية (ما عدا الحساب والهندسة فى المدارس الابتدائية)

وشرع فى الغاء تعليم اللغة الفرنسوية بالتدريج . حتى زالت بالمرة فى سنة ١٩٠٥ من المدارس الابتدائية . وبعد سنتين من المدارس الثانوية الأميرية. وانشئت فصول فى مدرسة الحقوق لحاملي الشهادة الثانوية باللغة الانكليزية . بعد ان كان لا يدخل الى هذه المدرسة غير العارفين اللغة الفرنسوية

وقام بعضهم ايام كان المرحوم سعد باشا وزيراً للمعارف يطالبون تعليم العلوم باللغة العربية . فافلحوا فى امنيتهم ايام وزارة المرحوم احمد حشمت باشا للمعارف والفت لجنة فى ادارة التعليم الفنى لترجمة بعض الكتب المدرسية الى اللغة العربية . ولم تمض سنوات حتى اصبح تعليم العلوم فى المدارس الابتدائية والثانوية كله باللغة العربية واقتصر في تعليم اللغات على اللغة الانكليزية والترجمة ثم جعلت اللغة الفرنسوية اضافية

وكان لهذا التغيير وانقاص مدة التعليم الثانوى الى ثلاث سنوات (فترة من الزمن) اثره فى ضعف الطلبة فى اللغات الأجنبية اذا قدرناهم باسلافهم ممن درسوا العلوم باللغة الأجنبية مدة خمس سنوات (مقرر البكالوريا)

ومنذ خمس سنوات اقترحت وزارة المعارف ترجمة كتب عينتها من اللغتين الفرنسوية والانكليزية وضربت لذلك موعداً . فتبارى هذا وذاك فى الترجمة . وقدم بعضهم ثمرة مجهوده . ولكن الوزارة طوت هذه الترجمات فى ادراجها . ولم تبر بوعدها فتجازى المترجمين او تعمل لنشر مؤلفاتهم بطريقة ما

تجديد ايام محمد على: ويعلم الذين تتبعوا حركة النشر والتأليف فى مصر ان محمد على باشا قد سجن افراد بعثته الأولى الى باريس فى قلعة الجبل ولم يفرج عنهم الا بعد ان ترجم كل واحد كتاباً فى الفن الذى تخصص له. ولم يغادر طلبة مدرسة الألسن مقاعد الدرس ويعينوا فى مناصب الحكومة الا بعد ان ترجموا كتباً تحت ارشاد اساتذتهم . وكلف بعضهم بالتخصص لترجمة الكتب ونشرها بعد انتدابهم للعمل فى ادارة الترجمة وبعض المدارس واخصها مدرسة الطب ومدارس الجيش وفرقه

وغني عن البيان انه ليس فى الاستطاعة اتباع مناهج محمد علي باشا وطرقه . وقد اتسعت دائرة العلوم والمعارف وكثرت الاصطلاحات في كل فن ومطلب . وتعدد الاخصائيون من خريجي الجامعات الاروبية والاميريكية . فعسى ان يوفق وزير المعارف الى وضع برامج مدرسة الترجمة وتخريج فئة صالحة لتعريب امهات الكتب اللازمة للمدارس وحاجة المشتغلين بالعلوم والاداب تجديداً لنهضة محمد على باشا واحياء لمدرسة الالسن

توفيق حبيب

قال شوقي يصف طيارة :

مركب لو سلف الدهر به
كان احدى معجزات القدماء

نصفه طير ونصف بشر
يالها احدى اعاجيب القضاء

حمل الفولاذ ريشاً وجرى
فى عنانين له : نار وماء

وجناح غير ذى قادمة
كجناح النحل مصقول سواء

وذنابى كل ريح مسها
مسه صاعقة من كهرباء

يتراءى كوكبا ذا ذنب
فاذا جد فسهما ذا مضاء

يملأ الآفاق صوتا وصدى
كعزيف الجن في الارض العراء

هل الرجعية فكرة ام شخصية

للاستاذ يوسف حنا

ان الذى يسأل هل الرجعية فكرة ام هي اشخاص كالذى يسال هل الانسان جسم حي مؤلف من تفاعلات كيمائية وطبيعية ام هو افكار وآراء ومعتقدات اى شخصية ؟ والحقيقة ان فى السؤالين خطأ كبيراً اذ الانسان جسم حى قوامه تفاعيل كيمائية وطبيعية كسائر مظاهر الحياة الأخرى النباتية منها والحيوانية . وهو ايضاً آراء وافكار ومعتقدات اعنى انه شخصية . واذا كانت هناك حاجة الى سؤال فيجب ان تكون هكذا : - هل الشخصية فى الانسان منشأها هذه التفاعيل الكيمائية والطبيعية التي يشترك فيها مع غيره من الاحياء الاخرى ام ان منشأ ذلك قوة تأتي من خارج حدود الجسد اى من الروح ؟ ولا اراني فى حاجة الى ان اذكر للقارىء الكريم ان هذه المسألة هي التى تشغل فكر الانسان منذ بدأ يفكر ، وانها ليست سهلة الحل الى الحد الذى يخيل الينا لأول وهلة بل ان الخير كل الخير فى ان لا يجهد المرء نفسه فى الاشتغال بها اذ ان جهوده فى هذا السبيل جهود ضائعة حتما لا تنتهى به الى ما يحسن السكوت عليه او الاطمئنان اليه .

والرجعية فكرة ولكن الفكرة تتمثل فى اشياء محسوسة ؟ ستقول لي ان الروح فكرة ، غير انها لا تتمثل في شيء محسوس ولكن هذا وهم وخطأ تعوده الناس . وحسبك ان السر اوليفر لودج ، وهو من تعلم مكانته فى عالم الأرواح ، يقول « ليست الروح الا مظهراً من مظاهر المادة » وليس من سبيل ان نتصور الروح الا فى مظهر من هذه المظاهر - ويقول بولس الرسول في احدى رسائله « للطيور اجسام ولللا سماك اخرى وللناس اجسام ارضية واخرى سماوية » ، واحسب انه لم يتورط بهذا القول الا وهو مدفوع بتربيته الفلسفية الأولى قبل ان يصير مبشراً دينياً روحياً ثم يعلم القارىء الكريم ان كل ما يقال عن الحياة السماوية يتناول مظاهر مادية محسوسة مثل الأنهار الجارية والقطوف الدانية واناس يسبحون باسم العلى ويسجدون امام عرشه القدسى .

والرجعية فكرة ولكننا لا نستطيع ان نتصورها الا متمثلة فى اشخاص ، وسواء اكان الخير فى الامتناع عن الشر اى في السلبية ، او فى البر والاحسان وخدمة المجتمع ، اي فى الايجابية ، فانه عمل على كل حال والا فكيف يتأتي لك ان تدرك ان عدم القتل او اطعام الجائع خير اذا انت لم تتصور هذا الأمر او ذاك تصوراً مادياً علي الأقل فى ذهنك ؟

والرجعية هي الردة اعنى الرجوع الى اصل اولى سواء اكان هذا الرجوع فى التطور الفسيولوجي ، كأن يولد الانسان بذيل مثلا او في التطور الاجتماعي كأن يقوم رجل يدعو الى انكار الطب الحديث والأخذ باسباب السحر والتعويذ كما كان يفعل اسلافنا الأقدمون .

وهذه الردة كانت فى الاصل مظهراً محسوسا ، فالانسان فى طور حيوانيته كان له ذيل فاذا هي عادت الى الظهور كانت مظهراً محسوسا ، والسحر والتعويذ وامثالها من المظاهر الاجتماعية المحسوسة أيضاً . فالتبشير بها اليوم - ان وجد من يقوم به - هو مظهر محسوس اعنى ارادة رجعية يعبر عنها اشخاص متحركة محسوسة تتمثل فيهم .

وابرز ظاهرة للرجعية عندنا مما يمكننا ان نذكره على سبيل المثال هي الدعوة الى التمسك بالادب العربى القديم من كل شيء وعدم الخروج عند حدود مارسمه لنا القدماء . وهذه الدعوة تقدس القديم أو هى تجعله في حكم المقدس وتطلب منا ان نراعي حدود ماوضع لنا فترسم خطي الأسلاف فيه فاذا كتبنا وجب علينا ان نتصنع اسلوب الزمخشرى ومن هم فى حكم الزمخشرى من القدماء الذين كانوا يعيرون الصنعة جل عنايتهم ولا يأبهون كثيرا للمعنى فنضطر نحن ان نفعل فعلهم ، هذا مع العلم بان الانسان يفكر فى الواقع بالالفاظ كما يقول « وليم هدسن » فاذا نحن اصطنعنا اسلوب اسلافنا والفاظهم انتهى بنا الامر الى ان نصطنع تفكيرهم أيضا . وتصور ان اناسا يفكرون بعقول اسلافهم السابقين كيف يكونون بين غيرهم من الامم التي اخذت من الحضارة بسهم وافر والتى اصطنعت فى اساليب تفكيرهم الجدة المستديمة والابداع المستمر .

وهذه الدعوة الى الرجعية فى الادب مثلا هى فكرة الى حد ما ولكنها هى اشياء محسوسة الى حد بعيد تتمثل في الماضى باولئك الاسلاف وبما تركوه من آثار وتتمثل فى الحاضر فى اشخاص متحركة تدعو الى العمل بها !

وسواء أكانت امثال هذه الدعوة فكرة أو شخصية فهى مقضى عليها بالفشل حتما لان الحياة هى التجدد والجمود هو الموت ، وابناء هذا الجيل هم ابناء حياة لا ابناء موت اذهم يسيرون الى الامام فى كل شيء ويرفضون كل جمود

يوسف حنا



بعض الالفاظ

ابيات مشهورة جهل قائلها

بقلم صحافي قديم

لما خطب الحجاج فى جامع الكوفة في تأييد ملك الأمويين وفى خلافة عبد الملك ابن مروان استشهد بأبيات مشهورة اولها :

هذا اوان الشد فاشتدى زيم
نام الحداة وابن هند لم ينم

الى آخرها . ومن الغريب فى هذه الأبيات انها نسبت الى الشريف الرضى !! وان الجاحظ ذكر هذا البيت منها :

ليس براعي ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم

وهما سابقان للشريف الرضى . والحقيقة انهما من ارجوزة الرشيد بن رفيض العنزى قال فى شريح بن ضبعة الملقب بالحطم ادرك الاسلام فاسلم ثم ارتد (ذكر هذا صديقنا الأديب المحقق الاستاذ السندوبي فى جريدته « الثمرات » وشرح البيان والتبيين)

الفاظ الاستعانة

الاستعانة ان يذكر المتكلم عند العرب الفاظا ويرددها كثيراً في اثناء كلامه مثل يا هناه - يا هذا - اسمع مني - افهم عني - اولست تفهم . ومنها عندنا - وبس - وزيك وحاصلة - وانتهينا - وافندم - وفاهمين - وخذ بالك - وغيرها . وللغربيين الفاظ بمعناها

من الكلام المأثور

قال الفرزدق : انا عند الناس اشعر العرب ولربما كان نزع ضرس ايسر علي من ان اقول بيت شعر

يونس الجرمي : لولا شعر الفرزدق لذهب نصف اخبار الناس

قيل لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب . فقال وكيف لا يعجل علي وانا أعرض عقلى على الناس فى كل جمعة مرة و مرتين » . وهذا يشبه قوله « ما شيبني الا الوقوف على المنابر وخوف اللحن »

خالد بن صفوان : وصف بعضهم بقوله حمار فى مسلاخ انسان

ابن التوأم الرقاشى : ما اشتهى الخبز الا بائتاً

الحجاج في اسماء بن خارجه لما بلغه نعيه : هل سمعتم بالذى عاش ما شاء ومات حين شاء »

عمر بن الخطاب : اذا سئل احدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا علم لى ولا يقل الله اعلم . لقد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم

تقول الحكماء : من لم يتعلق بالحكمة قبل الأربعين لم يبلغ فيها

سأل محمد بن مروان عون بن عبدالله ابن مسعود في مدينة نصيبين « كيف ترى نصيبين» فقال كثيرة العقارب قليلة الأقارب

يزيد بن الوليد لمروان بن محمد عند مبايعته بالخلافة : اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى

دخل سعيد بن عمرو بن سعيد الخطيب على عبد الملك مع خطباء قريش فتكلموا وتكلم سعيد وهو جالس فقال عبدالملك: لقد رجوت عثرته ولقد احسن حتى خفت عثرته

قال الأصمعي للجاحظ : جلست الى ابي عمرو بن العلاء (وكان اعلم الناس بأمور الأدب) عشر حجج ماسمعته يحتج ببيت اسلامى وقال مرة « لقد كثر هذا المحدث وحسن حتى هممت ان آمر فتياننا بروايته » . وفسر الجاحظ المحدث بقوله «يعنى شعر جرير والفرزدق وأشباههما» !!

ذكر شبيب بن شيبة عند خالد بن صفوان فقال « ليس له صديق فى السر ولا عدو في العلانية » . قال الجاحظ « وهذا كلام لايعرف قدره الا الراسخون فى الصناعة » . ونقول نحن بعد أن عرفنا قدره « وهذا اعظم مايمدح به الرجل »

قال ابو الاسود الدؤلي لغلام يقصر فى كلامه : يابني كل كلمة لايعرفها عمك (اى ابو الاسود) فاسترها كما تستر السنور خرؤها !!

قال ابن عباس : اذا ترك العالم قول لا ادرى اصيبت مقاتله

قال عمر بن عبد العزيز : من قال لا ادرى فقد احرز نصف العلم

قال علي بن ابي طالب : لا يستحي احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه

قال الجاحظ : اذا سمعت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم انه ما يريد ان يفلح »

ومن اقواله السخيفة : اجمع الناس على اربع انه ليس فى الدنيا اثقل من اعمى ولا ابغض من اعور ولا اخف روحا من احول ولا اقود من احدب »

واسخف منها قوله : اربعة اشياء ممسوخة اكل الرز البارد والقبل على النقاب والغناء من وراء ستار . . » وتركنا الرابع لأنه مثل هذه الثلاثة سخافة وينفرد عنها سفاهة و ن نسجل هنا فضل الجاحظ لا سفاهته ونقصه

صحافي قديم

الزراعة فى الاساطير المصرية

بقلم دولاند ماكنزى – مؤلف الميثولوجية المصرية

كانت حضارة مصر القديمة التى دامت اكثر من أربعة الاف سنة قائمة على اساس الزراعة وكان الفراعنة الاولون « ملوكا زراعا » وملك عظيم مثل « منحموت » الاول الذى حكم حوالى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد كان يفخر بانه « يزرع الحبوب وانه يحب اله الحبوب ويباهى بان لم يسمع احد فى مدة حكمه عن شخص جاع أو عطش »

والاثار المصرية القديمة حافلة بامثال هذه الكتابات التي تدل على شدة عناية ملوك مصر بالزراعة وعنايتهم بترقيتها وتوسيع نطاقها فى جميع انحاء البلاد

وشرائع مصر تعود فى صميمها الى اصل زراعى . فنى الاساطير المصرية ان عناية « أوزيرس » انصرفت الى تحضير المصريين ونقلهم من حالتهم الاولى الى حالة الاستقرار فى حدود الزراعة .

وقد جاء فيها أيضا ان الارواح تشتغل بفلاحة الارض وزراعتها فى جنة « أوزيريس » ولا يسمح لاحد بدخول تلك الجنة مالم يثبت أولا انه « لم يمنع الماء عن ارض جاره في اثناء الفيضان وانه لم يعمل عملا ما فى سبيل وقف الماء عن جريانه . »

وهناك أدلة كثيرة تثبت اثباتا قاطعا ان المصريين انتقلوا من دور الصيد والقنص الى دور الزراعة منذ زمن بعيد فى التاريخ . ومما يستحق الذكر ان البحث الدقيق اثبت ان الشعير والعدس كلاهما مصرى الاصل وان المصريين كانوا أول من حول هذين الصنفين في بلادهم من بذور برية الى حبوب بيتية اعني مولدة توليداً اصطناعية .

وبانتقال المصريين من عصر الصيد والقنص الى عصر الزراعة اصبحت اساليب حياتهم الجديدة تتطلب معلومات لم تكن لازمة لهم من قبل ، فمن ذلك مثلا ، اضطرارهم الى قياس الزمن وضبط مواعيد فصول السنة . وهذه وامثالها اشياء تتعلق بالنيل الذى تتوقف عليه الزراعة ، اذهم لم يهتموا بفصول السنة الا لعلاقة ذلك بالزراعة التي اساسها عندهم هذا النهر العظيم .

والذين يسمون المصريين ابناء النيل وتلامذته قدصدقوا فى تسميتهم كل الصدق لان المصريين لاحظوا فى أول مالاحظوه من اصول الزراعة ان شيئاً من الشعير والعدس البرى ينمو على شواطي النيل وان هذين الصنفين يصلحان للا ٔ كل فاكلوا منهما ثم رأوا ان الماء اذا اقبل واغرق الارض نبت ذلك الشىء الصالح للا ٔ كل فقلدوا الطبيعة فى عمليتها واخذوا تلك البذور وزرعوها فى جهات عديدة وحولوا الماء اليها حتى تنبت .

ثم ان شدة مراعاتهم لفيضان النيل وانخفاضه ومراقبتهما ومقارنتهما باوجه القمر ادت بهم الى وضع تقويم استعاره يوليوس قيصر « لروما » وهو الآن – بعد شىء من التعديل ادخل عليه – مرجع العالم كله في التوقيت .

***

وزمن انخفاض النيل هو زمن القحط وزمن الحر أيضاً . وهذا الزمن هو اصلح الاوقات لظهور الأوبئة والأمراض فكانت مصر تتحول فيه الى صحراء جافة لا شىء جميل فيها ، فاذا انتهى شهر مايو وابتدأت تهب على مصر الرياح الشمالية بما فيها من الرطوبة ثم بما تزيحه من الاتربة عن المزروعات أخذت مصر تنتعش ودبت فيها روح الحياة فاعادت اليها جمالها المحتجب . ولهذا تذكر الاغانى القديمة تلك الريح الشمالية ذكرا حسنا .

وظاهرة أخرى من مظاهر ذلك التغيير الذى طراء على مصر ، كانت حين ظهور النجم « سريس » الذى كان يظهر فى شهر يونيو اى فى الشهر الذى يفيض فيه النيل فيضانه المبارك

وهذا النجم كان مظهر اخر « للالهة الام » التى كانت تهتم بتغذية ابنائها البشر ، وكانوا يزعمون ان قطعة من النجم سيرس تسقط فى النيل السماوي من وراء السحب قبل ان تقع عيون الناس على النجم نفسه

فاذا فاض النيل وعلا اصبح لونه احمر من دماء « اوزيرس » المذبوح

واذا اقبل شهر أغسطس وطفت مياه النيل على ماحوله انقلبت مصر من صحراء قاحلة الى جنة خصبة وفيرة الحاصلات وتجددت فيها الحياة بكل الوانها ومعانيها ، فانبعثت الحشرات وكانما هى تخرج من العدم ، ومازال كثيرون يعتقدون حتي اليوم بان فيران الغيط تتولد من الطين . وهذا أثر من الاعتقاد القديم بان ماء النيل يحمل معه حياة حقة وان كثيراً من الحشرات كانت تظهر بتأثير تلك الحياة المنبعثة عن الطين .

وحين ينخفض النيل كان المصريون يرمون بذورهم ثم يسوقون حيواناتهم فتدوس تلك البذور وتغرسها فى التربة

وآخر ماتذكره وما يجب ان يفخر به كل مصرى هو ان البحث الحديث اثبت ان المصريين كانوا اسبق الى زراعة القمح من غيرهم . صحيح ان هذه الزراعة كانت معروفة فما بين النهرين قبلما كانت معروفة في مصر ولكن المستر « برستد » اثبت ان سكان مابين النهرين قبل البابليين يطلقون

أهى بيضة الديك ؟!

لاريب في ان أحب الاشياء الى النفس مامنعته ، ولا ريب فى أن قيمة الشىء تصغر بكثرته وتكبر بندرته ، ثم لاريب في أن المشاهدات تحكم بصحة هاتين الفضيلتين حكما لايقبل جدلا ولاحوارا ، فالتراب مثلا رخيص لأن مكانا فى الارض لايخلو منه ، والخامس غال لأن العينة لاتقع عليه الانادرا ، وقس على هذين فى الرخص كل كثير ممجوج وفي الغلاء كل قليل محبوب

هذه مقدمة لقصص سنقصه عليك الآن لتعلم مبلغ عناية الأمم الغربية باقتناء كل نادر المثال وان كان فى ذاته لاتبلغ منفعته مبلغ واحد من ألف من الثمن الذى يشرى به أو هو لاينتفع به من الناحية المادية على الأطلاق

وهذا القصص هو أن واحد من سكان جزيرة مدغسكر عثر على بيضة تزيد على البيضة العادية بمقدار خمسين ضعفا فحملها الى الحكام الفرنسيين هناك وهؤلاء عنوا بها وحفظوها حتي تعرض فى معرض مدينة « فانسن » غير أن الذى يلفت النظر فى قصة هذه البيضة أن متحف « نيويورك » لما علم بها أرسل الى الحكومة الفرنسية يعرض عليها ثلاثة آلاف ريال ثمنا لها فرفضت هذه الحكومة الثمن مؤثرة أن تقتنها هى لتعرضها في معارضها

وليس الذى دعا متحف « نيويورك » الى محاولة بذل غالى الثمن فى هذه البيضة لاقتنائها غير الذى دفع الحكومة الفرنسية الى رد هذا الثمن مستأثرة بها دون غيرها ، والسبب فى هذه المنافسة بين الأمتين العظيمتين فرنسا وأميركا على هذه البيضة أنها لطائر يدعى « بيورنيس » كان يظن انه انقرض منذ قرون عشرة حتى عثر على هذه البيضة فدلت على أنه مايزال موجودا كما تدل البقرة علي البعير وكما يدل الأثر على المؤثر

فالطائر « بيورنيس » اذن مايزال موجودا ، وهو اما ان يبيض غير هذه البيضة التى اثارت المنافسة بين فرنسا والولايات المتحدة ، وحينئذ لا يكون هناك وجه للمنافسة بين الأمتين العظيمتين فتستغني فرنسا بالنظير عن نظيره ، وترضى صديقتها الولايات المتحدة باحد النظيرين ، واما الايبض غيرها ، وحينئذ يجوز لفرنسا أن تستأثر بها دون صديقتها ومنافستها ، وحجتها فى هذه الأثرة أن هذه البيضة بيضة الديك — كما يقول العرب — وهى احق بها

لكن اسمح لى أيها القارىء أن اعتبر فرنسا مجنونة ، واسمح لى ان أحملك معى على أن تعتبرها مجنونة ، ثم اسمح لى ولنفسك أيضا أن نعتبر الولايات المتحدة مجنونة هي الأخرى جنونا مطبقا يخولها حق الاستشفاء فى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية او بالخانقاه مجانا ، اسمح لى ولنفسك أن نعتبر هاتين الامتين العظيمين كذلك لأن حجم هذه البيضة لايزيد عن حجم خمسين بيضة مجتمعة ، وهذه الخمسون يمكن أن ابتاعها أنا وأنت من سوق امبابة او سوق الجيزة او من بائع البيض فى سوق الخضار باثنى عشر قرشا على الأكثر ، واقسم لك بعد ان نبتاعها جهد ايماني أنها تكفى لغذائى أنا وأنت فقط يادوب . . !

فعلام اذن هذا التهافت على بيضة لامن رجلين ولا من أسرتين ولا من بلدين ، بل من أمتين عظيمتين لهما أسطولان جويان وأسطولان بحريان ، ولهما جنود فى السماء وجنود فى الماء وجنود على ظهر الارض مشاة وركبانا ، أما ياأخي مجانين.؟!

لكن اسمع انى أخشى ان أكون مجنونا فى تقديرى ، وأن تكون انت — اذ تابعتني فى هذا التقرير — مجنونا مثلى ، وأن الفرنسيين والاميركان اذ تنازعوا بيضة « بيونيس » على تفاهتها المادية لم يتنازعوها عفوا ولم يحاول كلاهما الاستئثار بها دون الآخر اعتباطا ، وانما حملهم على ذلك أنها قنية نادرة تزدان بها المعارض والمتاحف وأنهم اذ يحكمون عليها بعقولهم لابطونهم فهم عقلاء عقلاء . وأنا مجنون مجنون ، وقاتل الله البطون

ابو عبد الله

على القمح اسمه المصرى القديم اى انهم اخذوه من مصر .

فاذا ثبت هذا ثبت لنا تقدم المصريين في الزراعة على اهالى مابين النهرين ، وهناك مايقرر هذا الرأى وهو ان نظام النيل من شأنه ان يساعد المصريين على التقدم في فن الزراعة بخلاف حالة الفرات ودجلة .

واذا ثبت ان المصريين كانوا اسبق من غيرهم فى الزراعة ان الحضارة المصرية هى اقدم حضارات البشر لأن الزراعة هى اول خطوة خطاها الانسان فى سبيل الحضارة .

مهرجان المحفل الوطنى المصرى

يقيم المحفل الاكبر الوطنى المصرى يوم غد الخميس فى ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٠ المهرجان السنوى المعتاد فى حديقة الازبكية تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك ، ويخصص دخل هذا المهرجان للاعمال الخيرية : وسترى فيه ابهر ما تقع عليه العيون من المناظر والزينات والالعاب وتسمع ابدع ما يشنف الآذان من موسيقى واناشيد واغاني لأمراء الطرب فى مصر . اما السوق الخيرية فستكون من اجمل مثيلاتها فنحث القراء على اجتلاء محاسن هذا المهرجان الخيري والتمتع بما فيه

افتتاح معهد فن التمثيـــل الجديـــد

كلمة الاستاذ زكى طليمات

الطلبة الذين قبلوا فى معهد فن التمثيل

افتتح يوم السبت الماضى ، فى الساعة الخامسة .سعادة العشماوى بك ؛ بالنيابة عن معالي وزير المعارف ، معهد فن التمثيل وقد ألقى سكرتير المعهد الفني الاستاذ زكى طليمات كلمة الافتتاح ، ومما جاء فيها — : « ان انشاء معهد فن التمثيل فى مصر ضرورة اجتماعية حتمتها علينا هذه النهضة المباركة التى تشمل سائر مرافق حياتنا الاجتماعية والتى تستمد قوتها من صاحب الجلالة مليك البلاد ، وتكلم بعد ذلك عما سيكون لمعهد فن التمثيل من الأثر الفعال فى تدعيم اساس المسرح المصرى الراقى ثم شكر بلسان الفن معالي وزير المعارف وكبار رجالها السابقين والحاليين

٦٦٧ زيتون

افتتحت السيدة فاطمة رشدى موسمها التمثيلي برواية ٦٦٧ زيتون تأليف الاستاذ سليمان نجيب وهي من نوع الكوميدى درآماتيك وقد نجحت الرواية نجاحا كبيراً قام على ما بذله الممثلون من العناية في تفهم الشخصيات التى اخرجوها اخراجا صحيحاً يهنئون عليه ونعنى بهم السيدة فاطمة رشدى وعلام ورستم وخصوصا فؤاد شفيق



احمد علام بطل رواية ٦٦٧ زيتون



«دوروتى جوردن» وسنراها فى هذا الموسم مع رامون نوفارو فى الفيلم الناطق «الضابط بلا حياء»!



« مارسيل رومه » من الكوميدى
فرانسيز وقد انضمت اخيرا الى شركة
بارامونت وستظهر قريبا
فى فيلم فرنسى ناطق : « الجواب »

غوستاف لوبون

كيف يكتب - رأيه فى بريان وموسولينى - حادثة غريبة مع روزفلت

للاستاذ محمود كامل المحامى

للعلامة الفرنسى المعروف الدكتور غوستاف لوبون اثر كبير فى تقدم الحركة العلمية فى العالم وخصوصاً فى الموضوعات التي تتصل بتاريخ الحضارة والفلسفة وعلم النفس. ولقد ترجم له المرحوم فتحى باشا زغلول كتابى (روح الاجتماع) و (سر تطور الامم) كما ترجم له ادباء آخرون عدداً من كتبه الكثيرة القيمة

ولقد بلغ غوستاف لوبون اخيرا الثانية والثمانين من عمره، فرأت احدى المجلات الفرنسية ان توفد اليه مندوبا ليحصل منه على بعض آراء لها قيمتها عند القراء الذين يقدرون صاحبها. وبدأ المندوب يسأله عن الطريقة التى تكون بها استعداده العلمى، فأجابه بأنه لم يكن هناك استعداد علمى وأن كل اكتشافاته العلمية مدين بها للصدفة، وأنه كان يقوم بأبحاثه مرغماً. فمن ذلك انه كان يحب ركوب الخيل فى شبابه فكان يحدث احيانا ان «يقع» على بعض جياد (شقية) متعبة. فأمام تلك العقبة اضطر للبحث عن خير الطرق لتربية الحيوانات وترويضها وهى الطرق التي اشتمل عليها كتابه (فى ركوب الخيل. ابحاث مجربة) الذي بعد ان انكره الفرسان اعترفوا بقيمته وأصبح الآن من الكتب المقررة فى مدرسة (سان سير) الحربية

كما انه اراد أن يعرف لماذا اندثرت البوذية في القرن الثامن عشر فهداه البحث صدفة الى أنها لم تندثر وانما تحولت وامتزجت بديانات اخرى. وبعد أن نضج هذا البحث وتكامل تكونت منه كتبه الثلاثة (حضارات الشرق الاولى) و (حضارة العرب) و (حضارة الهند).

وقد سأله المندوب عما اذا كان المسيو ارستيد بريان وزير خارجية فرنسا الحالي من قراء كتبه فأجابه قائلا

— كلا انه لا يقرأ الا قليلا فهو شاعر. ولكننى اعتبره اهم شخصية عالمية في الساعة الحاضرة. واذا شاء النحس وسوء الطالع ان يتوارى، خسر السلم بذلك خسارة كبيرة. ولقد فهم بريان الدور الذى تلعبه الصوفية وقوى العواطف فى السياسة. خذ مثلا هذه الكلمة كتبها على النسخة التى اهدانيها من كتابه الصغير المسمى (احاديث عن السلام) وهي «الى صديق الطيب العزيز الدكتور غوستاف لوبون اهدى هذا الكتاب الصغير الذي جمع فيه ناشر جرىء بعض كلمات ثرثارة عن السلام. فهل يقدر له ان تنتقل منه جرثومة العدوى الى الغير... تلك الجرثومة التى بدونها لن يتحقق شىء!». اما موسولينى فلم يره غوستاف لوبون قط ولكنه على اتصال به بالمكاتبة. ولقد ذكر للمندوب أن آخر رسالة وصلته منه كانت في ٢٢ مايو وقد جاء فيها: «استاذى العزيز: هاأنا اجيبك عما ورد فى رسالتك الأخيرة. ان الديموقراطية هي الحكومة التى توهم الشعب أو تسعى الى ايهامه بأنه يسود. ولقد كانت اشكال هذا الوهم تختلف باختلاف العصور والشعوب اما الجوهر والغاية فلم يتغيرا قط. هذا هو رأيي الصريح»

وقد قال عن معرفته بالرئيس روزفلت انها كانت معرفة سطحية ولكن روزفلت كان من اكبر المعجبين بكتبه. حتى أنه لما عاجلته المنية كان يتأهب لتأسيس مدرسة تلقن فيها جميع العلوم على اساس مذهب غوستاف لوبون. وقد حدث فى وليمة اقيمت تكريما للرئيس روزفلت عند الوزير الفرنسى هانوتو ان اجتمع عدد من اعضاء الاكاديمى الفرنسية، وكان لوبون نفسه مدعواً أيضاً. وقد قال روزفلت فى اثناء حديثه ان هناك كتابا فرنسياً لم يكن ينفصل عنه قط وكان يضعه دائما امامه على المكتب فى مدة رئاسته للجمهورية. وقد تطلع الموجودون جميعاً اليه فى شوق لمعرفة اسم ذلك الكتاب. وساد سكوت عميق وشعر كل واحد من اعضاء الاكاديمي الموجودين بانه على وشك الفوز بتقدير لا يحلم به كل مؤلف، وخصوصاً اذا صدر هذا التقدير المشرف من رجل كروزفلت. وبعد قليل تكلم روزفلت فى لهجة طبيعية هادئة، كأنه يقرر شيئا متفقاً عليه بين الجميع ولا يثير دهشة احد والتفت الى جوستاف لوبون وهو يقول «هذا الكتاب عنوانه (القوانين النفسية لتطور الشعوب) ونحن مدينون به للدكتور جوستاف لوبون» وعندئذ رمق اعضاء الاكاديمى الموجودون مؤلف الكتاب بنظرات مختلفة المغزى. وقد سمع بعضهم وهم خارجون يسخرون بعقلية الرئيس روزفلت!!؟

ومما قاله غوستاف لوبون للصحافى فى حديثه هذا: انى أقوم الآن بتصحيح (بروفات) كتاب جديد عن فلسفة التاريخ. وعندما أكون فى باريس لا أتحرك من هذا المقعد الكبير. فاذا سمح لى الوقت أذهب لاستنشاق الهواء النقى فى أملاكى على شواطىء السين، وانا افكر او املى او اكتب اى اننى أشتغل دائماً»

وكان صوته، صوت ابن الثانية والثمانين يخرج سليما واضحاً قويا كما لو كان صادراً من رجل فى عنفوان الشباب.

محمود كامل المحامى

اسرار التنــــويم المغنـــــاطيسى

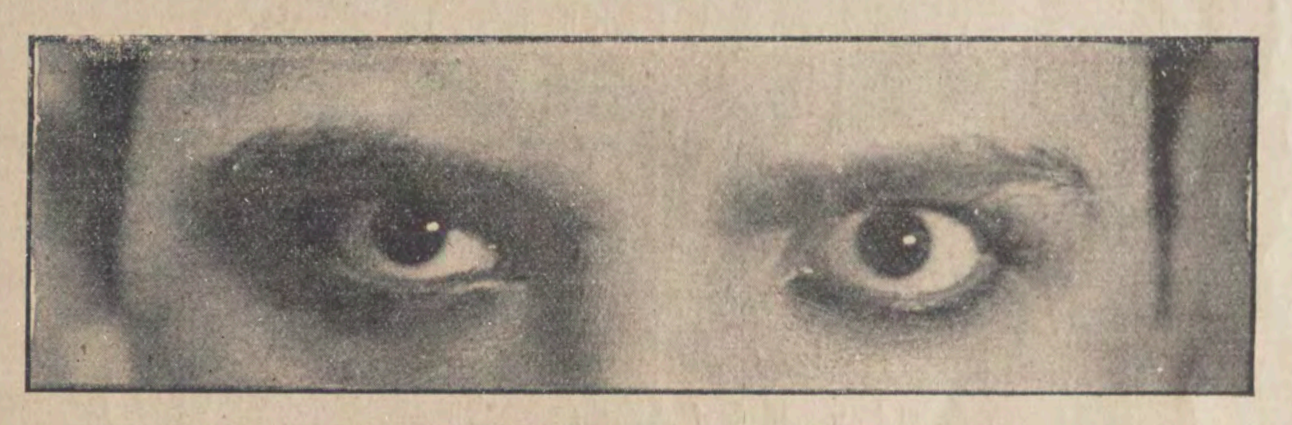
ظل الناس دهرا يتيهون فى ظلمات السحر والخرافات ويلبسون اساطيرها حلل (الالوهيـــة) ويستسلمون لها فى الملمات ويستوحونها فى الأزمات ، وما زال هذا دأبهم حتى تفتق العصر الاخير عن ادق مناحي الحياة وما فيها من علم نافع وفن ساطع ، فانقشعت تلك الغشاوة التى استمرت احقابا طويلة تغشى ابصار الخلائق ، وتفتحت بصائرهم فاذا هم بازاء حقائق علمية تتمشى على قواعد وتستند الى تعاليم واصول . ويأتي (العلم الروحانى) فى طليعة العلوم الحديثة الفنين : فن رفع الجسم فى الفضاء وفن اطارة الروح فى الأجواء وهانحن نتقدم الى القراء بنشر ما عرفناه من حضرته عن خفايا هذا العلم الذى يفيض لذة وطلاوة ؛ ولا بد من الاعتـــذار للقراء الكرام ولحضرته عن تلخيص البحث بقـدر ما امكن من الاختصار لأن الاسهاب به يحتاج الى كبير الاسفار

شعور المنوم :

يشعر المنوم المغناطيسى عند ما يقوم بعملية تنويم وسيطه أو أى شخص كان ، (قوة الارادة) و (صحة البنيـــة) وان يكون (هادىء البال) و (عظيم الثقة) بنفسه وان يعتقد انه (صاحب القدرة الكبرى) علي تنويم أى شخص كان

وهنا نستسمح القراء ونسأل عما اذا كان لكل انسان قدرة ان ينام نوما مغناطيسيا وماذا يشعر اذا استطاع ان ينام ؟ . . .

وبديهى ان الطبيعة التى حبت المنوم صفات خاصة ، تتطلب من النائم ميزات خاصة اهمها ان يكون (عصبى المزاج)



الاستاذ مترى هواوينى اثناء عملية التنويم

ولقد شغف به المرء منذ اجيـــال قديمة الا انه كان محاطا بسياج كثيف من الغموض والابهام ، ولعـــل (التنويم المغناطيسى) ألذ هذه الفروع الروحانية لارتباطه بالحالات النفسانية من جهة والتصاقه بالحياة الجسمانية من جهة اخرى

ومن بواعث السرور ان تنشر (مجلة مصر الحديثة) طرفا من قواعد هذا العلم الذي يتشوق لفهم اسراره آلاف من الشبان والشابات . فقد نشرت المجلة المذكورة خلاصة محاضرة الشاب المهذب الاستاذ (مترى هواوينى) الذى جمع بين بتيارات كهربائية تسرى فى عروقه الممتلئة بالدم ، فتحدث هذه التيارات الكهربائية تشنجا فى اعصابه وارتعاشا عظيما فى يديه ثم يعقب ذلك حصول قوة فكرية كبرى لديه تسبب للمنوم الصداع المستمر ويشعر ان عينيه تكادان تخرجان من محجريهما .

ولكن هل لكل انسان القدرة على اجراء عملية التنويم المغناطيسى ؟ . . .

ان ما عرفتــه من الخبراء يحملني على القول ان ليس لكل انسان القدرة على اجراء هذه العملية الشاقة الخطرة ، اذ ينبغى ان تتوفر فى المنوم صفات كثيرة من أهمها (ضعيف الارادة) (معتقد) الاعتقاد التام بالتنويم المغناطيسى . ويستحسن بأن يكون من الاشخاص الذين (يتكلمون فى اثناء نومهم) الطبيعى ؛ واذا اضطر المنوم ان ينوم شخصا قوي الارادة فانه يعمد الى حيلة لطيفة وهي ان ينوم امامه شخصا ضعيف الارادة ويسعى لأن يدخل الخوف والرهبة في قلب ذلك الشخص القوي الارادة فيستسلم حينئذ اليـــه

واما شعور النائم نوما مغناطيسيا فهو عبارة عن تعب بسيط فى عينيه يميل بعده الى النوم فتبدأ عيناه ترفان قليلا قليلا ثم لا تلبثان ان تغمضا للحال وبعـــد

ذلك لا يشعر النائم بشيء مما يحدث حوله أو يجرى له لانه يكون فاقدا لجميع احساسه جامد الجسم عديم الحركة كأنه قطعة من الخشب . وهذه الحالة الأولى التى يمر بها النائم تسمى علمياً (الكتالبسى) أى حالة التخشب . ثم ينتقل بعدها الى الحالة الثانية التى يكون فيها في سبات عميق كانه من الاموات وتسمى هـذه الحالة فى الاصطلاح العلمى (الليتارجى) أى (النوم العميق) . ويتلو ذلك الحالة الثالثة التى يستطيع فيها النائم الكلام مجيباً على ما يلق عليه من اسئلة المنوم ؛ بحيث انه يقرأ الافكار و يسمع عن بعد سحيق ؛ كما انه يقدر على ايجاد (العلاجات الطبية) الشافية من دون ان يكون له ادنى المام بعلم الطب . وتسمى هـذه الحالة علميا (سومنايوليزم) وهي من اخطر الحالات .

ولا بد لنا من سؤال علي غاية من الاهمية في هذا الموضوع وهو :

ما هى علاقة التنويم المغناطيسى بعلم الطب ؟

ان التنـويم المغنـاطيسى لم يستطع حتى الآن ان يأخذ مركزاً علميا (كعلم الطب) الا انه مع ذلك يمكن من شفاء الأمراض العصبية الوهمية وعسر التنفس والصداع .. وغير ذلك . ولقد استخدم بعض الأطباء (التنويم المغناطيسى) في اجراء العمليات الجراحية فنتج عن ذلك ان المريض المراد اجراء العملية الجراحية له اصيب بضرر عظيم لكونه ضعيف الجسم منهوك القوى . ولعل هذه الأسباب هى التي تحول دون اقدام الأطباء على معالجة مدمني المخدرات بطريق التنويم المغناطيسى لما فى ذلك من الخطر على القلب اولا وعلى الجسم كله ثانياً

ومن الأطباء الذين اقدموا على استخدام التنويم المغنـاطيسى فى شفاء الأمراض الدكتور (الين كنوت) المنوم المغناطيسى الشهير . اما طريقته فهي ان يضع المريض على كرسى التداوى ثم يأمره باغماض عينيه ثم يضع يديه على صدره النائم قائلا ان الذى يسبب لك عسر التنفس سيذهب عنك و يكرر هذه الجملة مراراً ثم يأمره بالقيام خالياً من اى الم كان . ولاجراء هذه العملية لم يستعمل الدكتور (الين كنوت) الا قوته الكهربائية المغنـاطيسية .

وبهذه المناسبة اذكر انني قرأت منذ عشر سنوات ـ تقريباً ـ قصة فى كتاب (نوادر الحرب العظمى) خلاصتها ان جندياً انفجرت فى جواره قنبلة توهم بعدها انه فقـد السمع والبصر فعولج بطريقة التنويم المغناطيسى فكان فيها شفاؤه .

صبرى فريد

النابغة العمياني

قال يعتذر من السكر ويشكو الزمان :

عوجوا لحيوا لنعم دمنـة الدار ... فانـني ذاهب للشرب فى البار
قد كان للقط فى ارجائها مرح ... فاصبح القط منقضا على الفار
تقمصت تلكم الارواح ويحكمو ... اهلا باهل وآثارا بآثار
وقد سقوني بهـا خمرا معتقة ... صرفا تلهب فى الاحشاء كالنار
فقلت شوفوا فؤادي لا ابالكمو ... مثقبا من حميـاها بمسمار
سكرت حتى قضيت الليـل اجمعه ... ونمت حتي صلاة العصر فى دارى
فكيف رحت الى بيتى اما عجب ... وليس عندى الذي يعطى لكمساري
ولم اته عن طريقى انني جدع ... عرفت من غير عقل اين مشوارى
وهزأتني عيـال الحى واجتمعوا ... حولى فلم انكسف م النـاس يا حار
لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ... بنو اللقيطة من وهل بن مسخار
هـذا هو السكر لاكاسان من عرق ... شيبا بمـاء فليس السم بالهارى
فان جننت فهـذا منتهى املى ... وان هلكت فما فى الموت من عار
الموت أحسن من فقر وملطمة ... عشان استلف القرشين من جاري
لو لم اكن عاطلا م الشغل فى قرف ... من الحياة لمـا لازمت خمارى
اني لاشرب للتفريج من نـكدى ... فلا تلوموا على شربى وتسكارى
وان ابيتم سوى لومى ومعنقتى ... فساعدوني على غلبى بدينـار

النابغة العمياني

شـذرات

بلغ عدد الصينيين حسب الاحصاء الاخير ٧٠٠ مليون نفس !

***

عدد سكان العالم كله الف وتسعمائة مليون نفس

***

المرأة فى حاجة الى النوم أكثر من الرجل

***

لا تستحم بعـد الاكل توآ بل اجتهد أن يكون ذلك بعد ثلاث ساعات على الاقل

المرحوم اليـــاس فياض

أدبه وشـــعره

للاســـتاذ سـليم حمدان

فجع الأدب فى الاسبوع الماضى بفقد المرحوم الياس فياض الشاعر المعروف الذى اتخذ مصروطنا ثانياً له فاحبها واحبته وقضى فيها زهرة شبابه وترك معظم اثاره الادبية ، ثم أبى عليه حبه لوطنه الاول لبنان الا أن يترك فيه رفاته ، فذهب مبكياً عليه من عارفى فضله فى القطرين الشقيقين

شب الفقيد بالفطرة على قرض الشعر فراض جامحات قوافيه ونظم رائعات مبانيه بسلاسة تحاكى انسجام طبعه ورقة عاطفته فجاءت اشعاره صورة صادقة لطيب خلقه . يقولون ان الشعر صورة نفس الشاعر ، وحقا ما يقولون .واذا كانت هذه القاعدة احيانا تشذ ، فترى أناساً يقولون مالا يفعلون . واظن ان سبب هذا الشذوذ تكلف الانسان مالا يريده ، والكلفة لا شك غير الصورة التى تصدر من سويداء قلب الانسان وصميم لبه

واما شعر فياض فشعر النفس الصادقة والطبيعة الخالصة فاذا قلنا انه صورة مجسمة لرقة طبعه وصفاء ذهنه وحسن خلقه فاننا نقول الحق ، لأن كلامه كان يخرج من أعماق نفسه وقرارة جوارحه غير مشوب بشئ من غبار الكلفة وصبغة التصنع .

شغل الأديب الفقيد بعد براحه القطر المصرى منصبا عالياً فى القضاء اللبنانى فكان فيه نموذج القاضى النزيه ثم دخل البرلمان نائباً فكان فيه مثال الأدب الجم والخلق الكريم

سمعته يدافع فى بهو النيابة عن الفقراء البائسين وما يقاسونه فى ليالي العسر من بؤس وضنك فهاج بحسن بيانه وقوة حجته عاطفة السامعين ، فقلت لو أن هذا الشعور يبقى آخذاً من نفوس الناس هذا المأخذ لما كانت القسوة تجد الى القلوب سبيلا ولكان العطف ابداً رائد الانسان

عرفته يدافع عن الفقير فاكبرت مروءته وعرفته يدافع عن أخلاق الناشئة ويطلب من الحكومة أن تحول بين الأحداث ومشاهدتهم الروايات الغرامية ضناً بتلك الزهرات الندية أن تعتريها سموم الغواية وتجف نضارة شبابها نار الاهواء فعلمت انه من انصار الفضيلة ، كما كنت اعلم انه من خيرة الشعراء .

اطرت ادبه مجلة الزهور التى كان يصدرها الأديبان الكبيران انطون بك الجميل والشيخ أمين تقى الدين وترجمته بالكلمة التالية

« شاعر يتدفق شعره طبعاً وسلاسة ، لطيف التخيل واضح المنهج شائق اللفظ ليس فى نظمه تعسف ولا تعمل ولا غموض كانما استعار صفاء شعره ونقاوة ألفاظه من صفاء باله ونقاوة قلبه .

نظم فى اكثر مواضيع الشعر فاجاد وترجم جملة حسنة له من الروايات فكان نثره كشعره من المسهل الممتنع »

قرض الفقيد الشعر فى موضوعات مختلفة واجاد بما نظمه غاية الاجادة . وفى مقدمة قصائده البديعة النسيم العاشق وهى قصة تصف جمال الروض ورقة النسيم وحب الحسان لما يجلو الهم عن النفس وايثارهن المال على سواه اقتطف منها الأبيات التالية :

هذه قصة جرت لنسيم الـ
روض فيما مضى من الازمان
وردت فى كتاب سحر قديم
خطه فكر ساحر شيطان
لم يكن قادراً على فهم معنا
ه سوى شاعر لعوب المعانى
وجد الشعر حينما وجد السحـ
ـر شقيقين ليس يفترقان
قيل ان النسيم قد كان يوما
يتمشى على ربى لبنان
هائما لا يقر منه قرار
من مكان يميل نحو مكان
تارة يلثم الزهور وطوراً
يرتمى فى معاطف الأغصان
يجتلى حسن معصمين اضاءا
فوق ملموم صدرها الملآن
ولكم زحزح الستار وادنى
ثغره فوق ثغرها الظمآن
هكذا عاش فى هواها زمانا
ناعم البال خالى الأشجان
حاسبا ان للصفاء دواماً
هل دوام الصفاء بالأمكان

***

ودع الحب يانسيم فقد جاءك
خصم اقوى الى الميدان
ماله ميزة على من سواه
غير مال يفيض كالغدران
غرها كثرة الحلى فمالت
وقديماً تهوى الحلى الغوانى

ونظم قصيدة رقيقة فى الصدود اذكر منها ما يلي :

صد عنى ولا عجب
كل شىء له سبب
ذهبت ساعة الرضى
واتت ساعة الغضب

وشبب بليالى الصيف فى مصر بقصيدة مخمسة اودعها من بدائع الغزل وروائع صور الخيال ماشاء له حسن ذوقه وصفاء

طبعه . قال يصف الأوانس بالجمال ويشبههن برواء الأقمار ويشير الى مالبسنه من ناعمات الحرير وزخرف الوشى

اطلت الغيد من الخدور
كأنها الاقمار فى سفور
يخطون في الدمقس والحرير
من كل ظبي اغيد غرير
مهتضم الكشح دقيق الخصر

ياحبذا النيل على ضوء القمر
وحبذا الغبوق فيه والسحر
ركبته كانني على سفر
فى ليلة ماغابها غير القصر
كذلك الصفو قصير العمر

والبدر تلقى وجهه فى الماء
سبائكا من فضة بيضاء
تلمع اذ تموج بالهواء
كأنها السيوف فى الهيجاء
مابين كر دائم وفر

وناجى النجوم بقصيدة منها ما يلى :

قلت للنيرات ذات مساء
أترى انت مثلنا فى شقاء
ساهرات الجفون هل لفراق
خافقات الضلوع هل للقاء
مثل سرب من القطا ظامئات
حول ماء يمعنن ورد الماء
كل نجم يعيش منا بعيدا
عن اخيه في وحشة وجفاء
محرقا نفسه بغير انتفاع
ذاهبا نوره سدى فى السماء

* * *

قدفهمت الذى تقولين ياشهب
فاتتن انفس الشعراء
لاترى الانفس الغريبة منها
مابها من توقد وذكاء
فتنير الظلام حينا وتمضى
فى ثياب الخلود نحو الفضاء

هذه نبذة قصيرة عن فقيد الادب الغض والشمائل الحلوة انشرها عن صفحات هذه المجلة اجلالا لذكرى الراحل الكريم وتنويها بفضله وادبه

سليم حمدان

النكتة بين المبضع والدواء

كتب طبيب كبير قضى عدة سنوات في الأرياف يصف حالة اطباء القرى وما يعانونه من جهل القرويين وعدم ثقتهم بالطب . وقد اورد بعض نوادر في هذا الشأن نذكرها هنا لتفكهة القراء قال :

حجر يصيب عصفورين

زرت مرة مريضاً وسألته .

— ألم يتحسن سعالك اليوم ؟

فاجاب :

— كيف لا ياسيدى وانا اتمرن عليه طول الليل !؟ ...

وهنالك نكتة تعبر عن شعور بعض الناس نحو الطبيب وهى ما يأتى

ذهبت لفحص مريضين فى منزل واحد فلما انتهيت قابلنى احد الجيران وانا خارج من المنزل وقال :

— انك تقتل عصفورين بحجر واحد !؟

وسألت رجلا توفى والده :

— بأي مرض مات والدك ؟

— مرض .. ! لقد مات ميتة طبيعية لم يزره طبيب والحمد لله !؟

فالجمهور كما ترى يمنحنا جانباً من وظيفة عزرائيل ... !

الطبيب قصاب

استصحبت فى احدى المرات زميلا لى وذهبنا لفحص ذبيحة لم يصرح طبيب الصحة ببيع لحمها . ولما جئنا الى المحكمة سئل احد الشهود

— من كان حاضراً ساعة فحص اللحم من الأطباء ؟

فأجاب

— الدكتور فلان والدكتور فلان و « قصابون » آخرون !؟

حاسب ! حاسب !

وزرت مرة عليلا مصابا بمرض في رئتيه وكانت طريقة الفحص ان يعد العليل (١ - ٢ - ٣ الخ) ، فجلست بقرب سرير المريض وكنت فى اشد حالات التعب فلم استطع ان استعمل سماعتى ولذلك ادنيت رأسى من صدر العليل وامرته بأن يستمر بالعد حتى آمره بالسكوت

ومضى المسكين يعد واخذتنى سنة النوم فلم استيقظ الا والمريض يقول الف ومائة وسبعة وتسعين !؟!

فى ساعة زنقة !؟

وتلقى احد زملائي الرسالة التالية :

« حضرة المحترم ... ربما لا تذكرنى لكثرة زبائنك ، ولكنى اخبرك بأنني منهم وان اسرتى كذلك من قبلى . فقد عدت والدى فمات وشقيقتى فتوفيت وزوجى فقضى نحبه وابن اخى فانتقل الى رحمة ربه ، واليوم حماتي هى المريضة فارجوك ان تحضر بسرعة لتعودها !؟ »

نريد الطبيب وكفى !

ووصلتنى انا شخصياً رقعة من شخص يسألنى فيها ان احضر لمداواة مريض « بالجدرى » ، فلما ذهبت اليه وجدت انه مصاب بالروماتيزم فسألتهم لم قالوا انها الجدرى ؟ فقيل لى :

— الحق يا دكتور اننا لم نجد فى المنزل كله من يحسن ان يكتب كلمة روماتيزم فاطلقنا على المرض اسماً آخر . وعلى كل حال لنا نريد مجيئك وكفى !؟

يبيعون جلد الدب ...

وزرت مريضا مرة كنت تكفلت

بعلاجه ولما اخذت صحته تتحسن انقطعت عن عيادته

ولكن بلغني بعد مدة انه مرض ثانية فعدته ولقد دهشت اذ وجدته عاريا في فراشه فسألت ابنته عن السبب فاجابت

— رأيت ان صحته لا تتحسن فعلمت انه سيموت فبعت ملابسه قبل موته !؟

هل الشنق مرض !!

سألت امرأة مرة :

— بأى مرض مات زوجك ؟

فاجابت

— مات مشنوقا يا سيدى !؟

كأن الشنق مرض !

خيط الابرة

جاء مرة مريض فلاح عيادتى فقلت له

— انت عاوز اتناشر ابرة على الأقل خالص . . .

وكنت اقصد اثنتى عشر حقنة

فانصرف العليل ، وكنت احسبه قد فهم ، وبعديوم عاد ودخل علي متجهم الوجه وقال

ـ لكن ما قلتليش يا دكتور ـ الخيط بتاع الابر ابيض ولا اسود !؟

نصف كأس من الخمر

وجاءني مرة رجل وقال انه مريض فى الكبد فسألته

— اتشرب خمراً ؟

قال ـ نعم

قلت ـ ماهى الكمية ؟

فاجاب ـ كأسان في الصباح وثلاثة فى الظهر ونحو عشرة في المساء

فوصفت له دواء ثم قلت :

— خذ نصف كأس من الخمر كل يوم

فقال وهو يعجب

— الا تكفى الكؤوس التى اشربها حتى تضيف اليها نصف كأس اخرى . .

اغلق عليه الباب

ومرت على ايام كساد فى احدى السنين وبينا كنت في عيادتي جاءني صباح يوم خادمى وقال

— سيدي — فى غرفة الاستشارة مريض ينتظرك

فقلت

ـ انا قادم حالا ـ اغلق عليه الباب لكى لا يهرب !؟

قلت ذلك اشارة الى كساد الشغل !

نحن زملاء

يلقبنا بعض الزبائن بقصابين واليك الحادث التالى

— عدت مريضاً فوجدت ان شفاءه يحتاج الى عملية جراحية وكان هذا المريض قصاباً فلما حدثته بما اريد قال

— وكم ستاخذ ؟

قلت ـ عشرة جنيهات

فقال ـ مافيش تنزيل للزملاء يا دكتور !

موليار والأطباء

ولا غرابة اذا اساء القرويون الظن بناء فقد كان موليار الشاعر الفرنسوى الهزلي الشهير اشد كرهاً لنا وللقساوسة . ومن قوله في هجاء قسيس : « لقد كان من حفارى القبور ثم صار طبيباً والآن اصبح قسيساً يدفن الناس ، فلم يغير مهنته طول حياته »

طبيب قروى

يبلغ عدد اعضاء جمعيات التعاون فى العالم ٥٢ مليون عضو وتبلغ رؤوس اموال هذه الجمعيات ٨٤٠ مليون جنيه

***

ابتكر فرنسى طريقة لتحويل ماء البحر الى ماء زلال عذب واعتمد فى ابتكاره على الشمس وتبخر الماء

***

السرور يفتح الشهية بعكس الحزن

معلومات عن الحبشة

بمناسبة تتويج النجاشي

الرأس تفرى — كان الرأس تفرى ماكونين الذى زار مصر قبل بضع سنوات هو الذى يحتفل بتتويجه في هذه الايام امبراطوراً على الحبشة باسم الامبراطور هيلا سلاسى

قصر النجاشي — يقيم امبراطرة الحبش فى قصر فخم على مرتفع من الارض بقرب اديس ابابا ومعنى اديس ابابا فى اللغة الحبشية «الزهرة الجميلة» . ويحيط بهذا القصر جدران عالية لها ثلاثة أبواب ينفذ منها الداخل الى ردهة القصر . وتتفرع من هذه الردهة طرق عديدة الى قاعات القصر واكبر قاعة الحفلات والولائم الرسمية ، واغرب ما فيه قاعة خاصة بالأسود . ووجود الاسود فى القصر الامبراطورى عادة قديمة لملوك الحبشة

بعض العادات — من عادات ملوك الحبشة انه عندما يحين حصاد القمح يخرج الامبراطور فى جمع من الأعيان ورجال حاشيته ويقصد الى أحد الحقول ويحصد بعض السنابل وفى الحال يتبعه الاشراف والعظماء و يتبارون في الحصد امامه واذا قررت الحكومة انشاء طريق جديد فان الامبراطور يكون اول من يزيل الحجارة من هذا الطريق .. ومن بعده رجال الحاشية وافراد الشعب

واذا كان الامبراطور راكبا جواده واقترب منه فلاح شاكيا وجب على الامبراطور أن يقف فى الحال فيصيح الفلاح (آبيت - آبيت) أى (الرحمة - الرحمة) فيستمع الملك له ثم يأمر بتنفيذ ما يراه في شكايته . اما اذا لم يصادف الشاكى الامبراطور فى الطريق فانه يذهب الى كنيسة القصر ويقرع جرسها وهو يصيح (آبيت — آبيت) وعندما يسمعه الامبراطور يأمر ان يمثل امامه فى الحال .

ولا بد أن يحمل الشاكى معه عند دخول القصر بعض الحجارة (دليلا على خضوعه)

وقد اشتهر ملوك الحبشة بكثرة الحاشية والجنود الذين يحيطون بمواكبهم في اثناء سيرهم وقد يبلغ عددهم نحو الالفين اذا كان الامبراطور ممتطياً جواده وقد يكونون مائة اذا كان راكباً سيارة ..

وللاحباش على العموم شغف بتربية الأسود وقلما يخلو بيت من شبل يلاعبه الاطفال ...



الامبراطور هيلا سلاسى

بعض مناظر الحبشة بمناســـبة تتويج امبراطورها

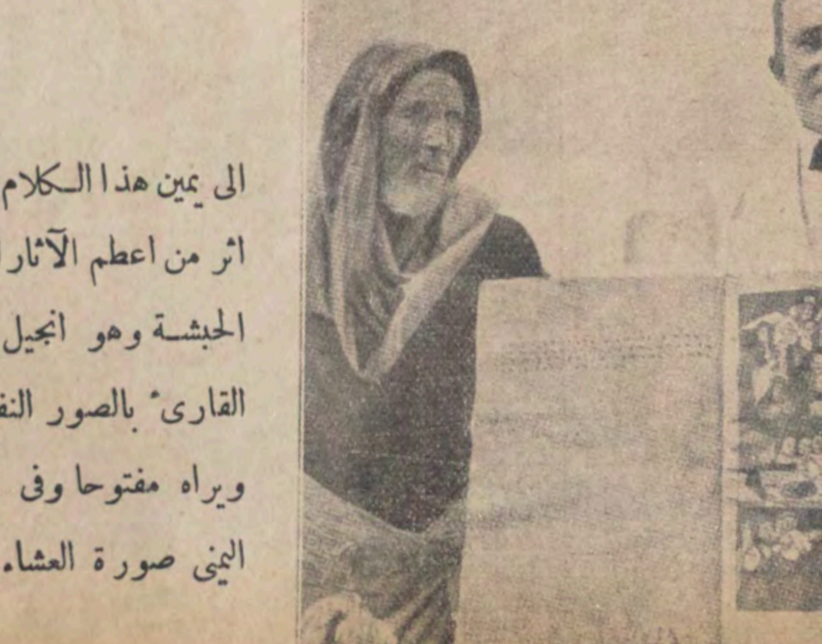
تحت هذا الكلام صورة شجرة ضخمة قائمة امام احدى الكنائس فى اديس ابابا والى فروعها الكبيرة يعلق المجرمون ويقتلون شنقاً ولأهل القتيل الحق فى عمل ما يريدونه بالجثة بعد الشنق





الى يمين هذا ا
الحبشة . ويرى
الأسود والى ج
الشهود اليمين و
وقانون الحبشة لا
القاتل المحكوم

الى يمين هذا الكلام صورة فتاتين مقيدتين بالسلاسل الى ان تدفع احداهما دين الآخرين . والقصد من اصدار هذا الحكم الغريب جعل الدائن مسؤولا كالمدين عن كل قرض يفقد بلا ثروة



الى يمين هذا الكلام صورة اثر من اعظم الآثار الفنية فى الحبشة وهو انجيل مزدان القارئ بالصور النفيسة . ويراه مفتوحا وفى الصفحة اليمنى صورة العشاء السرى

الكلام
وسيدات
الحبشة .
هناك

الام صورة محكمة في
جالساً بلباسه
معاونه وهو يحلف
والمحكمة جالس امامهما.
لأهل القتيل تسلم
بالاعدام



فوق هـــذا الـكلام صورة دبابة تسير بسرعة ١٢ ميلا فى الساعة ويرى القارئ وراء هذه الدبابة دبابة اخرى تقل عدداً من الجنود





الى يمين هذا الـكلام الهر « هيتلر » زعيم الفاشيست الألمان يخطب طالبا الغاء معاهدات الصلح

ودرو ولسن

رسول السياسة

مولده ونشأته — ولد ولسن ، الرئيس الثامن والعشرون من رؤساء الولايات المتحدة فى (ستانتون) في الثامن والعشرين من ديسمبر سنة ١٨٥٦ . وهو من اصل اسكتلندى قضى السنوات الاولى من حياته فى (جورجيا) وكارولنيا الجنوبية

وفى سنة ١٨٧٥ دخل جامعة « برنستون » وتخرج منها بعد اربع سنوات . ولم يظهر شيئا من التفوق فى حياته المدرسية ولكنه اشتهر بالجدل ، وبرز فى الالعاب الرياضية . . . .

ثم درس القانون فى جامعة « فرجينا » وتمرن مدة قصيرة فى « اطلانطا » ، وعقد النية على ان يتعمق فى دراسة نظم الحكم والتاريخ فدخل جامعة « جونز هوبكنز » وحاز لقب الدكتوراه فى الفلسفة سنة ١٨٨٦ .

واقترن فى سنة ١٨٨٥ بالآنسة ايلين — وقد توفيت في سنة ١٩١٤ تاركة وراءها ثلاث بنات ، فتزوج ثانية فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٥ من الآنسة اديث من ولاية وشنجتن .

وفى سنة ١٨٨٥ عين استاذا فى كلية « برين مور » للتاريخ والاقتصاد السياسى ، وبقى حتى سنة ١٨٨٨ ، ثم انتقل الى جامعة « وسليان » فى مثل هذه الوظيفة . ثم عين استاذاً للاقتصاد السياسى فى جامعة برنستون .

وفى سنة ١٩٠٢ انتخب رئيساً لهذه الجامعة وقد اظهر مقدرة فائقة فى التدريس ، واشتهر فى محاضراته بوضوح العبارة ، وجلائها ، وسلاستها ، واحتفظ بهذه الميزة فى كل خطبة ورسائله . . . وعرف بانه نقادة بارع . .

وقام باصلاحات عديدة فى جامعة برنستون رفعت مستوى الطلبة العلمى والخلقى ، وبذل مجهوداً قيما لنشر الروح الديموقراطية فى الجامعة فلاقى مقاومة عنيفة !!! وكانت سياسته التعليمية والتهذيبية موضع جدل بين اساتذة الجامعة وخريجيها وطلبتها . . .

تدخله فى الشؤون السياسية !! — ولم يقصر وقته فى جامعة برنستون ، على العلم وحده — بل تدخل فى شؤون بلاده السياسية والقى الخطب الحماسية وكتب المقالات الضافية النارية . . فاشتهر بوطنيته الشديدة !! . .

وفى سنة ١٩١٠ انتخب حاكما لولاية نيوجرسى . فاستعفى من ادارة الجامعة وقام باعمال عظيمة فى وظيفته الجديدة طهرت الجو السياسى وحسنت حالة العمال

رئاسة الجمهورية — وفى يونيو سنة ١٩١٢ اجتمع المؤتمر الدمقراطي الوطنى فى بلتيمور لاختيار مرشح لرئاسة الجمهورية فوقع الاختيار على ولسن لما عرف عنه من الميل الاكيد للاصلاح والتجديد ، ورشح فى ٢ يوليو ، وابتدأت خطبه الانتخابية التى عرفت بجمال اسلوبها ، وبراعة تعابيرها ، وان كانت لاتدل على قسط كبير من حدة الذهن ، او شىء من الابتكار . — فنال اغلبية كبيرة فى ١٤ ولاية ، كلها فى الجنوب » — . . .

وتولى ولسن رياسة الجمهورية الاميركية فى ٤ مارس سنة ١٩١٣ فاظهر مقدرة كبيرة . وكانت تسنده اغلبية الحزب الديموقراطى . ولم تكن حكومته ممتازة ولكنها كانت تضم بعض العناصر القوية الارادة . وكان بعض اعمالها موضع نقد شديد .

واعلن الرئيس ولسن صراحة انه مصمم كل التصميم ان يفعل كما فعل ايام كان حاكماً لولاية نيوجرسى فاستخدم نفوذه الشخصى ، ومركزه ، تنفيذاً لما رآه نافعاً للشعب الاميركى ، وسرعان ما اكتسب ثقة اعضاء المجلسين وكانت له الكلمة العليا النافذة .

سياسته الخارجية — وقام بالخطوات الاولى فى سبيل تحقيق امانى الفلبين الوطنية وهى ان يحكموا انفسهم بانفسهم .

وزاد الضغط على كليفورنيا لتخفف من قسوة قوانينها الخاصة باليابانيين ، وامضيت معاهدة فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩١٥ اعلنت فيها الحماية على « هايتى »

اما سياسة ولسن المكسيكية فقد لاقت انتقادا مرأ . فانه لما انتشرت الفوضى فى المكسيك رأت اميركا ان تدخلها فى شؤونها اصبح ضروريا لحفظ المصالح الاميركية والاوروبية ولكنه رفض ان يتدخل تدخلا رسمياً فى شؤونها رغم الالحاح الشديد ، على انه اجبر فى ابريل سنة ١٩١٤ على احتلال (فيرا كروز) وهى من اهم الثغور البحرية على المحيط الاطلسى !!!..

وعرضت الارجنتين والبرازيل وشيلى ان تتوسط لحل هذه الازمة فقبلت وساطتها وسحبت الجنود الاميركية من المكسيك ولكن الحكومة الاميركية لم تعترف بحكومة « كارنزا » الا فى اكتوبر سنة ١٩١٥ وعاد ولسن فامر بارسال مائه

الف جندى في شهرى مايو ويونيو الى الحدود المكسيكية . والفت بعد ذلك لجنة اميركية مكسيكية لحل المشكلة وسحبت الجنود على الاثر من اراضى المكسيك . . .

وكانت سياسة ولسن ان لا يرهق جارة ضعيفة كالمكسيك

الحرب الكبرى — ووقعت الحرب العظمى ، فتمسك ولسن فى بادىء الامر بسياسة الحياد التام . واذاع بيانا في هذا الشأن فى ٤ اغسطس نوه فيه بوجوب التزام الحياد ، لتعدد الجنسيات فى الولايات المتحدة .

وعرض ان يتوسط فى الصلح فى ٥ أغسطس فلم يجب الى طلبه ، وذهبت محاولاته العديدة ادراج الرياح !! . .

غرق الباخرة لوزيتانيا — وفى السابع من مايو سنة ١٩١٥ اغرقت الغواصات الألمانية الباخرة لوزيتانيا وغرق معها مائة بحار اميركى ولما خوطبت المانيا فى هذا الشأن قطعت على نفسها عهدا بأن لاتضرب باخرة اخرى فيما بعد من دون انذار سابق

غرق الباخرة سسكس — غير أن الألمان اغرقوا فى ٢٢ مارس سنة ١٩١٦ الباخرة سسكس . وظل ولسن ثلاثة اسابيع من دون ان يرسل احتجاجا ، ولكنه فى ١٩ ابريل ارسل لها « الانذار النهائي » وفيه ان المانيا اذا لم تعلن فى الحال عدولها عن استخدام الغواصات لأغراق السفن ، فان الولايات المتحدة ستضطر الى قطع علاقتها السياسية بها . فأعلنت المانيا انها لن تغرق السفن التجارية الأميركية فيما بعد

ترشيح هيوز — رشح الجمهوريون هيوز وانتقدوا سياسة الرئيس ولسون الخارجية وادعوا أنه فشل في اتخاذ الطرق الفعالة السريعة لحماية الأرواح الاميركية وحفظ كرامة الامة . وانتقدوا ايضاً سياسته الداخلية وإذعانه لتهديد العمال ولكنه على الرغم من ذلك فاز بـ ٩٫١٢٩٫٦٠٦ اصوات بينما نال هيوز ٨٫٥٣٨٫٢٢١ صوت !!! . . .

اعلان الحرب — واستمر الألمان يغرقون السفن الاميركية حتى اضطر الرئيس ولسون الى اعلان الحرب على المانيا ووافق مجلس الشيوخ ومجلس النواب على ذلك فى الرابع والسادس من ابريل . .

وكان الرئيس ولسون يكره الالتجاء الى القوة في الشؤون السياسية الا أنه اكره على ذلك ففعل وهو معتقد اعتقادا جازما بأن الحرب كانت الوسيلة الوحيدة لأعادة السلام !! . . .

وقاوم فكرة تأليف وزارة حربية لئلا تتعدد المسؤوليات . ومنح القائد « پرشنج » سلطة تامة ولم يكن يسمح للسياسيين ان يتدخلوا في شؤونه الفنية ، ووضع المواد الغذائية ، والوقود ، تحت رقابة ادارة خاصة . وطلب ان تكون السكك الحديدية فى يد الحكومة الاميركية

وكان يود ايضا ان يقصر اجل الحرب باثارة الشعوب على حكوماتها الطامعة فأذاع اربعة عشر بندا فى ٨ يناير سنة ١٩١٨ جعلها قاعدة لنشر العدل والسلام !!! فأضعف نشرها الروح العسكرية فى العالم . وكان فيها فيلسوفا اكثر منه سياسيا وقد ضمنها المطالبة بحرية الملاحة والغاء مايمكن الغاؤه من الحواجز الاقتصادية وتأييد حرية التجارة ونزع السلاح ، ومقاومة الاستعمار ، ونصرة الشعوب المظلومة ، وتحرير الشعوب المستعبدة !! . .

انهزام المانيا وحليفاتها — وفي خريف سنة ١٩١٨ هزمت المانيا وحليفاتها فطلبت الى الرئيس ولسون ان ينفذ بنوده الأربعة عشر ، ولكن حكومات الحلفاء رفضن ذلك بعدما ثملن بخمرة النصر . وهنا بدأت خطيئات ولسون تظهر للعيان !! . .

حضور مؤتمر السلام فى باريس — وأبحر ولسون فى ٤ ديسمبر سنة ١٩١٨ على الباخرة « جورج وشنجتن » قاصدا الى باريس للاشتراك فى مؤتمر السلام فوصل « برست » في ١٣ ديسمبر وقوبل فى اوروبا بأعظم مظاهر الحماسة وعدوه في ذلك الحين « البطل » وكان موضع تجلة الشعوب التى اشتركت في الحرب كلها . ولكن شهرته العالمية لم تكن مبنية على دعائم ثابتة فانهار بنيانها انهياراً سريعاً !!

وقد نجح الرئيس ولسن فى بادىء الأمر في المحادثات الرسمية فى باريس فى يناير سنة ١٩١٩ وأقنع اعضاء المؤتمر بقبول مبدأ تأسيس جمعية امم لتأييد السلام وفض المنازعات الدولية عن طريق التحكيم

وعند عودته الى بلاده صادف مقاومة عنيفة من الجمهوريين . وظهرت هذه المقاومة بأقوى مظاهرها فى مجلس الشيوخ .

ثم اصطدم بمطالب الانجليز والفرنسيين والايطاليين واليابانيين الاقتصادية وغير الاقتصادية التى عدها مرهقة متطرفة .

وقبل ولسون بعض هذه المطالب فاعتقدت الشعوب بأنه تخلى عن مبادئه واستهدفت مكانته الدولية للخطر من ذلك الحين

ضعف صحته — وقد بذل ولسون مجهودا كبيرا فى تنفيذ سياسته فضعفت صحته ، ولكنه على الرغم من ذلك جعل يطوف فى انحاء البلاد داعيا الى تأييد خطته ، فلم يقابل بحماسة الا في المدن الواقعة على شواطىء الباسيفيكى .

وفى ٢٦ سبتمبر اضطر ان يعود الى وشنطن لأنه شعر بانحطاط فى قواه العصبية

جائزة نوبل — ومما يذكر له بالفخر نيله جائزة نوبل للسلم فى ديسمبر سنة ١٩٢٠

اعتزاله السياسة — واعتزل ولسن السياسة الى ان توفى

وفاته — وظلت تضعف صحته رويداً رويدا حتى وافاه القدر المحتوم فى الثالث من شهر فبراير سنة ١٩٢٤

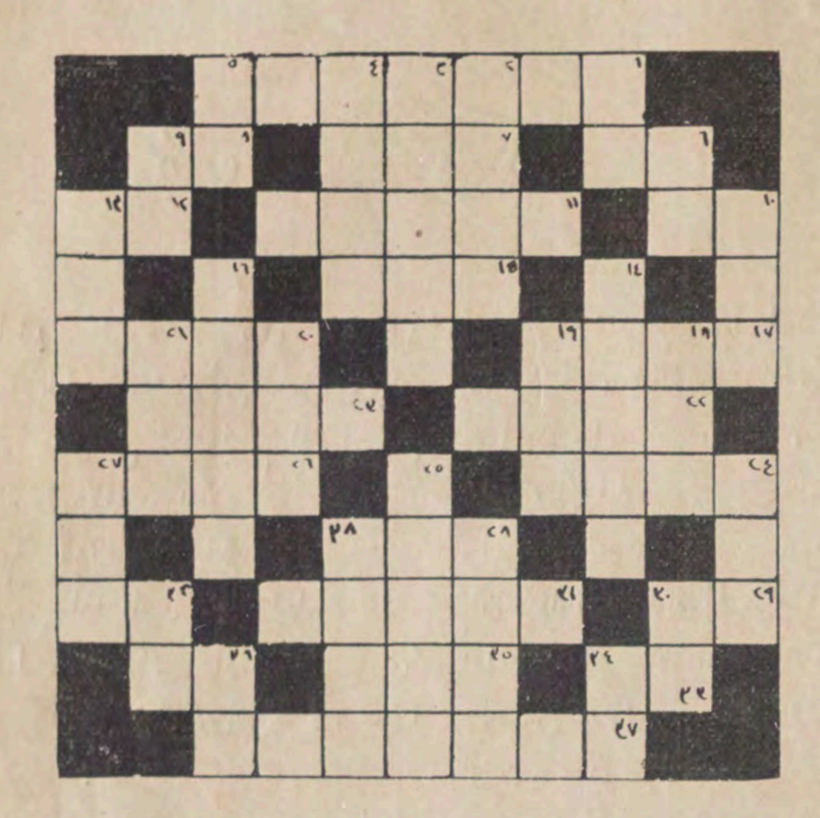
كلمة ختامية في اسباب فشله — كانت العوامل الشخصية والحزبية سبب فشله . فقد كان فى حياته الخاصة ذا جاذبية غريبة لما امتاز به من سعة الاطلاع والدقة وسمو المبادئ . أما فى حياته العامة فكان بسيطا خمولا ، تنقصه الميزة التي امتاز بها روزفلت باختلاطه بالأوساط الاجتماعية المختلفة

وكان الرئيس ولسون يعتقد انه المسؤول وحده عن سياسة بلاده وأنه القائد الحقيق الوحيد لأمته . وأن وزارته هيئة تنفيذية لا لمجلس استشارى سياسى وأنه يجب عليها ان تنفذ دائما سياسته وآرائه طالما الأكثرية فى مجلس النواب والشيوخ من حزبه الديموقراطى

وخلاصة القول ان ولسون احب رفع مستوى السياسة الدولية وتحقيق المثل العليا التى ينادى بها جماعة الخيال

ألغاز الـكلمات المتقاطعة

وضع جرجس افندى اسحاق



الأفقى :

١ — نوع من الخبز — ٦ بمعنى شاطىء — ٧ ضد كلمة (لنا) — ٨ بمعنى بحر — ١٠ حرف مصدر — ١١ يقطنون بجوار منزلك — ١٢ بمعنى والد أو اب — ١٥ بمعنى بقى — ١٧ بمعنى سر — ١٩ حيوان أليف للركوب — ٢٢ توجد بالصحراء — ٢٣ بمعنى رائق أى رائق الماء ٢٤ غطاء من القطن — ٢٦ شىء من الحلوى — ٢٨ بمعنى هدف — ٢٩ بمعنى هرب — ٣١ بمعني سجن — ٣٢ اداة للتعريف — ٣٣ بمعنى (وبعد ذلك) ٣٥ بمعنى (طرى) سهل - ٣٦ بمعني هوى ٣٧ أمير وولى عهد معروف فى أوربا

العمودى :

٢ بمعني كسول — ٣ احدى عجائب الدنيا السبع — ٤ بمعني من ينقل الكلام من شخص لآخر بمكر وخبث — ٥ بمعني (يعنى) — ٦ شىء يقلى ويشرب ومعروف جداً — ٩ ضد الحلو — ١٠ بمعنى الجزء اليابس — ١٣ بمعنى مقهى — ١٤ الاسم من آمن — ١٦ جبار عنيد فى العصور السالفة - ١٨ بمعني فرح أو سرور - ١٩ بمعني شفق — ٢٠ بمعنى جاء أي جاء الوقت — ٢١ بمعني أزور الاماكن المقدسة — ٢٤ شىء يستخرج من النخل — ٢٥ مغرم معروف فى العصور السالفة — ٢٨ لعبة معروفة خصوصا فى امريكا — ٣٨ اسم شخص أجنبى — ٣٠ بمعنى وسخ أى ثيابه قذرة ٣٢ بمعنى والد — ٣٤ اداه للاستفهام — ٣٦ بمعنى شعر

انظر الحل فى صفحة (٥١)

الميت الحى !!

كيف مت وكيف عدت الى الحيـــاة ؟

لما شبت الثورة المصرية فى عام ١٩١٩ كنت في التاسعة عشرة من العمر، أرى ان من الواجب على ان انضم الى الجموع الزاخرة التي كانت تطوف فى شوارع العاصمة . فاذا قالت العامة « ليحى » قلت « ليحى » ، واذا قالت « ليسقط » قلت « ليسقط » ، وما كنت أدرى فى بادئ الامر من هم هؤلاء الذين يراد أن يحيوا أو يسقطوا !

كنت متهورا الى أبعد حدود التهور اسير فى مقدمة الصفوف حاملا علماً أحمر قد كتب عليه بخط ابيض « ليحى الاستقلال .. أرواحنا فداء الوطن » !

وكان والدى حينئذ مديرا لمدارس الجامعة الاسلامية التي كان مركزها بسراى البدراوى باشا بباب الشعرية فكنت اذا اصبح الصباح اتوجه الى المطبخ واحمل ثلاثة ارغفة وانسل هاربا من دون أن يشعر أحد بخروجي . واذا حدث ان التقى بي أحد الخدم وسألني عن وجهتى قلت فى زهو وخيلاء :

— الى الجهاد ... الى الثورة !

ولم تمض اسابيع على هذه الحالة حتى تعرفت باقطاب الجهاد فلم يكن اعجابى بنفسى بقدر ما كان اعجابي بهم واعجابهم بي

وحدث فى أصيل ذات يوم انني كنت اسير بصحبة اصدقاء لى — بينهم نجل احد الوزراء السابقين — فى جهة القلعة فاسترعى انظارنا جميعا منظر فوهة كبيرة تشبه فوهة المدفع وقد تصاعد الدخان منها بقوة غريبة ، فلما توجهنا الى مكانها وجدنا جمعا كبيرا من الصبيـــة ، على رأسهم شاب ممتلئ الجسم ، براق العينين يدعى « القباقيبى » ، وقد وقف يصدر اوامره اليهم بان يفعلوا في حالة الهجوم كذا و كذا . فقلت لرفقائي يظهر ان هذا الشاب وطنى متحمس ، ولكن من هم هؤلاء الصبية الذين يلتفون حوله ؟

وقبل أن نصل اليه ببضعة امتار اشار الينا بيده ألا نقترب منه فامتثلنا لارادته ووقفنا حيث نحن ولم نتقدم الا بعد أن اخذ هو بيدنا وسار بنا فى محاذاة الجدار حتى وصلنا الى مقر جيشه - كما يقول - !!

وبعد ان سألنا عن مقصدنا قلنا اننا لا نطلب الا الجهاد وقد جئنا الى هنا لنتفقد الشبيبة الناهضة !

قال هل لكم ان تقسموا بالله العظيم انه لا يوجد بينكم جاسوس

قلنا والله العظيم انه لا يوجد بيننا الا كل مخلص لوطنـــه مستعد لأن يضحي بروحه فى أول فرصة فى سبيل مجد بلادها واستقلالها

ولما تحقق اننا من الشبان الوطنيين طلب منا أن ننضم اليه ثم قال ان فى هذه البقعة من الارض — واشار الى فضاء خمسين متراً تقريبا — حفرة عمقها ٤٠ قدما غطيت بالواح من الخشب الرقيق ووضع فوقها التراب حتى لا يرتاب احد في حقيقتها ، وذلك لأن الجنود البريطانية ستأتى الينا قريبا بسيارات مصفحة يتطاير منها الموت . فاذا ما أقبلت علينا سقطت في هذه الحفرة بما فيها من جنود ومعدات قتال ومتى تم ذلك استطاع هؤلاء الصبية أن يفتكوا بالجنود رميا بالحجارة لا بالرصاص كما يفعلون هم بنا !

اما هذه الفوهة التي يتصاعد منها الدخان فقد رأيت ان أوهم الغاصبين بانني استطعت الحصول على مدفع لاقاومهم به فجئت بمدخنة قديمة وحشوتها خرقا بالية اشتعلت النار فيها فتصاعد الدخان منها رويداً رويداً ، وبذلك يتوهم الجنود انها مدفع . . .

* * *

ارأيت كيف كانت تفكر تلك الرؤوس الساذجة ، والى أى حد وصل بها هذا التفكير الذى الهمتها اياه قوة الشعور بالحق والاطمئنان الى النضال فى سبيل الحرية والاستقلال ؟ !

* * *

ولم يكد محدثنا ينتهى من حديثه حتى اقبلت علينا سيارة مملوءة بالجنود البريطانيين الذين أخذوا يطلقون النار علينا فما كاد يراها الصبية عن بعد حتى أخذوا يلقون عليها الحجارة وهم يعدون امامها ، حتى دنت من الحفرة وسقطت فيها وكان لصوت سقوطها دوى شديد !!

* * *

تحطمت السيارة ولم يمت سوى اثنين من رجالها . . . اما الباقون فقد نهضوا واخذوا فى العدو خلف الصبية يقذفون عليهم وابلا من الرصاص فكنت ترى تلك الاجسام الصغيرة البضة تتساقط هنا وهنـــاك كما يتساقط المطر فى قارعة الطريق !!

اما الشاب قائد اولئك الصبية فقد قتل برصاصة اخترقت صدره واصبت أنا فى قدمى اليمنى برصاصة - لايزال اثرها واضحا الى اليوم - كما اصيب سبعة آخرون كانوا معي اصابات بسيطة ، ولـكننا على الرغم من كل ذلك استطعنا أن نهرب ونحن مصابون ورأينا بيتا حقيراً لاتربطنا بصاحبه الاصلة الوطنية والشعور المشترك بما كان يختلج في النفوس من السخط والغضب فدخلنا جميعنا واستلقينا فى حجرة صغيرة على فراش قذر ،نواسى بعضنا بعضا وقد اهتم صاحب المنزل بامرنا فكان يأتى ببعض الخرق ليضمد بها جروحنا

***

وأبى شعور الرجل المجهول منا الا أن يسرع باستحضار احد الاطباء المجاورين له ، ولم يكن ذلك الطبيب باقل عاطفة من مضيفنا ، فقد شاء ان نحمل الى داره القريبة لنعالج بها بطريقة سرية دون أن يعلم أحد بمـكان وجودنا ،والا كنا عرضة للمحاكمة بتهمة الاشتراك في المظاهرات والثورة !!

بقينا خمسة ايام فى منزل الطبيب نأكل فى خلالها طعاما شهيا ونشرب في الصباح لبناً ، ونتمتع بحريتنا الكاملة من دون ان يكون علينا اقل رقيب !!

***

وهنا اعود الى عائلتي - عائلتى انا ولا اقول عائلات الآخرين لأننى لااعرف عنها شيئاً - فقد اخذ اهـلى فى البحث والتنقيب عنى فى خلال الأيام الستة السابقة ولمـا لم يقفوا لي على اثر جاءهم شخص كانت تربطني به علاقة صداقة متينة وكذب على الله ونفسه وادعى بانه اخذ فى التحرى الدقيق عنى فعلم اننى قتلت رمياً بالرصاص

وازاء هذا الخبر المؤلم - خصوصا وانه صدر من شخص يقول انه تحرى عني تحريا دقيقا - لم يعد شك فى انني انتقلت الى رحمة الله ! فارتفعت الأصوات بالصراخ والعويل وتحول فناء بيتنا الى مكان صفت فيه المقاعد ، وفرشت ارضه بالبسط الشرقية الثمينة !

وفى المساء اضيء المـكان . . وبدأت الجموع تفد زرافات زرافات . . واعتلى المقرىء اريكته واخذ فى ترتيل بعض الآيات القرآنية وكان والدى وشقيق يتقبلان تعازى المعزين :

- البقية فى حياتك يا على افندى . . . والله كان المرحوم شاب ابن حلال ، لـكن معلش كان ربنا قاسم له الموتة الحلوة دى فداء الله ، شد حيلك البركة فى اخوه !!

فكان يجيب والدى بصوت متهدج يمتزج بالعبرات الساخفة :

- حياتكم البقية . . . كلنا لها ! رايحين نعمل ايه ربنا عايز كده !!

***

وفى اليوم السادس استطاع الطبيب ان ينتزع الرصاصة من قدمى ، ثم سمح لى بمغادرة منزله على شرط ان لا اسير على قدمى قبـــل مضى بضعة ايام حتى يبرأ الجرح تماما . . .

***

ذهبت الى بيتى متوكئا على عصاة . وما كدت امر بالطريق الموصلة اليه حتي تجمع حولى اصـــدقائي ومعارفى وقد بدت على اساريرهم آثار الدهشة والاستغراب ولما وصلت الى المنزل اعتلت الزغاريد وانقلب المأتم الى حفلة طرب وسرور !!

***

وكان من اغرب ما وصل الى مسامعى ان قرويين كانا يسيران امام منزلي فلما شاهدا الجمع الذى احتشد حولى دفع حب الاستطلاع باحدهما الى سؤال البعض عن السبب فلما عرفه قال لرفيقه :

- تعرف علشان إيه الزيطة ده ؟

اجابه : لا

قال : ده فيه واحد كان مات و بعدين صحي !!!

***

اما زملائى الجرحى فلست ادرى اذا كان قد اقيم لهم بدورهم ، حفلات وفاة ، ام ان ذويهم ظلوا حتى آخر لحظة يعدونهم احياء ؟؟

ورحم الله الجهاد وذكرى الجهاد . . .

(حسنى على الحسينى)

شـــــذرات

بدأ الصينيون يعرفون دودة القز منذ ٢٦٤٠ ق . م . في عهد الامبراطورة سىليغ شى . . .

***

فى احـدى مـــكتبات نيويورك ٢٠٠ر٣٠٠ر... مجلد وقد بلغ متوسط عدد زائريها في اليوم ما يقرب من عشرة آلاف نفس

***

يبدأ تأثير الخمر في شاربها بعد وصولها الى المعدة بعشر دقائق

***

يشعر الامريكى بالانحطاط فى جسده بعد الاربعين من العمر بعكس الاوروبى ، والاسيوى والافريقى فانهم قلما يشعرون بذلك فى هذه السن

مصر تحت ستار الظلام

"زفة" تشل حركة المرور ..! — لا ندرى لماذا اختصت الحكمدارية الاحياء الاوربية والميادين التى تقع فيها أو على مقربة منها بكونستبلات المرور مع أن هناك أحياء أخرى اشد ازدحاماً منها ؟

فى مساء يوم من أيام الأسبوع الماضى وفى شارع عبد العزيز — ابتدأ موكب "طهور" طفل فى السير من عابدين وقد كان طول هذا الموكب كفيلا بالا يسمح لأية عربة بالمرور !

فمن سيارات الى عربات . حناطير ، الى "كارو" ، الى عدد كبير من "المشاعليه" ، يتقدمون جمهوراً عظيماً شل حركة المرور فى الطريق وامامهم موسيقى "بلدية" ، تزعج الآمنين باصوات آلاتها المتنافرة

افلم يكن من المستحسن أن يقف عسكرى "ولو نفر" ، عند مفترق هذه الطرق الاربعة لتسهيل المرور فلا يحدث ما حدث من توقف القطرات وشدة الازدحام .. ؟

***

انتقام شقيق — نشأت بين فتى وفتاة من سكان ناحية الناصرية صداقة لم تلبث ان انقلبت الى غرام. وفي مساء ذات يوم عادت الفتاة الى منزلها تحمل الخزى والعار

وقد كان لهذه الفتاة شقيق ، لا ندري كيف اتصل به ما أتته اخته من أثم فحاول الانتحار ولكن يد الله حالت بينه و بين بغيته اذ انقطع الحبل الذى حاول أن يشنق نفسه به

وما كاد الفتى يعود الى نفسه حتى فكر فى الانتقام بطريقة أخرى . وهى انه بينما كان أهل الفتى الآثم "غريمه" ، مستغرقين في نومهم قفز من شباك منزلهم وتسلل الى الغرفة التى تنام فيها ابنتهم الشابة ...

واستيقظت الفتاة وهى تصيح فايقظت اهلها بصياحها ، ولما علموا بما كان حاولوا قتل الفتى ولكنه تمكن من الفرار .

وفى صباح اليوم التالى توجه اهل تلك الفتاة إلى مسكن عائلة الفتى المنتقم وعرضوا على عائلته أن يتزوج فتاها فتاتهم فاشترط الفتى لذلك رضاء ابنهم بشقيقته امرأة له ! ..

واقيمت معالم الزينة بعد يومين وتحولت الى افراح تلك التى كادت تكون مأتم ...

***

مساوئ الخدم — الخدم فى هذه الايام يا سيدى القارئ — لا أبالغ اذا قلت انهم سادة .

سمعت قصة عن فتاة خادمة حاولت أن توقع رجلا شريفاً فى شراكها بحيلة عادية

م . شاب موظف باحدى مصالح الحكومة وقد ظل اعزبا حتى اليوم فارسل فى أحد الايام الى مخدم في المجالة يطلب خادمة امينة وشريفة .

وفى اليوم التالي كانت الفتاة فى البيت

ومضت الايام تجرى تباعا والاحوال هادئة ولو أن الفتى كان اعزبا إلا انه كان شريفا تقياً — فى حين أن الخادمة كانت لعوبا ولكنها لم تستطع أن تحول مجرى حياته

وفى صباح ذات يوم استيقظ م — فوجد أن الفتاة هربت بملابسها ، ودار فى خلده أن السرقة ربما تكون الدافع الى فرارها . ولكنه وجد كل شئ فى مكانه فحار في تعليل الأمر

ولكن المساء جاء ومعه الخبر اليقين اذ قدم الى منزل الشاب نفر من عائلة الفتاة يتهمونه بانه اعتدى عليها، فاقسم لهم الرجل انه لم يفكر فى ذلك ...

ولكن من يصدق ومن يسمع ..

وفي هذه الاثناء حضر الى المسكن المخدم الذى ارسل الفتاة ، فلما علم بما حدث أوقف كل فرد عند حده قائلا أن الفتاة ثيب من قبل وانه على استعداد لتقديم غريمها .

ووضح السر الذى كان اهل الفتاة يعرفون ذلك تمام المعرفة — غير انهم طمعوا بالرجل لمركزه وثروته

* * *

هل هو جدها أم زوجها ؟ — حادث ربما لم يكن الأول من نوعه. ولكن أليس من الضرورى أن نقلع عن مثله لما يؤدى اليه من عواقب وخيمة

وخلاصة هذا الحادث ان رجلا كان مدينا لآخر — والدائن فى الخامسة والثمانين من عمره — بمبلغ لا يتعدى العشرين جنيها فعجز المدين عن الدفع وليس لديه ما يرهنه فماذا يفعل ؟

لم يكن له الا فتاة فى العشرين من العمر تنظر الى الحياة — فرحة باسمة — فى انتظار الزوج الذى سيسعدها وتسعده

ولكن خاب فأل المنكودة الحظ اذ لم تمض أيام حتى فاجأها والدها بخبر عقد خطبتها على الشيخ الفانى الذى كان الافضل ان يزف الى عزرائيل !!

وزفت الفتاة وانتهى الأمر بها بين دموع ونحيب. وقد سمعت انها حاولت مراراً أن تسبق هذا الشيخ الى العالم الآخر

عفريت الليل



« هيلين تولفتريس » نجمة فوكس فيلم



كارلوتا كينج ، وجون بولز فى اغنية « الصحراء »



منازل من الزجاج

انشىء فى المانيا معمل كبير يصنع (قوالب) البناء من الزجاج بدلا من الحجارة والاخشاب وقد اقام هذا المعمل عدة بنايات فخمة وحوانيت جميلة من هذه القوالب فحازت اعجاب الجمهور خصوصاً وانها اذ انعكست عليها الأنوار الكهربائية فى الليل تصير كانها النار المشتعلة ، وتبدو فى ألوان عديدة ، تبهر الانظار

طريقة جديدة لاطفاء النيران

صنعت فى اميركا مضخات جديدة لاطفاء النار، ولكن بدلا من أن تملأ بالماء فانها تملأ بمسحوق غاز الفحم ومتى قذفت المضخات هذا المسحوق على النار اطفئت فى الحال وقد دلت التجربة على ان استعمال هذه الطريقة اسهل كثيرا من استعمال الماء ، وفى الوقت نفسه اسرع وانجع في اطفاء الحريق ..

المرض ثروة !!

هذا عنوان غريب ولكنه يدل على حقيقة وقعت فى اميركا وخلاصتها ان مريضاً من سكان منتريال كان يشكو دائما من غزارة دمه الذى يسبب حرارة دائمة فى جسمه وحاول كثيرون من الاطباء معالجته فلم ينجحوا وأخيراً فكر طبيب فى نقل كميات من دمه الى بعض المرضى المفتقرين الى الدم . فكان كلما نقص دمه كلما تحسنت صحته .. حتى انقذ بدمه خمسا وخمسين مريضاً من الموت وتناول اجراً على ذلك ٥٢٠٠ دولار !

آلة حديثة لتسجيل النبض

وفق عالم اميركى الى اختراع آلة لتسجل نبضات القلب وهذه الآلة توفر اوقات الأطباء والممرضات فبدلا من وقوف الطبيب أو الممرضة بجانبها فانه يتركها على صدر المريض ويباشر عملا آخر ثم يعود اليها فيقرأ عدد النبضات فيهـــا .

حيلة غريبة !

الفت السيدات فى احدى المقاطعات الفرنسية سوق السيارات فنشأت عن ذلك حوادث مصادمات عديدة . وقد حاولت الحكومة منع النساء من سوق السيارة بوسائل مختلفة فلم تفلح .. وأخيرا خطرت لمحافظ المقاطعة فكرة غريبة فاصدر أمرا بانه لا يجوز سوق السيارات الا لكل سيدة جاوزت الثلاثين من عمرها وكانت النتيجة انهم لم يعثروا بعد ذلك على امرأة تسوق سيارة في المقاطعة !!!

اعلانات غريبة

يتفنن الغربيون كل يوم فى ابتكار طرق جديدة للاعلان وآخر ما ظهر من ذلك انه شوهد فى « برشلونه » ان عربات رش الطرق بعد أن تسكب الماء فى عرض الشارع تنثر على الأرض مسحوقا ذا الوان عديدة على شكل حروف كتابية باسم المعلن والاشياء المعلن عنها فيراها جميع المارة

اسرع عداء فى العالم

اقيمت أخيرا مباراة فى فرنسا بين مندوبين من أكثر امم العالم لانتخاب اسرع عداء فى العالم ففاز فى هذا المباراة « لا دوبج ميل » الفرنسوى وقد اجتاز الف وخمسمائة متر فى خمس دقائق و ٤٩ ثانية واجتاز ولتز الألمانى هذه المسافة فى خمس دقائق و ٥١ ثانية

الخوذة الفولاذية !

كان فى المانيا فى العصور الوسطى جمعية هائلة تدعى « انصار الخوذة الفولاذية » وقد قام اليوم نحو ١٢٠ الف شخص فى المانيا ليحيون ذكرى هـــذه الجمعية وينفذون اغراضها ومطالبها ومن أغرب مبادىء هذه الجمعية انها تجدد عهد الفروسية وسيطرة الاشراف على العامة وقد ذكرت فى احدى نشراتها الدورية اسماء بعض الدوقات الذين يجب أن يقدم لهم الفلاحون شيئا من محصولات أراضيهم على سبيل الهدايا . . .

طيف الود

قال اسماعيل صبرى :

اذا خاننى خل قديم وعقني
وفوقت يوما فى مقاتلة سهمي
تعرض طيف الود بيني وبينه
فكسر سهمى فانثنيت ولم أرم

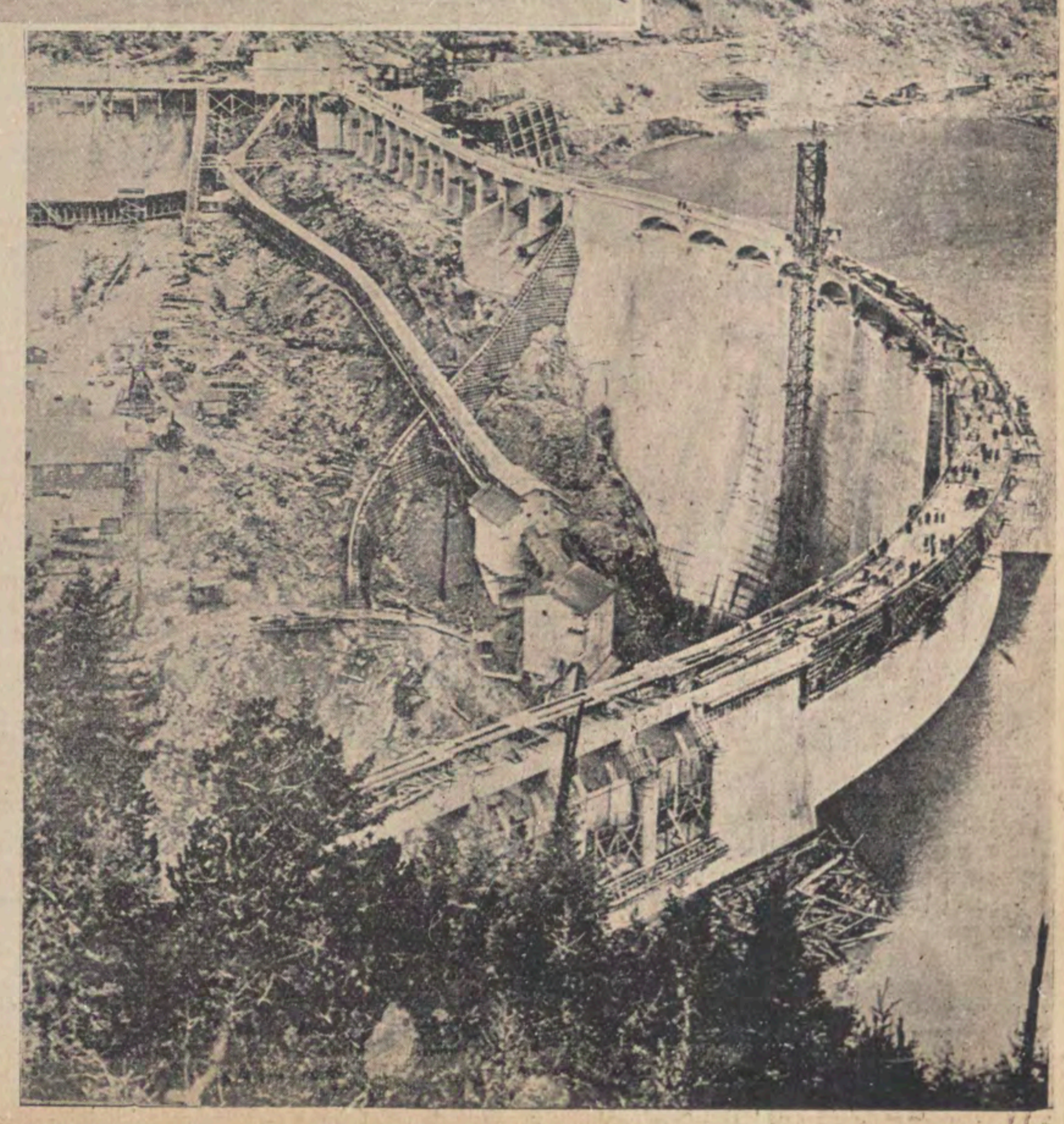
***

تولى بدرو لا سكورين رئاسة الجمهورية المكسيكية اربعين دقيقة فقط سنة ١٩١٣

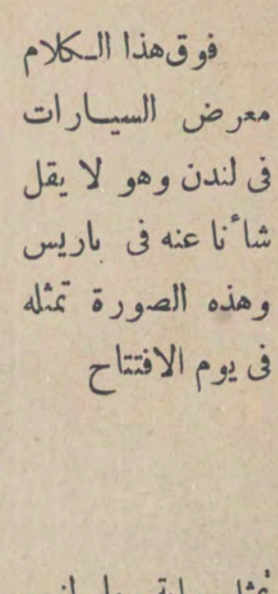
انباء العالم مصورة



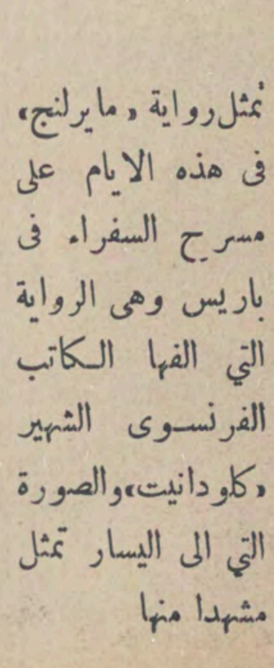
ترى الى يسار هذا الكلام كيف انشأ المستر « سوتكوت » الرياضى المعروف مدرسة لتعليم السيدات فنون الرياضة البدنية وهو يرى فى هذه الصورة مع أربع من الطالبات اثناء التمرين .



الى يمين هذا الكلام صورة خزان فى امريكا اطلق عليه اسم « خزان الشيطان » بجوار « ستيل » لحقن مياه نهر « سكاجيت » بحيث يتحول ما وراءه الى بحيرة عمقها في بعض الانحاء ٣٥٠ قدما وقد بلغت نفقات هذا الخزان خمسة ملايين دولار


فوق هذا الكلام معرض السيارات فى لندن وهو لا يقل شأنا عنه فى باريس وهذه الصورة تمثله فى يوم الافتتاح




تمثل رواية «مايرلنج» فى هذه الايام على مسرح السفراء فى باريس وهى الرواية التي الفها الكاتب الفرنسوى الشهير «كلودانيت» والصورة التي الى اليسار تمثل مشهدا منها



زى جديد

ظهر فى باريس بعد نجاح الطيارين كوست وبيلونت فى عبور الاطلنطيق زى جديد للنساء. قوامه علامة الاستفهام «؟» وهى اسم الطيارة التى اجتازت المحيط وقد اغبتط الطياران حين وصولهما الى فرنسا برؤية جماهير المستقبلين وعلى صدرو النساء شعار طيارتهما

الى يسار هذا الكلام صورة سيارة جديدة صنعت خصيصا لقمع المظاهرات فى الشوارع وذلك ان تقذف المتظاهرين برشاشات مائية قوية الى مسافة خمسين مترا .

نوادر الادباء والعظماء

بين ثلاثة ادباء

روى عن الدكتور ايوب ثابت النائب اللبناني انه قصد يوماً الى زيارة صديقه المرحوم الياس فياض عندما كان قاضياً، فما كاد بصره يقع عليه حتى احتضنه وانشد مداعباً يذكره بمجالس الخمر قائلا :

يا ابن فياض جد بكأس وخمر
من عتيق الخمور لا غش فيها
عجباً اطلب المحـال كأني
جاهل ان قاضيا ساقيها
لم يكن قط مال قاض حلالا
وكذا كل خمرة يقتنيها

فاجابه الياس فياض مداعباً اياه بمهنة النيابة فقال :

ألا فاهجر معتـقـة
ولا تحفـل بساقيها
وقم واندب بلاداً لم
يخب الا اهاليهـا
اليكم كان مفزعها
لــترعوها وتحموها
واذا (بالقرعة) انكشفت
وكاد الذعر يرديهـا
فانشدها لسان الحال
حاميهـا حراميها !

واتفق ان اقبل في تلك الاثناء المرحوم طانيوس عبده عليهما فلما اعادا على مسامعه ما قالا انشد على الفور قائلا :

قد قال قاضيكم ما قال نائبكم
كلاهما صادق ان قال او كتبا
اتجسرون على تكذيب نائبكم
ومن يقول على القاضى لقد كذبا

اطالبه بنفقة

اعتاد اغلب الصحفيين الرقيقى الحال — الجلوس فى الكلوب المصري — بسيدنا الحسين

وفى مساء احد الايام كان بيننا صاحب جريدة تخالف خطة الحكومة فجاءت الجرائد المسائية تعلن نبأ اغلاق صحيفته

فهز صاحب الجريدة رأسه وقال بعزم وتصميم سارفع قضية على صاحب الدولة واطالبه بنفقة ! ؟

كيف اهتدى ؟

روى احد المبشرين الاميركيين انه سافر الى بعض جهات افريقيا حيث يا كل بعض القبائل لحوم البشر وقد وقف بعد جهد جهيد الى استمالة احد الرؤساء الذى جاءه بعد حين واخبره انه يريد اعتناق الدين المسيحي

فساله المبشر :

— كم زوجة لك ؟

فاجاب : ١٤ !!

— هذا يخالف الدين المسيحي الذى يقضى بزوجة واحدة فقط

فذهب المتوحش وغاب نحو شهرين ثم رجع وقال :

— الآن يمكنني ان انتصر اذ لم يبق لى الا زوجة واحدة

— وسائر زوجاتك ماذا جري لهن ؟

— اكلتهن جميعا !!!

كما يفعل والده !

كان أحد الأدباء السابقين — ولا يحضر فى اسمه الآن — قد بعث بابنه الصغير الى أحد مكاتب الفقهاء التى يعلمون الصبية فيها عادة تجويد القرآن الكريم فاتفق ان احد اصدقاء ذلك الاديب تفقد نجل صديقه فى المكتب فوجد ان المعلم قد كتب على لوح الصبى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ان شانئك هو الابتر الخ) فقال ذلك الصديق للفقيه :

— ويحك ايها الشيخ كيف تخلط فى كلام الله فتدخل آية فى أخرى كما تفعل الآن :

فقال الشيخ بدون اكتراث :

— نعم يا سيدى اننى افعل كما يفعل والده لأنه اعتاد هو أيضاً أن يدخل قيمة الشهر من أجرة تعليم ابنه فى شهر آخر !!

جواب مقنع !

ركب أحد الأدباء قطار السكة الحديدية وكان ثملا فلما اقبل نحوه مفتش القطار سأله قائلا :

— هل التدخين ممنوع فى هذه العربة؟

فادرك المفتش انه خفيف الروح وأجاب مداعبا :

— نعم ممنوع

— اذن ما هذه البقايا من السجاير وعيدان الثقاب المطروحة فى الارض ؟

— هذه من الذين يدخنون قبل أن يسألونى !!

وقائع تهريب الخمور فى امريكا

حظرت حكومة الولايات المتحدة شرب الخمر فى بلادها كما هو معروف واتخذت جميع اسباب الشدة لصد الشعب عن رشف المسكرات. ولكنها مع كل هذا السهر الشديد والحملة العنيفة التي تسوقها ضد مهربى المشروبات الروحية لم تفلح ولم تستطع منع تهريبها وشربها . فان الامريكى فى نيويورك وشيكاغو وغيرهما من امهات المدن لا يعدم وسيلة لشرب كأس من الوسكى ! . .

ولما رأت الحكومة ان فى البلاد عصابات مسلحة تركب الأخطار في سبيل تهريب الخمور وبيعها جهزت رجالها بالمدافع الرشاشة لكى يطاردوا تلك العصابات ويخمدوا احركاتها ولقد افضت هذه المطاردة الى معارك عنيفة سقط فيها عدد من الجرحى والقتلى. وليلم القارى، ببعض ما جرى من الوقائع بين العصابات والحكومة وبين فريقين من العصابات نفسها تذكر ما يلي :

كان جاك ديموند الذى اطلق عليه الرصاص مؤخراً من اشجع المهربين واشدهم بأساً فاستخدمه المهرب الكبير (كنبج روذستين) بمرتب جسيم وعينه رئيس فرقة الحراس الذين يفادون بارواحهم من أجل حماية الخمر المهرب ، وجاءت اسباب حملت جاك ديموند على منافسة (كنبج روذستين) واشتد الخصام بينهما فقتل ديموند عدوه روذستين وتولى قيادة العصابة مكانه .

ولما وقعت الجريمة حكمت المحكمة على ديموند بالموت وأرسلت رجال الشرطة تتعقب آثاره فكان يدافع عن نفسه بكل ما اوتيه من شجاعة ورباطة جأش وشراسة ويتخلص من شرك مهاجميه الى أن خانه الحظ ورمى بالرصاص فى غرفة باحدى الفنادق . وكان يساعد ديموند صديقه الحميم (اوجين موران) الرئيس الثانى فى عصابة (روزستين) الشهيرة فتربص به انصار روزستين شراً الي أن ركب ليلة سيارته فرمي بالرصاص وهو داخل السيارة . ولما جاء رجال الشرطة الى مكان الحادثة ليستقصوا أمر الجناية وجدوا انقاض سيارة التهمتها النيران . فان المنتقمين .لم يكتفوا بقتله بالرصاص وانما أحرقوه واحرقوا السيارة معه ليرووا ظمأ حقدهم وينقعوا غلة غيظهم . ولولا اسنانه الذهبية التيكانت تحسب من العلامات الفارقة لما استطاع رجال الشرطة أن يتحققوا القتيل

كانت لموران صديقة اسمها « آنا ارباس» تحبه أشد الحب ولم تطق على خطبه صبراً فباحت بالسر وقالت لبعض اصدقائها انها تعرف الرجال الذين قتلوا موران وبلغ الخبر السفاكين الذين قتلوه فانذروا الفتاة وقالوا لها اذا أردت أن تبقي فى قيد الحياة فلا تنبسى ببنت شفة ولا تذكرى عن الحادثة شيئا . والا فاعلمى ان الموت جزاؤك .

لم يذهب الكلام التي افشت به الفتاة « آنا ارباس » اسرار الجريمة سدى فانه أدى الى قتل اثنين من المجرمين الذين اغتالوا حبيبها ففرحت بمصرعهما وحادثت المسألة اصدقاءها لتشفي غليل حزنها فزاد كلامها المجرمين حقداً واعتزموا قتلها مهما كلفهم ذلك من عناء

ولما بلغ آنا هذا الخبر المخيف اوجست شراً وذهبت الى مضرب قرب نهر تحتجب فيه عن عيون الناس . وبينما كانت المسكينة فرحة تتمنع بأنس سهرة دهمتها عصابة المهربين وقادوها بشعرها الى سيارة كانت تنتظر وهي تستغيث باكية وتسترحم ولا سميع لبكائها ولا مجيب . وفي صباح اليوم التالى وجد رجال الشرطة جثتها فى نهر الهدسون وفي عنقها حبل يدل على انهم قتلوها خنقا

ومن شيم هذه العصابات المخيفة ألا تبوح واحدة منها باسرارها حتى ولا باسرار العصابات المناوئة لها مهما تعاظمت الاسباب . فانهم يعيشون عيشة مملوءة بالمخاطر والاهوال ويموتون على الغالب بمفاجئات الرصاص والنار ولكنهم يموتون مخلصين لمبدأ عصاباتهم وهو عدم الاباحة بالسر .

فلما رمى جاك ديموند بالرصاص كما تقدم جاءه مدير الشرطة في مدينة نيويورك يسأله عن قاتله وهو علي سرير الموت وعالم انه على وشك الاحتضار ومع ذلك لم يفه بكلمة واحدة ونظر الى السائل وهو يبتسم ابتسامة محتضر وهز رأسه قائلا : أنت تعلم ايها المدير انى على وشك الموت وأنا أيضا اعلم ولكن تحقق اني لست بواش .

ووقعت معركة هائلة في شيكاغو بين هذه العصابات استعملت فيها المدافع الرشاشة وسقط سبعة من انصار موران الذى تقدم الكلام عنه فى ساحة القتال ومات جميعهم الا واحد منهم اسمه فرانك جتنبورج كان لما وصل رجال الشرطة على وشك الموت متأثراً بجراحه الثخينة فتقدم اليه صديق من البوليس السري وقال له : اخبرنى من قتلك يافرانك . وكان فرانك فى النزع الاخير فابى الاقرار وبصوت منخفض قال: (لا أحد)

ومن الحوادث الخطيرة التى وقعت بين هذه العصابات بجزرة (فالنتين) التى اثارها « آل كابون » الشهير في سنة ١٩٢٩

ان القتل ابداً عاقبة حياة هؤلاء المجرمين ولكنهم جميعا على طبع واحد فلا يبوحون بسر ولا يهتكون حرمة عهد ائتمنوا عليه .

سر السعادة

للفيلسوف الروسى تولستوى

قدر علينا ان نموت لنحى ، وأن نحى لنموت ، فالماديات والمعنويات وما يحيط بهذا الكون من اسرار كلها امثلة كانت للانسان فى بداية الحياة ونحن لانستقرولن نستقر طالما هناك قوة وضعف !

خرج النسر كعادته ذات يوم للبحث عن طعام له فحلق فى الجو عاليا ، فى امكنة نائية ، وهو لايريد ان يرى من هذا العالم الواسع الا المكان الذى يجد فيه فريسته وكل من فى الحياة يبغى صيدا ... وكل من فيها يسعى وراء فريسة حتى اذا ما ظفر بها يبدأ البحث عن فريسة أخرى !

وكان الصياد يتجول فى تلك الانحاء لمثل هذه الغاية ، فالتقى الطامعان فى مكان واحد ، فاطلق الصياد رصاصة على النسر واصابه فى جناحه الايسر فاضطرب النسر فى طيرانه ولم يعد فى استطاعته مواصلته فنزل مكرها في مكان بعيد لايراه الصياد

لقد فقد النسر سلاحه ، فاصبح أعزل يتلمس القدرة على الكفاح فلا يجد الا اخفاقا !

وهناك فى ذلك المكان المقفر تفقد النسر جناحه فوجده مكسورا فاضطر الى البقاء حيث لم يستطع الطيران فبقى هناك ثلاثة أيام كاملة

وكانت الطبيعة كريمة جوادة ، فقد عالجت جرح النسر ، وكادت تشفيه لو انتظر يوما آخر ولكنه توهم انه شفى فاستانف رحلته !

وعلام تتريث الخلائق وقد خلقت على عجل وكأنها تود أن تنتزع من الحياة ساعات الاقدار عنوة ، ولم تكن هناك سعادة اختص الخالق بها فريقا دون آخر ولكن مسلك الكثيرين منهم يودى حتما الى طريق الشقاء المجهول ..

طار النسر فشعر للحال بآلام الجرح ، وايقن بعد ذلك ان الجناح المجروح لايصلح بعد للعمل ، وبعد جهاد عنيف استطاع أن ينزل الى الارض بقرب جدول صغير تجرى فيه مياه قليلة من عين متفجرة فى أرض قفراء !

وبالقرب من هذا الجدول رأى حمامتين تلعبان بين الازهار بعيدتين عن كل خطر ، خاليتين من كل هم .

واقتربت الحمامتان الوديعتان من النسر الكاسر وقالت له احداهما :

— لماذا انت حزين أيها الصديق ، تشجع واجمع قواك وابتهج ، انت تقدر مثلنا ان تكون سعيدا قرير العين . انك في غابة كثيفة فيها كل ما يحتاج اليه الطير القنوع !

اصنع من القش عشا يدرأ عنك عادية البرد في الشتاء وحرارة الشمس في الصيف

فاستدرك النسر وقال :

— هذا جميل ... ثم ماذا ؟

فاستانفت الحمامة حديثها :

— ولتجلس صباحا مثلنا لتنتظر قبلة نجم الصباح والفجر

استحم قبل شروق الشمس فى الندى الموجود بكثرة بين طبقات الازهار اليانعة

اما الطعام فستجده بكثرة متى بحثت عنه . ان اعشابا كثيرة لذيذة الطعم نأكلها ويفيض عنا كثير منها . وهذا جدول ماء عذب دائما تبرد فيه غليلك

افرح وابتهج أيها الصديق فالارض كلها جميلة ، والذى يقنع يجد دائما حوله ما يكفيه من طعام وشراب واطمئنان فلا تكتئب ولا تحزن !

وبعد ان سمع النسر هذه الكلمات ابتسم ابتسامة ساخرة ثم تنهد تنهدا عميقا وقال :

— ايتها الفيلسوفة الحكيمة انت تتكلمين وتفكرين كحمامة وديعة .... اما المخلوق لايكون قنوعا الا اذا كان ضعيفا لايملك من القوة ما يعينه على النضال

ثم ارتفع محاولا الطيران للمرة الثانية ولكنه لم يقو على ذلك فسقط صريعا ..

ماريون دلورم

وضع الشاعر الفرنسى الكبير فيكتور هيجو رواية « ماريون دلورم » وهو اسم الحسناء التى مثلت فى تلك الرواية دور ماجدولين التائبة التي دخل ايمان الحب قلبها فسارت على هدى نوره وتحولت فجأة من عاشقة عابثة الى محبة امينة

ولا تزال ذكرى ماريون دلورم واحوال الزمن الذى عاشت فيه تخالج افكار ادباء العصر فيكتبون عنها أشياء طريفة

كانت ماريون دلورم فتاة جميلة الوجه لطيفة المعشر فاحبها الفتيان وحاموا حولها كما تحوم الفراش حول السراج . غير انها سئمت يوماً الحالة وعزمت على هجر حياة اللهو واتخاذ صديق يبادلها حقيقة الحب فتأنس بمعشره وترتاح الى صداقته . وما لبثت أن فعلت ما وعدت به نفسها فملت للشبان الارستقراطيين المعجبين بجمالها ظهر المجن وسارت تفتش عن محب حقيقي تبادله الحب فوجدت فى ديديه الوضيع الأصل القليل المال ضالتها المنشودة .

لم يعرف ديديه الفتى الذى أحب ماريون شيئاً عن حقيقة اصلها وماضى حياتها ولكنه عرف انه أحبها بكل جوارحه ورغب فى أن يعيش معها حياة سعيدة هادئة . وكانت هى تحبه ولكنها مع ذلك كانت تنظر الى المستقبل نظرة القلق خوفا من أن يجىء يوم يعرف فيه أسرار حياتها فينقلب عليها ويتحول شغفه بها الى جفوة وهجران . وكانت خادمتها الامينة تقول لها : لماذا تحبين ديديه وهو ليس بغني فتقول انى احبه من أجل الحب نفسه ولا يهمني المال .

كثرت فى ذلك العهد حوادث البراز وكان كثيراً ما يقع من أجل اسباب تافهة فلم ترق هذه الحالة الكاردينال ريشليو وأصدر امراً باسم لويس الثالث عشر حظر فيه على الرعية البراز وانذر كل من يخالف ذلك بالاعدام

وأعلن هذا الامر فى جميع انحاء المملكة وعلقت نسخ منه على الجدران في المدن والقرى ليطلع عليه السكان ويعملوا به . على انه قوبل بالهزء والسخرية ولا سيما فى مدينة بلوى حيث كانت تقطن ماريون . فقد عده سكانها تحرشاً بهم وافتئاتا على حريتهم وعبثاً بعاداتهم وتقاليدهم . ولكى يتحدوا واضعه قرروا أن تجرى أول مبارزة فى المكان الذى علقت فيه نسخة .

وحدث ان أساء المركيز دى سفرى الى ديديه صديق ماريون وتعمد اهانته فطلبه الى البراز . وقبل أن يجرح أحدهما فاجأهما الجنود واعتقلوهما .

وأمر الكردينال بتنفيذ حكم الاعدام فى المتبارزين فدعيا الى اتمام واجباتهما الدينية ونصبت المقصلة لهما . وقد أيقن سكان المدينة بانه لم يبق من وسيلة لانقاذهما من الموت الا التماس عفو الملك

أقلقت الحادثة بال العشيقة ماريون دلورم وكاد قلبها ينخلع خوفا على حياة حبيبها ديديه فبذلت جهدها لانقاذه باستصدار عفو عنه . وقد وقفت الى المثول فى حضرة الملك والتمست منه العفو عن حبيبها بعبارات مؤثرة . ولا عجب فكلام الحسناء ساحر الوقع ولا سيما اذ كانت تدافع عمن تحب

وكان الملك لويس الثالث عشر طيب القلب ضعيف الارادة بازاء الكاردينال فاشفق على الفتاة وأصدر أمراً بالعفو عن حبيبها ففرحت وظنت انها انقذته من الموت ولكنها علمت اخيراً انها كانت مخدوعة وان الكاردينال استصدر أمراً ملكياً ثانياً بالغاء العفو فانخلع قلبها وأخذت تفكر فيما يجب عليها ان تفعل فلم تر وسيلة سوى الرشوة فاذا اخفقت ضاع نور الرجاء واعدم حبيبها لا محالة

ولا شك في ان القارىء يعجب لذكر الرشوة اذا علم ان تلك الفتاة فقيرة لا تملك مالا وكيف تستطيع أن تدفع رشوة وهى صفر اليدين . غير ان الرشوة التي فكرت بها ماريون ليست بمال وانما هي بالاستسلام لهوى مدير الشرطة الذى راودها عن نفسها فى مقابل مساعدتها على تمهيد سبل الفرار لحبيبها ديديه

وبعد ما فكرت ملياً فى الامر قالت فى نفسها :

لم يبق في اليد حيلة ، ان من واجباتي ان انقذ حياته ، وكل شىء يهون فى سبيله ولكن ذلك لم يفدها الا فى تسهيل زيارة حبيبها فى سجنه .

حياة الزراعة الحرارة ولذلك يستعينون الآن فى نروج واسوج على تدفئة الارض باسلاك كهربائية يمدونها تحتها حتى ان أن بعض مزروعات البلاد الحارة أمكن الآن زرعها في البلاد السكندينافية

***

لمنع الارق روض بدنك دائما واستحم بماء فاتر





لورا لاباسرى رشبين

من التمثيل الى التأليف

هجرت لو را لاباسري التمثيل منذ ثلاث سنوات ولزمت انحاء جنوب فرنسا الى جانب زوجها جاك رشبين الشاعر المعروف واولادها معتنية بصحتها منصرفة الى بيتها

وقد عادت اخيرا الى باريس . وتقول الصحف انه ليس فى نية الممثلة الكبيرة العودة الى المسرح واذا عادت اليه فليس للتمثيل بل لاعمال ادارية

وقد وضعت اخيراً رواية عنوانها الحياة والموت والحب . وعزمت على تقديمها للطبع والنشر قريبا ثم تردفها بغيرها من الروايات وكتب الادب

وفاة محسنة امريكية

نعيت السيدة فلورانس جورج بلومانتل وهى سيدة امريكية اقامت زمناً طويلا فى فرنسا وقامت بخدمات جليلة لعالم الفنون والاداب فانشأت جمعية اميريكية لنشر الفن الفرنسوى . وخصصت مبلغاً من المال يصرف ريعه لتشجيع الناشئين الفرنسويين من مصورين وكتاب وموسيقيين. واسست عيادة خاصة مجهزة باحدث الآلات لعلاج امراض الزور والاذن

وقد عرفت الحكومة الفرنسوية فضل هذه السيدة وخدماتها الجليلة فانعمت عليها بوسام جوقة الشرف من رتبة اوفسيه



مدام فلورانس بلومانتل



لور دكاش

لوردكاش

قدمت الى مصر حديثاً فتاة لبنانية اسمها لوردكاش وكان اول عمل اتته انها اعلنت عن رغبتها فى زيارة قبر المرحوم سعد باشا والقاء الازهار عليه وتحيته بقصيدة غنائية

وقد برت بوعدها يوم الجمعة الماضى فاحاط بالقبر عدد من السيدات والفتيات الوطنيات وبعض رجال بيت الامة . ثم اتت الفتاة اللبنانية مع ذويها وحيت القبر بنشر الازهار عليه والقاء قصيدتها الغنائية بصوت شجي ابكى الحاضرين . فتقدموا اليها شاكرين لها احساسها الوطني. وركبوا معها السيارات الى بيت الامة

***

النساء والطيران

منحت وزارة المواصلات الالمانية السيدة صوفي توماس «دبلوم» فن الطيران وشهادة قيادة منطاد وهى اول سيدة ألمانية احرزت هذه الشهادة

وقد علقت مجلة «ميترفا» الفرنسوية علي هذا الخبر بقولها ان النساء قد بلغن درجة عالية فى قيادة الطيارات واشتهرت غير واحدة منهن فى اقتحام الجو وقطع المسافات الطويلة الخطرة

الالعاب الرياضية فى مصر

الجديد يغلب السكة الحديدية

سررنا برؤية هذه المباراة لأنها بين ندين حديثين يتنازعان الأولية خصوصا بعد أن ألقى فريق السكة الحديدية درسا قاسياً على فريق الأبيض. فذهبنا اليها مبكرين واذا بالآية تنعكس فتلقى دروس فى الهزيمة من الجديد. وكان اللعب فى الشوط الأول نضالا مستمرا بين الفريقين اصيب فيه بعد عشر دقائق مرمى الجديد. وقبل نهاية هذا الشوط اصيب مرمى السكة فتعادلا. وفى الشوط الثاني كانت كفة السكة راجحة ولكنها لم تصب مرمى الجديد بشيء، وسنحت للجديد الفرصة في الساعد الأيسر فأصاب الاصابة الثانية، وبعدها بخمس دقائق التقط حارس السكة الكرة فوقف له احد افراد الجديد فلم يقو على الخلاص منه فصفر الحكم للخطأ الذى ارتكبه الحارس على زعمه (وهو كونه جرى بالكرة اكثر من ثلاث خطوات) وفى هذه الحالة لابد من تحقيق الاصابة ان يلمسها اثنان فلو اصاب بها واحد لم تحسب الأصابة، فتسلم الكرة الزيني وهذا ارسلها الى الوراء فأصاب بها الحضرى اصابة فى الزاوية اليسرى للحارس، فكانت بحق بديعة دلت على مهارتهم فى خروجهم من هذه المآزق. وبعد تلك الاصابة نشطت السكة وعملت فوق طاقتها على احراز الفوز فلم تقو على ذلك. وقد تفوق عليها الجديد بثلاث اصابات لاصابتين

رأى فى اللاعبين

اما فريق السكة الحديد فلم نر منه ماتعودناه فى مباراته مع الأبيض ولعل السبب يرجع اما لأنهم متعبون او لأن الفريق الذى يباريهم قوى فان افراد الجديد لعبوا متضامنين غير أن ظهيرهم الأيسر ينتقد لتركه جناح خصمه الأيمن يجرى فى الميدان ويلجأ الى حارس مرماه ولابد فى هذه الحالة من ان يتضامن مع دفاعه بحيث اذا هجم الظهير عليه حل محله الدفاع والعكس بالعكس اما الظهير الآخر فانه اجاد وأبدع وكذلك قلب دفاعهم فقد كان موفقا فى تشتيت شمل هجوم خصومه كذلك الحضرى اجاد كثيرا

السكة الحديد والزيتون

تغلب نادى السكة الحديدية على نادى الزيتون وهذه هي ختام المباريات الدورية للفرق غير الممتازة بحسب اوليتها وما نال[ه] كل فريق من النقط

الاول — المختلط الجديد . نال ٨ نقط

الثاني — السكة الحديدية . نالت ٦ نقط

الثالث — الاهلي الأبيض نال ٤ نقط

الرابع — الزيتون والبوليس . نالا ١ نقطة

وينتج مما تقدم الى كل فريق لعب اربع مرات ففاز المختلط فى جميعها وفازت السكة فى ثلاث منها وخسرت واحدة وفاز الابيض باثنتين وخسر اثنتين ونال كل من فريقي البوليس والزيتون نقطة واحدة حيث تعادلا في مباراة واحدة وخسرا [فى] ثلاث مباريات

حول تأجيل مباراة الأهلي والمختلط

كنا نحمد للاتحاد هذا العام عدم سماحه لناد من الأندية بالتأجيل وقلنا لقد سن سنة حميدة وبينما نحن نتحدث بهذا فوجئنا بتأجيل تلك المباراة فقلنا درجعة (حليمة) ولكننا سألنا عن السبب فقيل لنا السياسة لأن المباراة فى طريق منزل النائب سينوت بك حنا فقلنا لعن الله السياسة لأنها لم تدخل فى شيء الا افسدته

حسن افندى الحلو

بطل من ابطال المصارعة المحترفين المعروفين بطول باعه فيها وصورته تغنينا عن الشرح ننشرها بمناسبة عزمه على السفر الى امريكا لمنازلة ابطالها

المختلط ومنتخب الجيش

تعادلا باصابتين لكل منهما، اصاب



حسن افندى الحلو بطل من ابطال المصارعة المحترفين



انطون صياوى الثاني في الوزن الثقيل

جناح المختلط الأيسر الزبير اصابتيه وأصاب جناح الجيش الأيمن اصابتيه

الترسانه واليونان — مهزلة ثانية

تلك المباراة، فبيما كنا نرى لاعبا من اليونان يلتحف الثرى اذا به يقف ويناطح من كان سببا في سقوطه ولو كان في نزاع مع لاعب آخر. وهكذا دواليك فكان اللعب كله نزاعا في عراك في ضرب ورفس مما اضطر الحكم الى ان يخرج لاعبا تلو لاعب وتبعة ذلك تقع على فريق اليونان لتعمده الالعاب الخشنة وخروجه في بعض الاحيان عن الصواب مما أضحك الحاضرين كثيراً. وفريق اليونان هذا لم نره مرة يلعب من دون أن يحدث منه حادث. لقد مثلوا مهزلة في العام الماضي أمام الاهلي انتهت بانكسارهم واخراجهم من الميدان

وقد اصابت الترسانة في الشوط الاول ثلاث اصابات واصاب اليونان اصابته في الشوط الثاني وقد ابدع حارس مرمى اليونان فصد عن عرينه هجمات متواليات لولاه لكانت محققة.

أما في الشوط الثاني ونسميه شوط المهزلة فاصيب فيه مرمى الترسانة اثر ضربة جزاء احتسبها الحكم ابتداء من ثائرة اليونان ولم تكن حقا ضربة جزاء ولكننا نغتفرها للحكم اذ كان هذا الشوط شوطا ثورويا على اللعبة وجمهورها. وأي مهزلة اكبر من اخراج أربعة من اللاعبين (ثلاثة من اليونان ولاعب من الترسانة) على اني احمد لفريق اليونان مواصلة اللعب وعدم خروجه من الميدان كعادته.. انتهى اللعب بتفوق الترسانة بثلاث اصابات لاصابة واحدة

الاهلي والترسانة — سيتباري حبيا

ناديا الاهلي والترسانه يوم الجمعة ٧ نوفمبر في الساعة الثالثة والدقيقة ١٥ على ارض النادي الاهلي

ابراهيم افندي صبح بطل وزن الثقيل

العاب المدارس

تغلبت فاروق على فؤاد الاول بثلاث اصابات لاصابة واحدة

تغلبت شبرا على حلوان بثماني اصابات اصفر

تغلبت التوفيقية على الابراهيمية باصابتين لواحدة

وتأجلت مباراة الخديويه والسعدية لاضراب الثانية وكانت الجيزة خارجة من القرعة وستلعب يوم ١٣ نوفمبر مع الخديوية



١ - محمد افندي عثمان ممرن الاتحاد العسكري واستاذ حبيب متولي ٢



من اليمين الى اليسار : اللايدى هاملتون . كورين جريفث . اللورد هاملتون والمستر هـ . ب . وارنر اللورد نلسن . فكتور فاركوني في احد مشاهد الفيلم

اللايدي الالهية « ذى ديفين لايدى »

اعظم رواية سينمائية اخرجتها شركة فيرست ناسيونال بجمال مناظرها وجلال مشاهدها ومعاركها البحرية وحوادثها المدهشة . وسنشهد هذه الرواية فى المترو بول ابتداء من ١٥ نوفمبر وفى الرويال بالاسكندرية فيما بعد

وتظهر فى هذه الرواية « كورين جريفث » فى اعظم دور لعبته في حياتها . فالأدب والتاريخ فى انجلترا لم يظهرا لنا بطلة ابعد صيتا وأعظم شهرة من اللايدى هاملتون التى كانت حياتها المضطربة حياة نفسية فى اكثر الأحيان . ولم تهمل شركة « فيرست ناسيونال » شيئاً من شأنه اظهار حياة « اللايدى الالهية » بأتم مظاهرها سواء فيما يتعلق بالتمثيل او الممثلين ومقدرتهم أو بالوسائل الفنية المختلفة

واللايدى الالهية « ذى ديفين لايدى » تصف لنا حياة اللايدى هاملتون منذ ولدت في كوخ حقير الى ان اصبحت زوجة للورد هاملتون

ولا يخفى ان غرام اللايدى هاملتون باللورد نلسن اعظم قائد بحرى انجبته انجلترا ، وعدولها النهائي بعد أن دفعت بالأميرال الشهير الى تولي قيادة الاسطول البريطاني يظهران حالة نفسية قلما تبدو الحياة بمظهر اشدوقعاً فى النفوس من مظهرها

ولقد كان من الممكن ان تفقد الرواية شيئاً من قيمتها فى السينما لو لم يعهد فيها الى فرانك لو يد الذى لا يزال القراء يذكرون بلا ريب ابداعه فى رواية « عقاب البحار » . فان مقدرته على ادارة الجماهير عظيمة جدا يتلاعب بها كما يتلاعب بسيجارة . وهو لم يكتف بذلك بل ان تنظيمه للمشاهد الدقيقة التى تظهر فيها اللايدى هاملتون مع اللورد نلسن جعلها اعظم مشاهد اللوحة الفضية على الاطلاق . ولا غرابة بذلك خصوصاً وأنه كان يعمل مع كورين جريفت التى تمثل اللايدي هاملتون وفكتور فاركوني الذى يمثل اللورد نلسن

وقد عودتنا شركة فيرست ناسيونال في رواية نو . . . نوا ان نشاهد المناظر العظيمة المؤثرة . ولكن اللايدى الالهية او ذى ديفين لايدى فاتت كل ما كان منتظرا

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

القضية المغربية

فى مساء السبت الواقع فى ٢٥ اكتوبر
ت صالة محاضرات جمعية الشبان
سلمين بجمهور من الادباء والعظماء لسماع
حاضرة القيمة التى القاها حضرة الوطني
غيور السيد (حسن ابو عياد) من اعيان
دينة (فاس) عاصمة البلاد المراكشية
ثرنا اجمالها فيما ياتى :

استهل حضرة المحاضر كلامه بوصف
يئة الاجتماعية فى المغرب الاقصى وصفاً
جيزاً ثم انتقل الى بيان اغراض
ستعمرين معززاً ذلك بذكر نتف من
لام اساطين الاستعمار وبحث الحركة
ائمة الآن بالمغرب وسرد تاريخها
وقائعها وما فيها من عبر وعظات . ثم
قل الى الصناعات المغربية فقال: وهناك
ن صناعات مغربية بحتة تشمل النسيج
غل الجلد والنحاس وما شاكل ذلك ،
التجارة المغربية فلها مكان مهم في العالم
حيث التصدير والاستيراد ، فالمغرب
در للخارج الصدف وانواع
بوب والحديد والرصاص والنحاس
صدير والسباخ والفسفاط والصباغة
كحل . وكل هذه الخيرات تستغلها
كات فرنسوية وليس فيها سهم او حصة
بى ، وتكلم المحاضر بعد ذلك باسهاب
سياسة الفرنسويين مؤيدا كلامه
تابات مؤلفهم وبيانات سياستهم ، وعن
ير او المرسوم الذى اصدره السلطان فى
ذى الحجة سنة ١٣٤٠ (١٦ مايو سنة
١٩٢) واثار ضجة عظيمة فى العالم
سلامى . ثم اشار الى معاهدة الحماية
المعقودة بين فرنسا ومراكش فى شهر مارس سنة ١٩١٢ ونشر بنودها . وقد قوبلت محاضرته هذه بمظاهر الاستحسان والاعجاب

***

والقى حضرة المهندس البارع احمد افندى مختار — خريج مدرسة العمارة وكلية البلديات من جامعة باريز — محاضرة فى هذا الموضوع يوم الخميس ٣٠ اكتوبر فى قاعة جمعية الشبان المسلمين اثرنا اجمالها فيما يأتي قال :

فى محاضرتنا السابقة تكلمنا عن كيفية نشوء المدن على وجه الاجمال وعرفنا كيف تؤثر المدن فى اخلاق سكانها واليوم نريد ان نفصل ذلك بحيث يختلف تأثير المدن على سكانها باختلاف موقعها وشكلها والغاية التي انشئت من اجلها . واذا نظرنا الى المدن التي تنشأ بجوار المعابد أو للمعابد نفسها رأينا انه يغلب على اخلاق سكانها الصبر والرضاء والاذعان لاحكام القضاء والتسليم بالقدر والمحافظة على العادات القديمة ، لذلك نستنتج ان سكان هذه المدن هم (عنصر محافظة) وآخر من ياخذ بالجديد فى المدنية والحضارة وهذا ما كانت عليه حالة (روما) يوم كانت تحت حكم البابا ، ومن الامور الظاهرة على سكان المدن المقدسة حبهم للكسل وعدم بذل المجهود فى الزراعة والصناعة وغيرها مما يحتاج الى مشقة لانهم يعتمدون في تحصيل معيشتهم على ما يجلبه الزوار من الهدايا والاموال

واخلاق سكان المدن الدينية تكون غالبا غير مرتكزة على اخلاق وعادات قومية وذلك لأن مجموع سكان هذه المدن يكون خليطا من اجناس مختلفة تربطها ببعضها الروابط الدينية فقط ، ولا تخلو من التاثير فيما حولها .

غير ان هذا التأثير لايمكن ان يحصل فى الموانى. لان حالة زائريها وسكانها غير حالة زائرى المدن المقدسة وسكانها . لان التاجر أوالعامل أو الصانع يسافر الى احد موانى. البحار أو لاحدى المدن التى على شاطئها يذهب اليها للعمل وفى هذه الحالة لا يكون همه الا اكتساب المال وبانتهاء العمل تنتهى مدة اقامته فلا يكون لتلك المدينة تأثير فى نفسه يعادل التاثير الذى تتركه المدن المقدسة فى نفوس الحجاج والزوار .

واذا كان سكان المدن المقدسة رجال صبر وكسل وتوكل فان سكان الموانى. على عكس ذلك رجال جد وعمل ونضال مستمر وتكون بلادهم عادة معرضة للغزو الاستعمارى أو الغزو الاقتصادى والتزاحم الأممى ولذلك تراهم يقاومون هذه المؤثرات الخارجية بما يقتضى لذلك من الشجاعة والصبر .

ويغلب على أهل المدن البحرية الابتعاد عن التعليم العالى الذى يتطلب وقتاً ومالا لان سكان هذه المدن يطلبون العاجل من المال .



العلاج الطبيعي واثره في الصحة

اشعة الشمس والتدليك الطبي

كثير من الناس لا يعرفون قيمة التدليك الطبي وما يتركه من أثر محسوس في صحة الشبان والشيب — بل كثيرون لا يعرفون الغرض المقصود منه — وما ذلك الا لأنه مجهول في مصر بقدر ما هو معروف لدى الامم الاخرى ، فهو يعد عند افرادها من اهم أركان الصحة الواجب اتباعها بدقة ونظام ، وعند اطبائها من أعظم العلاجات الطبيعية التي تأتي بالنتائج المدهشة وتفعل فعل السحر في الأجسام الضعيفة

ثبت من الاحصائيات العديدة ، أن ألوفا من الناس يموتون كل عام من تأثير فعل العقاقير بأجسامهم ، وشعر كثير من الأطباء بأن اضرار العقاقير كثيرا ما تكون اعظم من نفعها . لذلك عمدوا الى الطرق الطبيعية في معالجة كثير من الامراض وأتت هذه التجارب بالمدهشات

يولد الطفل مصابا بالكساح هزيلا ضعيفا ، فيلجأ أهله الى الادوية والعقاقير وهم لا يعلمون أنهم بذلك يزيدونه ضعفا على ضعف ، بل يبالغون في التحفظ عليه بلفه بمختلف الاربطة والاحزمة كأنه دمية يخافون كسرها — ولو كانوا يفهمون أسرار الطبيعة ويقدرون نعمها لرجعوا اليها كلما اضطرتهم الحاجة !

فالشمس التي تحيي الارض وتنبت الزرع جديرة بأن تبعث القوى في جسم ذلك الطفل اذا عرض يوميا لأشعتها مدة عشر دقائق أما في الصباح أو قرب الغروب بشرط أن يكون الرأس مغطى بغطاء أبيض يقيه تأثير حرارة الشمس

عرف البشر فوائد الشمس الجليلة من أقدم عصور التاريخ ، وبلغ من تقديرهم لها انهم عبدوها

وكذلك التدليك فانه ينشط في السليم الدورة الدموية ويقوي المجموع العصبي ويمنع تقلص العضلات ويحفظها لينة مرنة ويفيد المريض فائدة عظيمة جدا ولا سيما في امراض الشلل وتصلب الشرايين والتهاب المفاصل وأنواع الروماتزم وعرق النساء وآلام الظهر (اللمباجو) وارتخاء الأعصاب وكذلك السمنة الزائدة وغيرها

ولو امعن الناس النظر قليلا لعرفوا أن فطرية التدليك عملية لازمت المرء من يوم نشأته . فقد يحس الانسان بألم في يده أو ساقه أو في أ... مكان في جسمه فيعمد الى يده يقبض الجزء الذي يتألم منه ويدلكها تدليكا يرتاح اليه دون أن يعلم السر في ذلك

ولكن لما ذاع امر التدليك وعرفت فوائده ومزاياه ، وضع الاخصائيون اصولا راعوها حتى أصبح فنا قائما بذاته له قواعده وله نظام يجب اتباعه واحكام يحتم الاستمساك بها ، وسنذكر ذلك ان شاء الله في مقال تال ، كما سنذكر سو... أركان العلاج الطبيعي وماهيتها كالتمرينات البدنية والحمامات بانواعها والهواء الخ

مدير دار التدليك الطبي بمصر **محمود فؤاد**



ابطال التنس في مصر

مهاجمة غرزة حشيش

تنقلب الى فصـــل مضحك !؟

هذا الحادث الطريف قصه علينا سيد افندى الخولى ضابط مباحث قسم الجمالية قال :

اتصل بي في ليلة من ليالي شهر رمضان الماضى أن شخصا يدعى البعجورى يدير فى كفر الطماعين التابع لقسم الجمالية غرزة حشيش فاعددت العدة لمهاجمة غرزته والقبض على زبائنها

وفى مساء اليوم التالى استصحبت فريقا من جنود القسم ومخبريه الاشداء الى الغرزة وكنت قد وضعت خطة لاباس بها اذ عزت الى احد رجالي أن يتقدم فيطرقها حينما يسالونه عن نفسه يقول لهم بلهجة الحشاشين : — دانا ابوعبده ! فاذا مافتحوا دخلنا خلفه .. وقام هذا المحترم بالمهمة التى القيناها على عاتقه ولكن يظهر أن الملاعين فهموا الحيلة فلم تنطل عليهم بدليل اننا سمعنا حركة وضجيجا كأن بعضهم يحاول الهروب ولكن عجبنا كيف يحاولون ذلك والمكان محاصر من كل جهاته ؟

ووجدنا ان احسن وسيلة هى القفز من فوق السور وكان علوه ثلاثة امتار . فلما دخلنـــا الغرزة رأينا ان ارضها قد فرشت بعمم واحذية وملابس وعصى وطرابيش ملقاة هنا وهنالك كأنها آثار معركة حربية فعجبت للامر وجعلت ابحث عن اصحاب هذه المتروكات ولكنى لم اجد احدا

وقد كانت الى جانب الغرزة « خرابة » مهجورة انتقلنا اليها وقتلناها بحثا وتفتيشا فلم نعثر على اى أثر لهؤلاء الحشاشين فزاد ذلك فى دهشتنا

اما « الخرابة » المذكورة فقد كانت تلقى فيها القمامات التى يجمعها عمال مصلحة التنظيم ورغما عن ذلك كانت فيها بضع ابواب خشبية وقف بعضنا فوقها فشعرنا بها تهتز تحت اقدامنا ولم نلبث ان اخذنا الشك لاهتزازها . اذ فكرنا فى انه ربما كان الحشاشون مختبئين تحتها

وبالفعل زحزحنا هذا الابواب قليلا فوجدنا اصحابنا مختبئين تحت الابواب فاخرجناهم وهم فى اشد حالات الدهشة والارتباك .

وما كاد هؤلاء يرون انفسهم اسرى حتى مضوا يضحكون من دون أن يعبأوا بالمازق الحرج الذى وقعوا فيه فقال احدهم — بقى اسمع ياسعادة البيه — انا حاقولك على حاجه كويسه وربنا برده يخلى سعادتكم احنا راح نعترف لك بالحقيقة بس على شرط تسيبنا

فاجبت قائلا :

— طيب ماتقول ياأخى ..

فعاد يقول

— انا والنبى شديت « رصتين » اسال جنبى بق ، وقال الذى بجانبه

— وانا ثلاثة !

وهكذا مضوا يقرون على انفسهم بالجريمة وهم فى غير حالة وعى حتى اذا ماانتهيت من سماع اقوالهم قدتهم الى السجن لينزلوا على اصحابه ضيوفا معززين مكرمين

واذكر انه حكم على كل منهم بغرامة خمسين جنيها وستة اشهر سجن . .

حل الغاز الـكلمات المتقاطعة

(راجع صفحة ٣١)

الافقى :

١ شمبانيا — ٦ بر — ٧ لهم — ٨ يم — ١٠ ان — ١١ جيران — ١٢ رب ١٥ دام — ١٧ ضمير — ١٩ حمار — ٢٢ رمال — ٢٣ راشح — ٢٤ لحاف ـ ٢٦ نوجه — ٢٨ جول — ٢٩ فر — ٣١ لومان — ٣٢ ال ٣٣ ثم ٣٥ لين — ٣٦ حب — ٣٧ أوف ويلس

العمودى :

٢ بليد — ٣ اهرام ٤ نمام — ٥ أى ٦ بن — ٩ مر — ١٠ أرض — ١٣ بار ١٤ ايمان — ١٦ شمشون — ١٨ مرح ١٩ رأف — ٢٠ حان — ٢١ احج — ٢٤ ليف — ٢٥ روميو — ٢٨ جولف ٣٨ لانى — ٣٠ رث — ٣٢ أب — ٣٤ ما — ٣٦ حس

نوادر جحا بالزجل

— ١ —

مرة جحا شــاف ويا أخوه جنازة فابتــه وراها صوات
وواحــدة بتصوت وتقول : إزاى تـكون بين الاموات ؟ .

وازاى يودوك (بيت) مهجور وحش ومفحور ومضــلم ؟ !
ويسكنوك من بعــد قصور فى الارض فى قـبر مهدّم

يا ســبعى إزاى تسكن فيــه يازين عيلتنــا وشمعتنــا
فقــال لأخوه : إلحق حوشهم أحسن راح يودوه (بيتنا) !

— ٢ —

مرة جحا وهــو صغــير وسـخ طقيتــه وهــدومه
ولمــا شــافه أبوه واقف قعــد يوبخــه ويلومــه

وقال له : ليه بتعوص نفسك خليــك نضيف ولا تتوسخش
إياك أشوف شىء في هدومك في تانى يوم ياحمــار ياجحش !

وقال له : تعرف كلمة (جحش) معناهــا إيه يابن الاشرار ؟
قال له جحا : ايوه عارفهــا الجحش ده يبقى ابن حمــار !

حسين محمد طنطاوى

لماذا لاتضحك

ارتقاء الطب

قال طبيب متدين لصديق له :

— ان قيامة العازار من بين الاموات إعجوبة لايمكن ان تتكرر فى هذا العصر

— نعم لان الطب ارتقى كثيراً

* * *

على شاطىء البحر

هو — الاستحمام بعد الطعام مضر بالصحة ، فلا تنزلى الى البحر الآن

هى — لاضرر منه لان طعامى اليوم كان من السمك . . .

* * *

سجن فوتير مرة ثم افرج عنــه فقصد الى الحاكم ليشكره ، فقال له الحاكم

— ارجو ان لاتعود الى مثل مافعلت وساعنى بك عناية خاصة

— اكرر لكم شكرى ياسيدى ، ولكنى ارجو ان لاتتناول عنايتك سكنى ولا ملبسى .

* * *

القاضى للمتهمة — كم لك من العمر

— الذى اعرفه ٣٨ ربيعا

والذى لاتعرفينه ؟ ! . .

* * *

المعلم : — يوجد نوع من السمك يقتات من السردين

التلميذ — وكيف يفتح العلبة ؟ .

* * *

الزبون للمخدم : — اريد خادمة هادئة لاترد ابدا

المخدم : عندى مطلوبك تماما وسابعث اليك بعد الظهر بخادمة كانت مستخدمة فى سنترال التليفون



مكنـــة كوداك

استفاد كثيرون من القراء من هديتنا النفيسة مكنة كوداك التى نالها كل مشترك جديد فى مجلتنا . ولما كان عـــدد المكينات التى خصصناها جوائز للقراء محدودا بطبيعة الحال ، وكان الاقبال على الاشتراك عظيما فى الاشهر الثلاثة الاخيرة ، فقد اوشكت هذه الجوائز ان تنفد . ولذلك يحسن بحضرات القراء الذين يودون الحصول على مكنة كوداك ان يبادروا الى الاشتراك في المجلة قبل اول سبتمبر اى قبل الموعد الذى تنفد فيه الجوائز ونكف عن تقديمها

وترسل الهدايا الى مشـــتركى مصر والاسكندرية مجـانا . ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش ومن مشتركى الخارج مبلغ ستة قروش مصرية أجرة البريد

الاسم ________________

العنوان ________________

المدينة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة فى مصر



FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها والى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك إن مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بأن تشتري لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائي
وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة



ان لمبة فيلبس ارجينتا تعطي نورا لطيفا لايبهر النظر . فاذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلـــيبس

PHILIPS